الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1

كلية اللغة والأدب العربي والفنون قسم اللغة والأدب العربي

المصطلح اللساني في كتابات محمّد رشاد الحمزاوي

-دراسة وصفيّة تحليليّة-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في اللسانيات

تخصص: اللسانيات واللغة العربية

إعداد الطالبة: إشراف:

وهيبة ملال أ.د/ جودي مرداسي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلقاسم دفّة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة –1–	رئيسا
جودي مرداسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة –1–	مشرفا و مقرّرا
عمار شلواي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
لحمادي فطومة	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	عضوا مناقشا
بن خميس توفيق	أستاذ محاضر –أ–	جامعة باتنة –1–	عضوا مناقشا
كويحل جمال	أستاذ محاضر –أ–	جامعة سطيف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440-1441 هـ/2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

شهدت اللّسانيات استحداث ثروة مصطلحية ساهمت في تطوير علم المصطلح اللّساني الذي يسعى لدراسة المصطلحات اللّسانية؛ ويعني هذا أنّ المصطلح اللّساني هو المصطلح الذي دخل إلى الدّرس اللّساني العربي عن طريق التّرجمة. ولهذا اعتبرت المصطلحيّة وصناعة المعاجم من أمّات القضايا لحاجتنا إلى التواصل العلمي عبر شتّى القنوات المعرفية المتخصّصة.

ونظرا لأهمية المصطلح اللّساني سارع العديد من الباحثين والعلماء اللّسانيين إلى دراسته وإخراجه من التعقيدات المصطلحيّة الناتجة عن الكمّ المعرفي، والفوضى التي تجسّدت أساسا في تعدد المترادفات والترجمات وتباينها، ناهيك عن عشوائية وضع المصطلحات وكثرة آليات توليدها وتفضيل إحداها على الأخرى دون أن ننسى أن لكلّ باحث أو مدرسة منهجيّتها... وهذا قصور قد يهدّد بلا شك تنميط مصطلحاتنا؛ باعتبار أنّ المصطلح اللّساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا يجد نوعا من الحرج في توظيفه وتداوله.

وفي سبيل تحقيق ذلك كثرت الجهود الجماعيّة والفرديّة غير أنّ لكل منهم طريقته ومنهجه في التّعامل مع المصطلح اللّساني سواء في ترجمته أوفي تعريفه أو طرق وضعه.

ومحمّد رشاد الحمزاوي من بين هؤلاء، حيث كان له السّبق في الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة رغبة منه في تنميط المصطلحات، ومن أجل ذلك تعدّدت مؤلّفاته التي تمثّل عنوانا لفكره بغرض تطوير نظريَّة لعلم المصطلح في إطار المعجميَّة عامة والمصطلحيَّة خاصة. وحتى تبلغ الدّراسة الغاية المنشودة ارتأينا الوقوف وقفة دراسة وتحليل في مؤلفاته بغرض تثمينها، ولهذا جاءت الأطروحة موسومة ب"**المصطلح اللّساني في كتابات محمّد رشاد الحمزاوي –دراسة وصفيّة تحليليّة–** "

ومن هذا المنطلق ظهرت معالم البحث بعد سلسلة من التساؤلات من أهمّها:

- هل كلّ ما ألّفه الحمزاوي للدعوة إلى توحيد المصطلح مع وضعه لمنهجيّة تنميطه بقي على حاله، أم تجسّد في معاجمه؟

وبمعنى آخر هل خلت مؤلفاته من الفوضى المصطلحية وتعدّد الترجمات، أم التنظير شيء والتطبيق شيء آخر؟

- ماهي آليات التوليد التي وظّفها لوضع المصطلح وأيّها يفضّل؟
- كيف عالج قضية وضع المصطلحات الألسنيّة والمعجميّة في مؤلفاته؟ وما هو منهجه في ترتيبها، تعريفاتها... ؟

وإجمالا، فالدراسة دعت إليها الأسباب الآتية:

- ضرورة دراسة المصطلح اللّساني، والبحث في الجهود الفردية لمعرفة جديدها وكيفية تناولها للمصطلحات الغربيّة.
- كثرة التّأليف عن فوضى المصطلح، فأصبح من الأهميّة بمكان تثمين الجهود اللّسانية العربية المعجميّة في دراسة وتوحيد المصطلح المتخصّص، والتّذكير بآثارهم في المنابر العلمية.
- أهمّية توسيع البحث في حقل المصطلحيّة ودراسة المصطلحات اللّسانية، هذه الأخيرة التي تعتبر قضية جوهرية في الدراسات اللسانيّة.
- قلّة المراجع التي تدرس جهود محمّد رشاد الحمزاوي هذا المصطلحيّ والمعجميّ الذي لطالما كان يدعو إلى مشروع المعجم التاريخي، وتوحيد الثقافة العربيّة وتوحيد المصطلحات دون أن ننسى أنه كان عضوا فعّالا في المجامع العربية وجسر تواصل بين الماضي والحاضر.
- غياب التنسيق المصطلحيّ، واستفحال ظاهرة النّزعة الفردية في وضع المصطلح وترجمته على الرّغم من أنّ المصطلح لم يخلق من فراغ بل له خلفياته الفكرية

وبيئته التي نشأ فيها، كل هذا استدعى من المترجم – مهما كان ضليعا في مجاله– أن يتحرّى دقة وضعه للمصطلح المتخصّص.

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج، فالمنهج الذي اتّبعه البحث قد جاء حسب متطلّبات الدراسة "وصفيا مع آليتي التحليل والإحصاء". لتحقيق أهداف يرومها البحث ومن أهمّها:

- دراسة المصطلحات اللسانيّة التي وردت في مؤلفاته خاصة ما جاء في معجميه وتحليلها.
- تسليط الضوء على آليات التوليد التي وظّفها الحمزاوي في مدوّناته.
- الكشف عن منهجيّته في التعامل مع المصطلح اللّساني في ترجمته وتعريفه ووضعه وترتيبه وشرحه...

وفي سبيل تحقيق ذلك جاء البحث محكّما بخطة استهلّت بمقدمة، وأربعة فصول فصلين نظريان وفصلين تطبيقيان، وعن قصد تجنّب البحث إضافة مدخل لاستبعاد ظاهرة التّكرار بنوعيها.

الفصل الأول: فصل نظري موسوم ب"تحديد المفاهيم والمصطلحات"، وقد تناول باختصار المباحث الآتية:

- المبحث الأول: "بين المصطلحيّة واللّسانيات" تضمّن الحديث عن العلاقة بين المصطلحيّة وعلم اللسان (أوجه التّلاقي، والاختلاف).
- المبحث الثاني: "علم المصطلح تعاريف، ومفاهيم نظريّة " ووقفنا أوّلا على تعريف المصطلح، والفرق بين المتصوّر والمفهوم والمصطلح والكلمة.

بعدها تحدّثنا عن تعريف "علم المصطلح"، ومفاهيم المصطلحيّة ومساراتها ومهامها".

- المبحث الثالث "مدارس علم المصطلح ونظرياته" تناول أغلب مدارس ونظريات علم المصطلح المعروفة عند اللّغويين بشيء من التفصيل.

- المبحث الرابع " المصطلح في ضوء اللغة المتخصّصة"، وتحدّثنا في هذا السّياق عن اللّغة العامّة واللّغة الخاصة والفرق بينهما.
- المبحث الخامس موسوم ب"علم المصطلح الألسني وقضاياه" تفرّع إلى عناصر عدّة عالجت بالترتيب القضايا الآتية: ماهية علم المصطلح اللّساني، ثم المصطلح اللّساني بين التّراث والدرس الحديث، أهمّيته، المعجم اللّساني، المصطلح اللّساني والحاسوب، ثم مشكلات المصطلح اللّساني (فوضى المصطلح) أسبابها ونتائجها. لنعرّج بعدها على ماهية التوحيد المصطلحي، ثم منهجيّة تنميط المصطلحات عند الحمزاوي .ليختم الفصل بالحديث عن شروط ومبادئ التنميط والتوحيد الاصطلاحي.
- المبحث السادس عنوانه: "مراتب الترقي نحو صوغ المصطلح" وقد اتّضح من خلاله جهود اللّسانيين (المسدّي والحمزاوي والفهري وصالح القرمادي) في وضع مراحل لصياغة المصطلح .

أمّا الفصل الثاني: هو فصل نظري معنون ب"آليات وضع المصطلح"، وقد تطرقنا فيه إلى مبحث أول عنوانه "التوليد المصطلحيّ"، وتحدثنا فيه عن مسألة التّوليد الاصطلاحيّ وأنواعه: (التوليد الصوتي،التوليد الصرفي، التوليد التركيبي والدلالي) دون أن ننسى التوليد بالاقتراض وبالترجمة، لننتقل إلى المبحث الثاني والذي عنوانه "آليات وضع المصطلح" ليأخذ البحث مسارا آخر في دراسة مفصّلة لآليات التوليد: الاشتقاق والقياس والمجاز والنحت والاقتراض بشكليه (المعرب والدخيل)، وآلية الترجمة بسلبيّاتها. وبالرّغم من إهمال الارتجال لندرته في اللغة العربية وعفويّته وعدم خضوعه لقواعد معيّنة، إلا أنّ البحث لم يسقطه ولم يجعل له مبحثا مستقلا لذاته.

والفصل الثالث : فهو فصل تطبيقي موسوم ب"المصطلح اللّساني في معجم "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي"؛ ومادام الموضوع

هو المصطلح اللّساني في كتابات الحمزاوي، فقد وجّهنا بحثنا صوب المكانز اللغوية لأهمّيتها في حفظ اللغة العربية، وارتأينا الوقوف على هذا المعجم بدراسة وتحليل المصطلحات اللّسانية الواردة فيه، لذا جاء المبحث الأوّل بعنوان "التعريف بالمدوّنة" لننتقل بعد ذلك إلى دراسة المعجم على مستوى (الشكل/المتن/المنهج/المصادر) في المبحث الثاني. ليكون المبحث الأخيرعنوانه "دراسة المصطلحات اللّسانية في المدوّنة وآليات وضعها" وهي محاولة جادّة قد رصدت ما حُسِب للمعجم، وما احتسب عليه.

وأخيرا فرُغ البحث إلى الفصل الرابع، وهو أيضا دراسة تطبيقية عنوانه "المعجمية (مقدّمة نظرية ومطبّقة/مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي–دراسة في مستويات التحليل اللغوي–) وقد استهلّ الفصل بتوطئة عالجت القضايا الآتية:(المصطلحيات والمعجمية– مفهوم المعجميات– ماهية مصطلح المعجم– تطوّر التأليف المعجمي)، بعدها انتقلنا إلى المبحث الأول بعنوان "التعريف بالمدوّنة" ثم إلى "التوليد الصوتي في المدوّنة " –مع أنّ هذا الأخيرة– لم نشهد له توظيفا في المدوّنة.

والمبحث الثاني بعنوان "التّوليد الصرفي في المدوّنة"، وهو دراسة وصفيّة إحصائية تحليلية للمصطلحات المشتقّة والمنحوتة على حدّ السّواء، والمبحث الثالث بعنوان "التوليد التركيبي في المدوّنة"، والمبحث الرابع وهو "التوليد الدلالي في المدوّنة " ليختم الفصل التطبيقي بنتائج بعد تحليل للنّسب المتوصّل إليها. وقد ذُيّل البحث في الأخير بخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج المتوصّل إليها. وملاحق شملت بالتفصيل السّيرة المهنية والعلمية لمحمد رشاد الحمزاوي .

ومن الدراسات السّابقة للموضوع:

- ✓ حميدي بن يوسف، واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 58 2004م.

- ✓ علي القاسمي المصطلحات اللغوية الحديثة، في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، مجلد 1/18 1980م.

والحقيقة أن هذه المؤلّفات –السّابقة الذّكر– لم تتطرق بشكل أوسع في تحليل آليات وضع الحمزاوي للمصطلح اللّساني ولم تتضمّن دراسة إحصائية لمصطلحاته اللسانية، إلاّ أنّها قد حاولت دراسة معجمه "المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية" مع وجود تباين– دون شك– في طريقة معالجتها وغاياتها. أمّا بخصوص معجمه الثاني والمتواجد ضمن طيّات الفصل الثاني من كتابه المعجمية، فما وجدت له دراسة تحليلية، ولا إحصائية.

أمّا عن مصادر ومراجع البحث فبعد القرآن الكريم والمدوّنتين، استندت الأطروحة إلى مصادر متخصّصة في مجال علم المصطلح ومن أهمّها:

- "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية"، لعلي القاسمي.
- "الأسس اللّغوية لعلم المصطلح" لمحمود فهمي حجازي.
- "مجلة اللّسان العربي" الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط، و"مجلة المعجمية"، التي كان يديرها رشاد الحمزاوي نفسه في الفترة الممتدة مابين (1993/1985م) تونس، و"حوليات الجامعة التونسية " الصادرة عن الجامعة التونسية التي كان الحمزاوي عضو هيئة تحريرها (1993/1969م).
- قاموس اللّسانيات، (عربي–فرنسي/ فرنسي–عربي) مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسدي.
- "المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم" لخليفة الميساوي.
- "المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري" لابراهيم بن مراد.

وفي المقابل لابدّ من الحديث عن الصعوبات البحثية وأذكر منها: قلّة المصادر الأساسية التي يرتكز عليها البحث، وانعدام بعضها في مكتبة الجامعة خاصة.

واضطراري السّفر إلى ولايات متعددة، وصولا إلى مسقط رأس الحمزاوي "تونس" لاستدراك مؤلفاته العلمية. ومن المصاعب أيضا استفحال ظاهرة التكرار في كتاباته.

ولكن بفضل الله تعالى وتوفيقه، وبفضل جهود ونصائح المشرف الأستاذ الدكتور"جودي مرداسي" الذي ذلّل لي الصّعاب، تمّ انجاز هذا البحث.

ويطيب لي قبل الختام، أن أشكر كل من أعانني في مسيرتي البحثيّة.

هذا، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب، و**الحمد لله ربّ العالمين**.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: بين المصطلحيّة واللّسانيات.

المبحث الثاني: علم المصطلح تعاريف ومفاهيم نظرية.

المبحث الثالث: مدارس علم المصطلح ونظرياته.

المبحث الرابع: المصطلح في ضوء اللغة المتخصّصة.

المبحث الخامس: علم المصطلح الألسني وقضاياه.

المبحث السادس: مراتب الترقّي نحو صوغ المصطلح.

حوصلة الفصل.

المبحث الأول: بين المصطلحية واللسانيات

1. المصطلحيات* واللسانيات:

عرفت اللغة العربية تمازجا مع لغات شعوب كثيرة، وبقدر تأثيرها تأثرت هي الأخرى لاسيما بعد التطوّر التكنولوجي والذي نتج عنه اهتمام بالمصطلحات الحديثة. واللّسانيات إحدى العلوم التي شهدت استحداثا وتعدّدا في المصطلحات اللّسانيّة. وبالرّغم من هذا اختلف العلماء في ضبط العلاقة بين علم المصطلح واللّسانيات فمنهم من أعدّها مجالا من مجالات اللّسانيات؛ لأن كلاهما يتعامل مع المادة اللغوية، ومنهم من اعتبر أن المصطلحية علم قائم بذاته يختلف عن اللّسانيات من حيث المادة والمنهج.

لكن الرأي الغالب أنها فرع من اللّسانيات شأنها شأن اللّسانيات النفسيّة، واللّسانيات الحاسوبيّة... فالدور الذي تؤديه اللّسانيات لخدمة المصطلحيّة دور تواصلي يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح[1]؛ معنى هذا أنّ اللسانيات وعلم المصطلح يكتملان في المنهج ويلتقيان في التنظير والتطبيق إذ "تجمع المصطلحيات، واللّسانيات علاقة وطيدة لكونهما يتقاسمان نفس المهمة والدّرس فإذا كان المصطلحيّ يدرس طبيعة المصطلح، فإنّ اللّساني هو الذي يحقق الهوية اللّسانية للمصطلح."[2] إلاّ أن المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح تختلف عن "المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسيّة" فالأول يسعى إلى توحيد المصطلحات في حين أن اللّسانيات تسعى إلى وصف اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها و"علم المصطلح فرع من أفرع علم اللغة التطبيقي، ولهذا تختلف المنطلقات الأساسيّة لعلم

---

[1] ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، الرباط، ط1، 2013م، ص39-40

[2] نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقالي العدد10-جوان 2016م، ص200

*مصطلح" المصطلحيات" ورد عند الكثير من اللغويين نذكر منهم يوسف مقران في مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،ع39، ص9 بعنوان: المصطلحيات واللسانيات: في علاقة تبادل الخدمات كمقابل لمصطلح Terminologie

المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللّغوية الأساسية ولكنها تتفق مع الأهداف اللّغوية التطبيقية، ويتّضح ذلك من الجوانب الآتية :

- يقتصر علم المصطلح على بحث المفردات، وهو يركز على المصطلحات الدّالة على مفاهيم التي تفيد في التّعبير عن هذه المفاهيم. أمّا علم اللغة فيبحث – إلى جانب المفردات – مجالات كثيرة أخرى منها: بناء الجملة، والأصوات، وهي موضوعات لا يهتم بها علم المصطلح...
- علم المصطلح ذو منطلق تزامني (Synchronic)؛ ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة، ويبحث لها عن مصطلحات دالّة متميّزة. ولعلم اللغة مناهج متعددة، منها المناهج الوصفية (التزامنية) والتاريخيّة والمقارنة والتقابليّة ...
- يهتم علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ولها عنده المكانة الأولى، في حين أن البحث اللّغوي ينطلق أساسا من الصّيغة المنطوقة وذلك باعتبار اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة. ولكن علم المصطلح يجعل المصطلحات في شكلها المكتوب مجالا لعمله، وذلك لأن هذه المصطلحات تستخدم في المقام الأول في المطبوعات العلمية المختلفة وتستخدم في مرحلة تالية في التواصل المنطوق..."[1]

بيد أنّنا لا ننفي أنّ اللّسانيات قد ساهمت في خدمة المصطلحيّات؛ فاللّسانيات مرّت بمراحل ساعدت فيها على استحداث وتعدد المصطلحات التي دعمتها نظريات عدة فمن النظرية البنيوية إلى التوزيعية ثم الوظيفية ، وبعدها التوليدية التحويلية ... وبهذا شكلّت اللسانيات في العصر الحديث ثروة مصطلحية كبيرة خاصة مع مجيء فردينان ديسوسيرFerdinand De Saussure (1913م) "فلقد لاحظنا مثلا أن مصطلح دي سوسير المعبّر عن علم اللغة العام أو اللّسانيات وما وراءه من مهاد علمي، وثقافي وحضاري حديث قد ترجم بفقه اللغة، وعلم فقه اللغة التراثيين قبل أن يترجم بثلاثة

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1993م، ص24-26

وعشرين مصطلحا في مؤلفات عديدة أخرى"[1]؛ معنى هذا أن حقل الألسنيّة قد شهد كمًّا هائلا من المصطلحات والمفاهيم الجديدة، فاللّسانيات ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير علم المصطلح ودفع حركته وهذا ما جعلنا نعتبر علم المصطلح مبحث لساني؛ فقد ارتبط بالجانب البنوي للّغة أي بناء كلمات حديثة بمفاهيم جديدة.

نافلة القول أنّ اللّسانيات تقدّم للمصطلح خدمة؛ إذ توفّر له اللغة والمنهج، ولا تنفك المصطلحيات تخدم اللّسانيات فمازالت تهتمّ إلى يومنا بقضية المصطلحات الألسنيّة وطرق وضعها وتوليدها، معنى هذا أنّ العلاقة تكامليّة. وعلى هذا الأساس عُدّ علم المصطلح فرعا من فروع اللّسانيات التطبيقيّة .

المبحث الثاني: علم المصطلح تعاريف، ومفاهيم نظرية

يعتبر علم المصطلح من العلوم الحديثة التي وجب تلقينها، باعتبار أن "مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى."[2] ليس هذا فقط بل أصبحت تشكل الهوية ومسعى لتوحيد الثّقافة العربية، ورغم ذلك تعددت تعاريف المصطلح عند علماء اللغة وتباينت، فلم يتّفقو على تعريف واحد .

1. تعريف المصطلح (Terme):

1.1. في اللغة:

المصطلح "مصدر ميمي للفعل (اصْطَلَحَ) من المادة (صلح)"[3]، وجاء في الصّحاح "الصَّلاح ضد الفساد والاسم: الصلح، يذكر ويؤنث، وقد اصطَلَحَا وتصَالحَا واصَّالحَا أيضا مشددة الصّاد"[4]، وفي لسان العرب: "الصَّلاح ضد الفساد، صَلَحَ يصْلَح ويصلُح صلاحا

[1] محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح إشكاليات، مجلة العلوم الإنسانية ، البحرين ،ع2 صيف 1999م، ص147

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي –فرنسي/فرنسي– عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب 1984م، ص11

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص7

[4] الجوهري إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت ط1 1990م، مادة صلح، 1/ 383

وصُلوحا.. والصّلحُ: تصالَحَ تصالح القوم بينهم، والصلح: السِّلْمُ، وقد اصْطلَحوا وصَالَحوا واصّلحوا وتَصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد".[1]

أمّا في المعجم الوسيط: "اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الآمر: تعارفوا عليه واتّفقوا."[2]والمصطلح مأخوذ من اصطلح، يقال: "اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر: تعاونوا عليه واتّفقوا والاصطلاح مصدر اصطلح والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته."[3]

وفي قاموس المحيط لا نجد لفظة مصطلح بل الصَّلاحُ، وهو"ضدّ الفساد، كالصُّلوحِ. صَلَحَ كمنَع وكَرُمَ، وهو صِلْحٌ بالكسر وصالحُ وصَليحٌ وأصْلَحَهُ: ضدّ أفسده...و الصُّلح بالضم: السِّلمُ ... وصالحه مصالحة وصِلاحا واصْطلحا، واصَّالحا، وتَصَالحا واصطلحا ... واستصلحَ: نقيض الفساد.[4]

وانطلاقا من كل هذه التّعريفات، نلحظ أنّ هنالك تداخلا بين المصطلح والاصطلاح رغم التباين الذي بينهما؛ فالاصطلاح عملية وضع للمصطلحات. وقد ورد في كتاب التعريفات للجرجاني أربعة تعريفات اصطلاحية للفظ وهي:

- الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.
- وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.
- وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، دط، مج 2، مادة صلح 516-517

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول/تركيا ، دط، ج1 ص520

[3] المرجع نفسه، ص520

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2007،2 مادة (صلح)، ص 255

- وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"[1]

نخلص إلى أن الجرجاني يؤكد بأنّ نقل أي مصطلح من معنى سابق إلى الدّلالة على معنى جديد يجب أن يسبق بصلة بين(الدّلالة الأولى والثانية) للحفاظ على المعنى، وهي شرط أساسي لوضع المصطلحات، من أجل أن يستقرّ المصطلح على وضوح الدّلالة ودقة المدلول .

2.1. في الاصطلاح:

يرى محمد حلمي هليل أنّ المصطلح: "لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص للدلالة على مفهوم علمي"[2] ؛ أي أنه كلمة أو تعبير معين له معنى محدد، أو هو دلالة لغوية أصلية نضجت بوساطة استعمالها تحمل دلالة اصطلاحيّة خاصة ومحدودة.[3] ورغم تباين هذه التعريفات وكثرتها فقد أجمع العلماء اللسانيين أن أفضل تعريف هو لمحمود فهمي حجازي حيث قال " الكلمة الاصطلاحية، أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري" [4] ليكون المصطلح بذلك قد دلّ على لفظ، أو كلمة ذات معنى معين اتفق على تداولها طائفة معينة في سياق معين. معنى هذا أنّ تعريف محمود حجازي أشمل وأدق؛ لأنه جمع كل السّمات والخصائص المتعلقة ب"المصطلح" فورد (مفرد أو مركب بمعنى أنه لا يشترط دائما فيه الإفراد، وواضح فيدلّ على دلالة واحدة متفق عليها وضيق

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1985م، ص44-45

[2] محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب الرباط ع21، 1993م، ص112

[3] سمير حجازي، المتقن، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، فرنسي-عربي/عربي-فرنسي، دار الراتب الجامعية بيروت لبنان، ص90

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11-12

الدلالة، له مقابلات عدة في اللغات الأخرى فلا مفرّ من هذا التعدّد لأنّ المصطلحات تباينت بتباين العلوم وتفرعاتها أللاّمنتهية). والمصطلح يختلف–حسب حجازي–عن اللّفظ العام فور دخوله ميدان تخصصة، من أجل ذلك لابدّ للمصطلح من دلالة واضحة باعتبار أن المصطلح: "هو اتفاق مجموعة ما على شيء باسم ما بعد أن ينقل هذا الاسم من معناه اللغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما، مثل الاشتراك والتشابه، الغرض من ذلك بيان مفهوم الشيء المنقول إليه وتحديده."[1]

3.1.الفرق بين المتصور والمفهوم والمصطلح والكلمة:

1.3.1. المتصور والمفهوم والمصطلح:

إنّ اللغة العربية كانت ولا تزال لغة منتجة للمصطلحات؛ لذا فهي تتميز عن اللغات السّامية لاتصافها بالعطاء والتأقلم، وهذا ما عبّر عنه المسدي قائلا :" ولمّا كانت العلوم بمثابة الأنسجة العضوية التي تنمو خلاياها نموا رياضيا فإنها أشدّ المنبّهات وقعا على اللغة تستفزها بالمفاهيم فترد الفعل بولادة المصطلحات."[2]

وانطلاقا مما سبق لا يمكن أن نستوعب كثرة المفاهيم المعبرة عن مختلف العلوم دون ضبطها والتحكم بها، ولن يتحقق هذا إلا بضبط مصطلحات مناسبة تقابلها، غير أن عملية الوضع أهون من مشكلة الاستعمال التي قد تنفي بعض المفاهيم كليا فلا "تحصل في العلوم صفة إلا إذا احتوت على أنساق مفهومية ولا يمكنها ذلك إلا إذا وجدت تلك الأنساق داخل أنساق مصطلحية"[3] أمّا عن علاقة المفهوم بالمصطلح فيقول الميساوي: "إن المفهوم تكوين تصوري يتشكل في نسق ذهني تربطه علاقة قصدية مع المصطلح يتشكل في نسق لساني خاص به. ولذلك ارتبط المفهوم بالميدان العلمي وارتبط المصطلح باللغة الخاصة بهذا

[1] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مراجعة رفيق العجَم، تح علي دحروج، تر جورج زيناتي مكتبة لبنان ناشرون، بيروت –لبنان، ط1، 1996، 212/1

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات،عربي–فرنسي/ فرنسي–عربي مع مقدمة في علم المصطلح ، ص20

[3] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص15

الميدان في علاقة تكاملية هدفها التواصل والتفاهم بين المختصّين... فالمصطلحات تسميات لغوية لتلك المفاهيم ووحدات رمزية تعبّر عن المفهوم كما هو الحال في علم الإشارات أو الفيزياء ... التي تبني مصطلحاتها على نمط الرموز."[1]

ومعنى ذلك أن علاقة المفهوم بالمصطلح علاقة دال بمدلوله، وإنّ تعدد مفاهيم المصطلحية أنتج خلطا مصطلحيا في التصور والمفهوم. في حين أنّ" المصطلح ينشأ مفهوما قبل أن ينشأ لفظا وشكلا، والاصطلاح اتفاق على المفهوم المدلول قبل الدال ويفترض المفهوم الواحد دالا واحدا"[2]، والمفهوم صورة ذهنية تتّسم بعدم الاستقرار غير أن المصطلح اتفاق على تسمية الشيء باسم ما لكنهما يتقاطعان في سمة الاتفاق.

ومن صور التداخل بين الثلاثية (المتصور والمفهوم والمصطلح) نجد المثال الآتي:

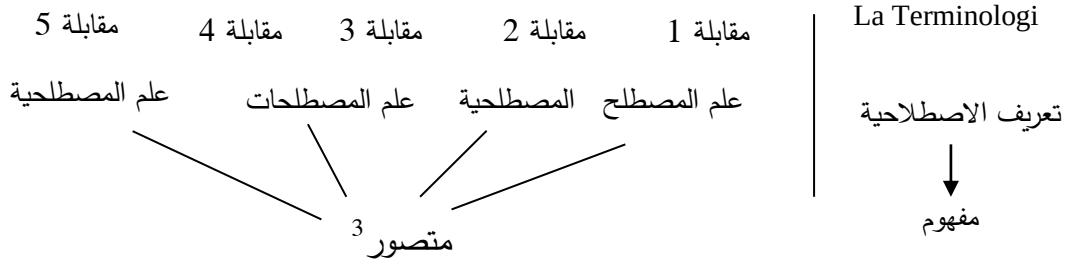

[3]

إنّ المهمّ في هذا السياق أنّ مصطلح "الاصطلاحية " مفهوم تعددت مقابلاته والمتصور واحد هذا ما يعكس لنا الفرق بين ما يسمى مفهوما، ومتصورا ومصطلحا. ناهيك عن أنّ هذا التمثيل يعبّر عن ما يسمى 'الفوضى المصطلحية' فقد تعددت التصورات، والمقابلات والمفهوم واحد.

[1] المرجع السابق، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص15

[2] محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح إشكاليات، ص149.

[3] زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر،العدد29-جوان 2008 ، ص280

2.3.1. المصطلح والكلمة:

إنّ الكثير من الباحثين لا يدرك التباين بين المصطلح، والكلمة حتّى أنّ منهم من يخلط بينهما؛ إذ "لا يسمّى اللّفظ الذي يدل على المفهوم (كلمة)، بل(اصطلاحا) أو(مصطلحا) ويمكننا التمييز بين (الكلمة) و(المصطلح) بعدة طرق نذكر منها:

الأولى: أن نقول إن للكلمة (معنى)، في حين أن للمصطلح (مفهوما).

والثانية: أن نقول إنّ الكلمة تنتمي إلى اللّغة العامة، أمّا المصطلح فينتمي إلى اللغة المتخصصة... ولا نستطيع أن نعرف المفهوم بدقة ما لم نحدد موقعه من النظام المفهومي للمجال العلمي الذي ينتمي إليه..."[1] و" كان التمييز بين المصطلح والكلمة مقاما من حيث المبدأ ومثبتا على صعيد الدلالة بحيث تتوقف دلالة الكلمة إلى حد كبير على المحيط اللغوي في حين أن دلالة المصطلح تكون مرتبطة قبل كل شيء بالمحيط التداولي التواصلي."[2]

وفروق أخرى نلخّصها فيما يأتي:

الكلمة	المصطلح
تحتاج الكلمة إلى سياق ليتحدّد معناها، فهي لا تحمل دلالتها في ذاتها.	معنى المصطلح تحدده خصائص المفهوم الذي يعبر عنه والعلاقة الموجودة بين هذا المفهوم والمفاهيم المنتمية إلى نفس المجال المخصص.
ترد في معنى مجازي أو حقيقي	يتحدّد مفهومه داخل المجال الذي ينتمي إليه
يستخدمها عامة الناس.	يقتصر استعماله على فئة متخصصة.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان ط2008،1م ص287

[2] هنري بيجوان وفيليب توارون، المعنى في علم المصطلحات ترجمة خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،ط1 ديسمبر 2009م، ص23–24

خلاصة القول، أنّ الكلمة رمز لغوي لا يتحدد معناه إلا في سياق معين، وهي خارج السياق نكرة يجب تعريفها وضبطها. في حين أن المصطلح تعدّدت مراحل وجوده فمن متصور إلى مفهوم، ليتّفق عليه ويوضع معجميا غير أن الكلمة قد تُخصص، وتعزل عن السياق وتصبح مصطلحا.ليبقى الخلط بين(المتصور، والمفهوم والمصطلح، والكلمة) من المشكلات المصطلحية في علوم اللسان خاصة...

وعموما، نستنتج ممّا سبق أنّ المصطلح هو اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ما لم يكن متداولا بين جماعة من الناس فيما بينهم، ونقل اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما. ولم يستعمل العرب مادة مصطلح إلا في فترة متأخرة وكما قال محمد كامل حسين: "كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة " والعلم الذي يدرس المصطلحات من حيث المعنى والتطبيق والاستعمال يعرف" **بعلم المصطلح**".

2. علم المصطلح:

لكل علم من العلوم مصطلحاته، وهذه المصطلحات وجد لها علم يدرسها عرف بعلم المصطلح وهو "من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. "[1] فالمصطلح كان موجودا فكرا من قبل في حين أن علم المصطلح كعلم حديث النشأة، ينتمي إلى علم اللغة التطبيقي وبدأ بأعمال أوغن فوستر Eugen Wuster (1977/1898) مؤسس علم المصطلح وواضع الركائز الأساسية التي انبثقت منها نظريات مصطلحية شكّلت مرجعية فكرية للمصطلح؛ حيث قدّم فوستر هذا العلم الحديث بأنه دراسة ميدانية لتنمية المفاهيم، وأن موضوعه البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفهومه، ومناهج توليده. وعلم المصطلح يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتنميطها، وتوحيدها للتّقليل من فوضى تعدد المصطلحات وتباينها، و"هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي تعبر عنها وهنا اتضحت أهمية علم المصطلح في الربط بين المصطلحات ومضامينها وهذا الأمر يحتاج إلى بحث

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19

متخصص للاهتمام بوضع المصطلح تبعا للمعنى الذي يدل عليه."[1] فضبط مصطلح واحد بمفهوم واحد لابد له أن يقلّص فجوة الفوضى التي شهدتها المصطلحات خاصة وأنّ العلوم في تطور وتغيّر مستمر، وإنّ حصر المصطلحات تحت علم خاص بها لابد أن يحل المشكل لأن المصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل: إن فهم المصطلحات نصف العلم؛ باعتبار أن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم... وقد ارتبط بالمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بني على مصطلحات دقيقة.

3. مفاهيم المصطلحية ومساراتها ومهامها:

المصطلحية شأنها شأن المصطلح، تعدّدت واختلفت مفاهيمها، وللمصطلحية حسب كابري تيراز (Cabré ,Teresa) على الأقل ثلاثة مفاهيم مختلفة:"

أ. مجموعة المبادئ والأسس المتصورية التي تتحكم في دراسة المصطلحات.

ب. مجموعة القواعد التي تحقّق العمل المصطلحي.

ج. مجموعة المصطلحات التي تكوّن مجالا من مجالات التخصّص المعينة."[2]

أو"أنها مجموعة من المصطلحات المعرفة بدقة يعين العلم بواسطتها مفاهيمه فالمصطلحية إذن هي ذاك القالب الذي يحوي العديد من المصطلحات المنتمية إلى نفس الحقل الدلالي، وعلى هذا الأساس يختار لها مجال مفاهيمي خاص بها فتتميز به عن بقية المصطلحات ... كما أرجع ألان راي (Allan Ray) المصطلحية إلى ثلاثة ممارسات: الممارسات العرفانية والممارسة اللسانية والممارسة الاجتماعية وهي ممارسات ذات علاقة ترابط متينة."[3] وفي المقابل تحدّث المسدي عن الفرق بين المصطلحية، وعلم المصطلح فقال عن المصطلحية أنها: "علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف، والإحصاء مع سعي إلى

---

[1] إسماعيل ونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، ع 24، 2014 ص58

[2] خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص16– أنظر : CABR**é** (M-T)1998La Terminologie théorie, méthade etapplications. Traduit du catalan et adapté par MONIQUE C.CRMIER et JOHN HUMBLEY Ottawa/ Paris de l'Université d'Ottawa/Armand Colin page 70

[3] المرجع نفسه، ص16، وانظر:

DUBOIS (J), et al, 1994, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Paris, Larousse page34

التحليل التاريخي...علم المصطلح- على ما نقدّره- ينتسب سلاليا إلى علوم التأثيل فالقاموسية فالمعجمية، ولكنه فرع جيني عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية...علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وحقول التخصص العلمي ولهذا ينعته الباحثون الروس "علم العلوم."[1]

غير أنّنا نجد تعريفا آخر لم يفرق بين علم المصطلح، والمصطلحية باعتبار هذه الأخيرة هي "دراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة ووظيفية من النشاط البشري، وتعنى من جهة بوضع نظرية للاصطلاح ومنهجية لوضع المصطلح ورصد تطوره كما تسهر من جهة أخرى على تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح وتعمل على تقييسه عند الاقتضاء."[2]

ونلحظ في هذا المقام أنّ هنالك من فرّق بين المصطلحيّة، وبين علم المصطلح وهناك من جعلها مرادفة له لكن الأرجح أنهما يتقاطعان؛ فموضوع الدراسة واحد والهدف واحد هو توحيد المصطلح . وعلى أساس هذا الاختلاف في المفاهيم المصطلحية وتعدد مساراتها نجد خليفة الميساوي يتحدث عن نتيجة هذا التباين بأنّه: "أدّى إلى تشعّب مسارات المصطلح وصعوبة تأسيس المفهوم... وأدى اختلاف الميادين المعرفية والعلمية التي تعتمد عليها المصطلحية إلى اختلاف مناهجها وتنوع مدارسها ومقارباتها ونظرياتها...لا شك في أن آثار هذا الاختلاف والتعدد انتقلت إلى "المصطلحية العربية" التي لم تستفد من هذا التنوع والاختلاف إلا سلبا... فأدّى إلى كثرة العوائق الابستيمولوجية التي حالت دون نشأة مصطلحية عربية أصيلة..."[3] فقبل أن نعيب فوضى المصطلحات التي تفاقمت نتيجة استحداث المفاهيم لابد أن ننظر إلى البدايات فنحن لم نحدّد بعد مفهوما واحدا للمصطلح ولم نفرّق بعد بين المصطلح والاصطلاح ولا بين علم المصطلح والمصطلحية، ولم نستوعب بعد مشارب هذا العلم المختلفة: الفلسفية، والمنطقية واللسانية... من أجل هذا بقي الباحث

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي –فرنسي/فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص22

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة مطبعة النجاح الدار البيضاء، 2002م ص151

[3] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص17

في حاجة إلى ضبط هذه المفاهيم وأصولها في ذهنه قبل أن يفكر في سبل توحيد المصطلحات العلمية وبناء مصطلحية عربية؛ لأنّ بداية التدهور تكمن أساسا في عدم تثبيت الأسس عند عملية تأسيس المفهوم.

1.3. مجالات المصطلحية:

1. **علم المصطلح:** الذي يعنى بدراسة المفاهيم والعلاقات الوجوديّة والمنطقية بينها والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.
2. **صناعة المصطلح:** التي تدور حول نشر المعاجم المتخصصة، الورقية منها والالكترونية.
3. **البحث المصطلحيّ:** الذي يتناول تاريخ علم المصطلح والمدارس المصطلحيّة وتوثيق المصطلحات... ويمكن تمثيل هذه المجالات في الشكل الآتي:

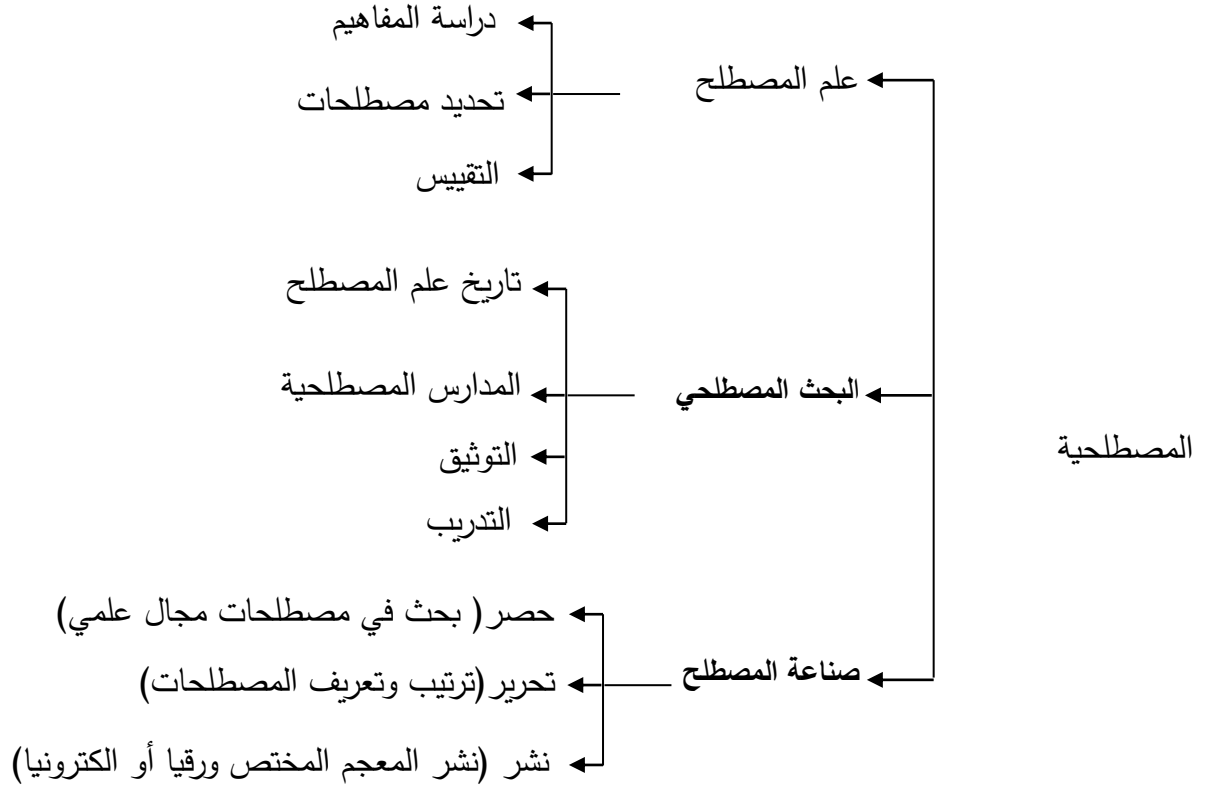

"مجالات المصطلحيّة"[1]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص278-279

ومعنى هذا أنّ علم المصطلح علم يواكب التطور الحضاري المستمر، والدّليل على ذلك انه قائم بذاته له نظرياته وأسسه ومدارسه، ويصطلح علم المصطلح أيضا بالمصطلحية.

- الغايات الرئيسة الثلاث لعلم المصطلح:

1. صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة.
2. توحيد المصطلحات القائمة فعلا، وتقييسها.
3. توثيق المصطلحات، ونشرها في شكل معاجم متخصصة.

ويتحقق الهدف الأول عن طريق تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقيّة، والوجوديّة القائمة بينها، واختيار مصطلح واحد طبقا لقواعد التوليد اللّسانية للتعبير عن المفهوم موضوع البحث. ويتم بلوغ الهدف الثاني عن طريق دراية المصطلحات المترادفة في ضوء النظام المفهومي وتخصيص كل مفهوم بمصطلح واحد أما توثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصصة، فيتطلب الاستعانة بقواعد التصنيف، واستخدام بنوك المصطلحات المدارة عادة بالحاسوب، واتباع القواعد المعجمية في نشر الناتج النهائي. ومن ذلك كله يتضح لنا أن علم المصطلح علم مشترك بين علوم اللغة، والمنطق والوجود ونظرية المعرفة، والمعلوماتية وحقول التخصص العلمي.[1]

[1] المرجع السابق، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص325. نقلا عن علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح (القاهرة–مكتبة النهضة المصرية 1987) ط2، ص8

المبحث الثالث: مدارس علم المصطلح ونظرياته

1. المدارس المصطلحية:

نشأت المصطلحية في أروبا في النمسا وألمانيا، وتشيكوسلوفاكية، ثم انتشرت شرقا في الاتحاد السوفييتي، وغربا في فرنسا وكندا ثم انتقلت إلى شمال إفريقيا، وبقية البلدان العربية وبقية بلدان العالم[1] وقد أدّى الاهتمام بالمصطلح إلى ولادة مدارس تتناول الظّاهرة المصطلحية، ويختلف مرجع تقسيمها من باحث لآخر فمنهم من اعتبره جغرافيا ومنهم من عدّه وظيفيا.

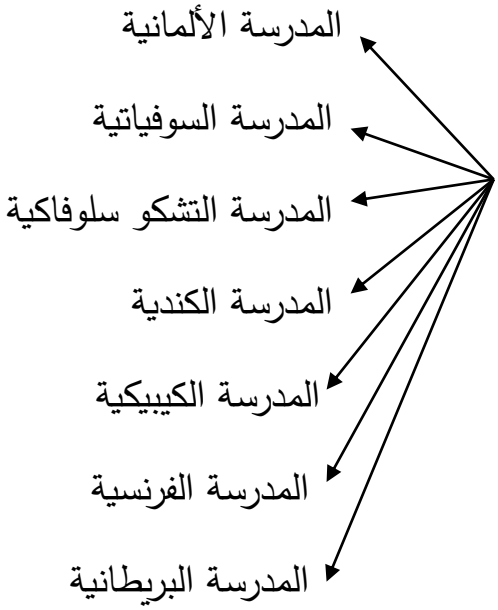

- **تقسيم تيرازا كابري (وظيفيا):**

1. المجموعة الأولى مصطلحية موجهة نحو اللسانيات: وتشمل المدرسة (الفرنسية – السوفياتية–التشيكوسلوفاكية)
2. المجموعة الثانية مصطلحية موجهة نحو الترجمة: وتشمل المدرسة (الكندية – الكيبيكية–البلجيكية)

[1] خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص44

3. المجموعة الثالثة: التخطيط اللساني، والتقييس المصطلحي وتشمل البلدان كندا وماليزيا وأندونيسيا وغيرهم...[1]

وممّا سبق، نخلص إلى أنّ لعلم المصطلح عدة مدارس، ورغم تباينها منهجا واتجاها إلا أنها تتفق على أن له شقين نظري وتطبيقي...

وأهم **المدارس المصطلحية:** [2]

المدرسة	أشهر أعلامها	أهم مبادئها
النمساوية/ الألمانية أو فيينا	أقين فيستر	تنطلق من نظريات مؤسسها المهندس النمساوي فيستر المستقات من أطروحته 1931 (التقييس الدولي للغة التقنية) يتبنى إتجاها فلسفيا وهو مؤسس المبادىء العامة للنظرية المصطلحية منطلقا من مبدأ الجمع بين النظري والتطبيقي وبين اللّسانيات والمصطلح بهدف توحيد هذا الأخير.
التشيكوسلوفاكية/براغ	بروز	نشأت مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين، تأثرت بالمدرسة اللسانية الوظيفية، اعتنت بالبعد البنيوي والوظيفي في اللغة المختصة.قصد التواصل بين الأكاديميات التشيكية/السلافية معتبرة أن للمصطلح دور وظيفي في اللغة المهنية. وخاصة في الوضعيات المتعددة الألسن.

[1] المرجع السابق، خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص44، أنظر: Cabr ,Teresa, 1998 la terminologie, théorié, méthode et applications Pari , Masson et armand Colin, pp37-38

[2] المرجع نفسه، ص 45-48، وعلي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ص 271، بتصرف

		فهي ذات توجه لساني تنطلق من فكرة أن المصطلح جزء من ألفاظ اللغة.
السوفياتية/موسكو أو الروسية	كابلجين–لوط–كندلكي–دريزن	نشأت مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين، متأثرة : – بأعمال فيستر(تقييس المصطلح...) – بوضعية الاتحاد السوفييتي المتعدد الألسن فاعتنت بمشكل التوليد المصطلحي جامعة بين النظري والتطبيقي... وهي ذات توجه موضوعي يهتم بعلاقة المفهوم بالمصطلح .
الكندية /الكيبيكية	روندو وبولنجي	نشأت في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، مستفيدة من نظريات المدارس السّابقة، كان توجهها نحو الترجمة لتحقيق التواصل بلغتا البلد(انجليزي/ فرنسي) فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللسانية، والتواصلية باحثة في قضايا المفهوم وعلاقته بالتسمية والتمييز بينه وبين اللغة الخاصة والعامة.
الفرنسية	فلبار وراي ودوبوف ودوبيسي	نشأت في السبعينات من القرن العشرين واهتموا بالاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه. معتمدين على مفهوم الحقل الدلالي، وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.

البريطانية	ساجر	نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين اعتمدت على منهج الجمع بين النظرية والتطبيق اهتمت ب: – التمييز بين الكلمة والمصطلح واللغة العامة والخاصة. – تكوين البنوك المصطلحية ،ناهيك عن وضع قواعد تعليمية اللغة، والبحث في كيفية تشّكل بنية المصطلح.
البلجيكية		نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين تميزت بنظرة الشمولية فجمعت بين المصطلحية والترجمة متعددة اللغات ، فأنشأت معهدا للمترجمين (ISTI) والذي يهتم بقضايا المصطلحية وعلاقتها بالتعدد اللساني.

إنّ علم المصطلح لم يسلم من تعدد مدارسه؛ فغالبا ما يحيل كل مصطلح على نظرية أو مدرسة لسانية، ورغم تباين هذه الأخيرة منهجا واتجاها إلا أنّ غايتها وضع مفهوم واحد للمصطلح وتوحيده، وتنميطه وتوثيقه، وإنّ التمعّن في مدارس المصطلح يكشف عن مشارب هذا العلم، وأسس تأسيس المفهوم المصطلحي؛ نعني بهذا: أسس فلسفية لسانية اجتماعية، وتواصلية وكل فكر لساني لا ينفك من مرجعية فكرية معينة، دون أن ننسى أنّ المدارس المصطلحية تتقاطع في مقاربة لسانية لغوية للاصطلاح. أمّا علم المصطلح في الميدان العربي فاقترن بالمؤسسات، وبخاصة مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمجامع اللغوية المتعددة التي ما زالت تسعى إلى توحيد الثقافة العربية.

2. نظريات علم المصطلح:

1.2. الأسس الابستيمولوجية للنظريات المصطلحية:

للنظريات المصطلحية روافد وركائز تأسست انطلاقا منها، وهي: الأسس التاريخية التي احتوت على ظروف النشأة ونلخّصها في عنصر التأليف المعجمي، وأسس فلسفية التي كانت سببا في ظهور الفكرة فجذور المصطلح تعود –كما هو معروف– إلى الفلسفة الإغريقية وأخيرا الأسس اللسانية التي ساعدتها في النمو على منهج علمي. فالبحث المصطلحي بلا شك استفاد من النظريات اللسانية الحديثة، وفي هذا الصّدد يقول المسدي على لسان خليفة الميساوي: "أن علم المصطلح مبني على شقين: شق اضطلعت به الفلسفة وعلى وجه الخصوص فلسفة اللغة، وشق لساني اضطلعت به علوم الدلالة، والمعجمية النظرية، والتطبيقية."[1] إذ "لا يمكن للمصطلحية بجميع فروعها النظرية والتطبيقية أن تستقلّ عن اللسانيات التي ساعدتها على ضبط أسسها المنهجية ومقارباتها النظرية فتأثرت بها في البحث عن شرعيتها العلمية وتأسيس وجودها العلمي والابستيمولوجي."[2] وانطلاقا من المعطيات السابقة نستنتج أن العلوم لم تخلق من فراغ بل لكل علم خلفيات ساعدت في إنشائه، وبلورته ليصل إلى ما هو عليه الآن حافلا بتاريخ وبنظريات، وبمدارس وأعلام. ليس هذا فقط فالمصطلحات تتحدد مفاهيمها بالرجوع إلى الأسس الابستيمولوجية والمعرفية المحيطة بها من أجل هذا وجب الإحاطة بكل تلك العوامل لنقل المصطلح سالما، فالنقل العشوائي قد يولّد لنا مصطلحات هجينة تشكلت أساسا في رحم ثقافتين مختلفتين (عربية / غربية).

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص38. وأنظر عبد السلام المسدي، قضايا في العلم اللغوي الدار التونسية للنشر، تونس، 1994م، ص18

[2] المرجع نفسه، ص39

النظريات المصطلحية:

2.2. النظرية المتصوّريّة:

هذه النظرية مستقاة من الفلسفة أم العلوم، والتصور عنصر فكري يمثل موضوعا فكريا، أمّا النظرية المتصورية تبحث أساسا في الخصائص الذهنية والعرفانية، وترتكز على:

- تكوين المتصور.
- كيفية انتظام المتصور مع متصورات ذات الصلة المعرفية بميدان فكري معين.

بالشكل الآتي:

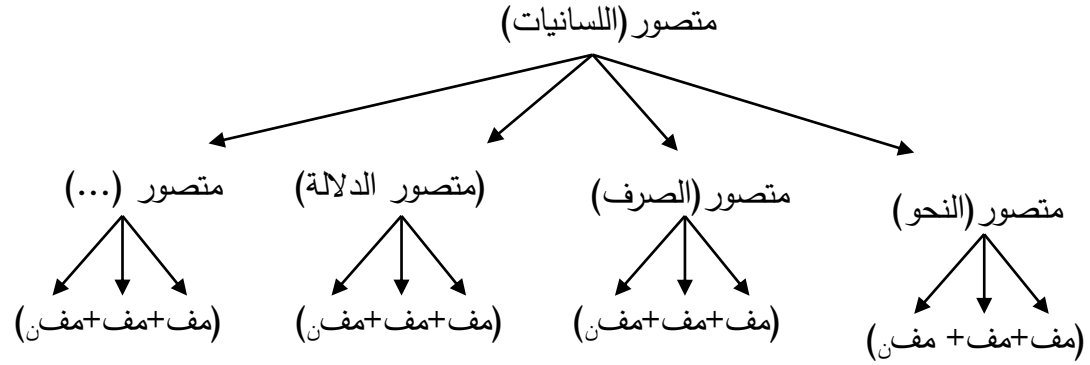

"تكمن مهمة العمل المصطلحي في النظرية المتصورية في ضبط الأنساق الفكرية المتولد عنها المتصور قبل أن يتحول إلى مفهوم."[1]

أي: انطلاقا من نسق فكري ⇦ يتشكل مفهوم متصور (متص)⇦ ثم يتولد مفهوم واحد إلى مالا نهاية (مف1...مفن) ⇦ لإنتاج مصطلحات ⇦ وخطاب علمي مختص.

3.2. النظرية المفهومية:

تبحث هذه النظرية في العلاقة بين مفهوم، ومصطلح وتعالج "المفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصوري معين "[2]، وهي"وحدة ذهنية مجردة تمثل صورة لمتصور ما"[3].

ولتشكّل المفهوم مراحل عدّة منها :

[1] المرجع السابق، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص52 –53

[2] المرجع نفسه، ص54

[3] المرجع نفسه، ص 55

مرحلة تحديد المفاهيم وصفها الميساوي فقال : "فهي المرحلة التي تلي المتصور وتسبق المصطلح في الوجود الفكري والتمثيل اللساني.

أي بالشكل الآتي:

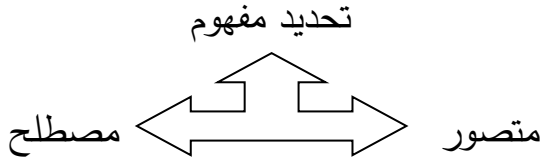

ومرحلة تحديد المفاهيم وفق العلاقات الرابطة بالشكل الآتي:

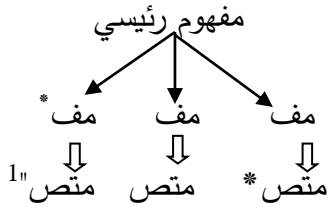

أمّا مرحلة وصف المفاهيم حسب الشكل اللّساني: فهي حلقة وصل بين النظرية المفهومية والمصطلحية مرحلة إيجاد التسمية المناسبة للمفهوم ليصبح مصطلحا بعلاقة دلالية إذ أنّ "المفهوم يتناسب مع المصطلح عن طريق التّعادل الدّلالي الذي يقع إسقاطه من البنية الذهنية التصورية إلى البنية اللسانية التواصلية"[2]

4.2.النظرية الدلالية:

إنّ مفهوم المصطلح يتحدد بمعرفة العلاقة الرابطة بينه، وبين باقي المصطلحات التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد و"يتكون مفهوم المصطلح بتحديد علاقته بالشبكة المصطلحية التي تبني حقله الدلالي ومجاله المفهومي، إضافة إلى محتواه الدلالي الخاص"[3] فلا معنى للمصطلح خارج فضاءه الدلالي بعيدا عن ميدانه العلمي المتخصص .

---

[1] المرجع السابق، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص55- 56 بتصرّف

* يعود رمز (مف) على المفهوم ، أمّا رمز (متص) على المتصوّر

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص57

[3] المرجع نفسه، ص61

5.2. النظرية الاجتماعية /التواصلية:

النظرية الاجتماعية التواصلية "تهدف إلى ضبط المفهوم في سياقه العلمي التواصلي وميدانه العلمي والمعرفي المختص... وتبحث عن المفهوم والتسمية انطلاقا من المدونة العلمية، وسياقات استعمالها فتفحص المتغيرات الاستعمالية من سياق إلى آخر وتحدد السّمات التمييزية بين مصطلح وآخر وذلك بتحديد الخصائص التوافقية وضبط العناصر الخلافية لكل مصطلح والمصطلحات القريبة منه في الميدان المختص"[1]؛ معنى هذا أنّ حياة المصطلح ومفهومه مقترنة باستعماله لا بوضعه، فالقضية قضية تداول مصطلح.

المبحث الرابع: المصطلح في ضوء اللغة المتخصّصة

أصبح الحديث عن اللغة عامة والمصطلح خاصة أمرا ضروريا فالبحث في المصطلح بحث في عمق المعرفة العلمية؛ باعتبار أن المصطلح وحدة لغوية متفق على محتواها الدلالي لذا تجد قيمته مرتبطة بالمجال العلمي المستخدم فيه، وبميدان اللغة المتخصصة؛ إذ أنّ ميدان الاختصاص يجمع بين المصطلحات بأسلوب علمي بغرض إزالة الغموض عن التواصل؛ ومعنى هذا أنّ اللغات المتخصصة نقل للمعلومة المتخصصة داخل وسط يداولها ويتفق عليها أو هي "لغة داخل اختصاص والمصطلح جزء منها." باعتبار أنّ هذا الأخير "اللّفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فنّي أو أيّ موضوع آخر ذي طبيعة خاصة".[2] أو بمعنى آخر

إنّ تنوع العلوم اقتضى لغات خاصة للتعبير عنها والتفريق بينها، ومن هنا تتبين العلاقة الوثيقة بين المصطلحات بمجال انتمائها بحيث تبرز قيمتها ودلالتها فيه.

ونافلة القول أنّ المصطلحات المنتمية إلى حقل معين عند ذوي الاختصاص تعرف باللغة الخاصة...

---

[1] المرجع السابق، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص61-64

[2] شاهين عبد الصبور، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، مطبعة دار الإصلاح، ط1، 1983، ص118

1. اللغة العامّة والخاصّة:

إنّ اللّغة أداة اجتماعية وظيفتها الأساسية "التواصل" بين بني البشر للتعايش والتّقارب أو كما يعرفّها إدوارد سابير(Sapir Edward) في كتابه اللغة بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره. لكن من حيث الاستعمال فهي تنقسم إلى الاستعمال العام، والاستعمال الخاص أي أنّ الغة العامّة تستهدف كل فئات المجتمع بمصطلحات عامة مفهومة عند كل من الطبيب والمهندس، والمحامي، والصحفي على حدّ السواء... أما لغة العلم فهي لغة تنتمي إلى مجال علمي متخصص ذو منهج علمي. غير أنّها لا تختلف من حيث النظام اللغوي عن اللغة العامة؛ أي أنّ كلاهما مجموعة علامات دالّة، ليبقى الاختلاف كما ذكر عبد المجيد سالمي يكمن في نوع المصطلحات المستخدمة فالمصطلحات القانونية مثلا لا يفهمها طالب الرياضيات؛ لأنّ كل واحد منهم ضليع في مجاله. ويقول: "إنّ اللغة من حيث هي نظام من الأدلة تقوم بوظيفة التبليغ عامة، وتؤدي الوظائف الأخرى استجابة لحاجات المتكلمين وأغراضهم وهي بهذا المعنى تعتبر لغة مشتركة أو عامة مختلفة في ذلك عمّا يسمى لغة التخصص أو لغة العلم من حيث التخصيص والتعميم، فاللّغة المتخصصة ينحصر مجال استعمالها في علم واحد وميدان معرفي واحد وان لم تختلف في بنيتها ونظامها عن اللغة العامة فهي جزء منها إلاّ أنها تختلف عنها في طبيعة ألفاظها وأصنافها وأنواعها."[1]

وإجمالاً، فمصطلحات العلم متغيرة ومتطورة تعتمد على اللغة العامة في التكاثر والتوليد عكس هذه الأخيرة التي تتصف ألفاظها بالوحدة، وما نلحظه في كتابات عبد المجيد سالمي أنه يطلق لفظ (مصطلح) على المصطلحات العلمية ولفظ (الألفاظ العامة) على مصطلحات اللغة العامة.

[1] عبد المجيد سالمي، إشكالية اللغة في تدريس العلوم، مجلة الأثر، جامعة الجزائر2، العدد17، جانفي 2013، ص11

عموما فإنّ اللغة المتخصصة هي سلاسل مصطلحية متجانسة دلاليا[1]؛ ما يدل على أنّ المصطلح وثيق الصلة بالعلم الذي ينتمي إلى موضوعه، والعلاقة بينهما هي كعلاقة الدال بالمدلول –على حد قول المسدي– ولغة الاختصاص هي نظام لغوي يستعمل مصطلحات معينة بغرض إزالة الإبهام، وهي لغة طبيعية تنقل معارف متخصصة، فهي لغة داخل اختصاص على حد تعبير مدرسة براغ، ولغات التخصص ليست إسرافا وبذخا مصطلحيا بل إنّ "لغات التخصص تتجنب الإيحاء والعموم وعدم الدقة، ولهذا فان المصطلحات ينبغي أن تكون دالّة على نحو مباشرو دقيق وبعيد عن اللّغز والغموض."[2] لتبقى لغة الاختصاص معرفة متخصصة مثل: لغة الفيزياء والصحافة ولغة الكيمياء ...

ولغة التخصص أو اللغة الخاصة (Langue de Spécialité): "هو التلوّن الذي لا يستعمل إلا من قبل أفراد أو جماعات فرعية موضوعة في ظروف خاصة "[3]وهي أيضا: "جملة الوسائل اللغوية المستعملة في حقل موضوعي محدد لتأمين الاتصال في هذا الحقل مثل لغة الكيمياء أو الطب"[4]، والتواصل يضمن دوام المصطلح ويعكس ديناميكية اللغة وحيويتها وفهم المصطلحات نصف العلم؛ لأنّ المصطلح "هو كلمة أو تعبير معين له معنى محدد أو هو دلالة لغوية أصلية أصبحت بواسطة استعمالها تحمل دلالة اصطلاحية خاصة ومحدودة."[5] فلا يستقيم منهج إلاّ إذا بني على مصطلحات دقيقة توفرت فيها الدقة في الدلالة والقصر والوضوح. وفي هذا المقام، يرى محمود فهمي حجازي "أنّ لغات التخصص تتوخى الدقة، والدلالة المباشرة وكلتاهما سمة جوهريّة في المصطلحات العلمية والتقنية وهذه السمة تجعل لغات التخصص تختلف عن اللغة العامة وعن اللغات الأدبية... هناك سمات أساسية

[1] بييرلوراه (Pierre Lerat)، خطاب اللغات المتخصصة، ترجمة أ.يوسف مقران، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، ع 3، ماي 2008، ص366

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص14

[3] جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترجمة حلمي خليل، دار الطليعة بيروت، ط1990،1م، ص53

[4] عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2002م، ص294

[5] سمير حجازي، المتقن معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، فرنسي عربي–عربي، فرنسي، ص90

أخرى للمصطلح العلمي، فينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وأن لا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به..."[1] والمصطلحات يتحدد معناها ويتّضح فور دخولها مجال التخصص كالمصطلحات العلمية التي تختلف عن الأدبية بأسلوب علمي؛ حيث أن المصطلح العلمي يقصد به "تلك الألفاظ التي تسمي مفاهيم معينة في أي علم من العلوم بأصنافها الثلاثة: العلوم الشرعية، والعلوم الإنسانية، والعلوم المادية في أي عصر من الأعصار، وفي أي مصر من الأمصار، ولدى أي اتجاه من الاتجاهات وفي أي تخصص من التخصصات"[2] ؛ أي أنّ المصطلح العلمي مصطلح اتفق عليه بين العلماء للتعبير عن المعاني العلمية المناسبة "ونظرا لكثرة المصطلحات وتكاثرها يوما بعد يوم واختلاف مدلولات بعضها من حقل إلى حقل، فقد ظهر المعجم المختص سواء أكان أحادي اللغة أو ثنائيها. والمعجم المختص هو الذي يختص بمصطلحات علم معين من العلوم كالفيزياء والكيمياء... وحتى في داخل العلم الواحد قد تصنف معاجم متخصصة في فروع العلم الواحد، ففي علم الفيزياء يمكن أن يخصص معجم لمصطلحات الضوء وآخر لمصطلحات الصوت وهكذا ..."[3]. ومنه أنواع متفرقة "(أ) المعجم المنشور في شكل كتاب (ب) المعجم المعدّ للخزن في بنك المصطلحات (ج) المعجم المعد للترجمة الآلية بواسطة الحاسب اللإلكتروني. "[4]

المبحث الخامس: علم المصطلح اللّساني وقضاياه

إنّ لكل علم مصطلحاته، وهذه المصطلحات لها علم يدرسها ألا وهو علم المصطلح. إذ نجد علم المصطلح الخاص بالطب، وعلم المصطلح الخاص بالبلاغة وبالنحو... وعلم المصطلح اللساني الخاص بدراسة مصطلحات علم اللسانيات باعتبار أنّ "لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارح فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،14 –15

[2] شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ،ط2012،1 ، ص15

[3] علي القاسمي، المعاجم العربية المتخصصة، ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط ،ع25، 1985،ص47 .

[4] المرجع نفسه،ص47 .

دليلا" [1]. واللّسانيات كسائر العلوم الأخرى شهدت تطورا أدّى إلى تعدّد المصطلحات اللسانية وتكاثرها وتباينها، ما جعل الكثير من العلماء اللسانيين يندفعون لوضع معاجم لسانية متخصّصة بغية توحيدها وتنميطها، وتذليل التواصل بين فئة اللسانيين المعاصرين ليصبح "**علم المصطلح اللّساني**" يُعنى بتعريف، وتصنيف واستعمال المصطلح في محاولة لتداول مفهوم لساني واحد لمصطلح واحد داخل حقل لساني متخصص، ويبقى الاستعمال اللغوي هو الحل الأمثل في العملية التواصلية اللغوية داخل أي حقل لغوي.

1. ماهية علم المصطلح اللّساني:

علم المصطلح اللساني: هو"علم لساني، بحيث يستقي كثيرا من مفاهيمه من مبادئ اللسانيات وهو من ثمّ له خلفيته النظرية ومجالاته التطبيقية"[2]؛ معنى هذا أن "علم المصطلح أحد فروع اللسانيات التطبيقية التي تعنى بحل المشكلات اللغوية، وتعتمد بالدرجة الأولى على اللسانيات في حلّها وبخاصة إذا كان المشكل مرتبطا مباشرا بمسألة اللغة التي تعد موضوعا للسانيات فنقص المصطلح أو البحث في طرائق توليده في اللغة من اللغات من المشكلات اللغوية التي تواجهها اللغة أمام ضرورة التعبير عن متطلبات العصر، وعلى هذا الأساس فإنّ من شأن اللسانيات أن تزوّد علم المصطلح بطرائق توليد المصطلحات في اللغة المستهدفة من خلال ما تسمح به هذه اللغة من قواعد فالاشتقاق، أو التعريب أو الترجمة وغيرها مما يسهل على علم المصطلح التعامل مع المصطلحات الأجنبية الوافدة ترجمة وتعريبا وتهذيبا."[3]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص266

[2] بو عبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 ص155

[3] إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع41، الثلاثي الثالث 2018 ،ص77-78

2. المصطلح اللّساني:

المصطلح –كما أشرنا– هو اتفاق جماعة على تسمية معينة، فإذا كانت هذه الجماعة نحوية نتج لنا مصطلح نحوي، وإذا كانت فلسفية، نتج لنا مصطلح فلسفي... وإن كانت لسانية نتج لنا مصطلح لساني مخصّص. هذا الأخير الذي لم يخلق من فراغ بل له بيئته ذات الخلفية الفكرية والفلسفية... والمرتبطة بحقل علم حديث ألا وهو علم اللسان الذي يُعنى بدراسة اللغة من أجل ذاتها ولذاتها، دراسة علمية (نسبة إلى الأسلوب العلمي من جهة وموضوعيته من جهة أخرى؛ أي بعده عن الذاتية) .

وفي تعريف المصطلح اللساني نجد أن"المصطلح المترجم هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي، عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللّسانيات."[1] وهو ذو دلالة لغوية أصلية في اللغة العامة ثم انتقل من حيث الاستعمال الخاص إلى فضاء التخصص المصطلحي. والمصطلح اللساني عند يوسف مقران ثمرة تقاطع بين علم المصطلح واللسانيات حيث يقول: "لكن هذه المرة بهدف حصر (المصطلح اللساني)مصطلحيا، ولسانيا (أي الاستفادة من المصطلحيات واللسانيات معا) كوحدة معاضدة للتفكير اللساني ومدمجة في الخطابات والنصوص المتخصصة الناقلة لذلك التفكير بشكل قاطع."[2]

ومن جهة أخرى يمكن القول أنّ المصطلح اللساني "مصطلح منقول" إلينا؛ لأننا لم نجده في لغتنا الأم "فالعلم الذي نخوض فيه منسوخ وليس مستوعبا؛ ولذلك فإنّ التشويش الطارئ على المصطلحات، وفصاحتها يبدو طبيعيا لأننا نستهلك منه بحسبما يعرض علينا، وباعتبار مناهج طلبنا منه. فهل يعني هذا حكما على هذه المصطلحات؟"[3]

---

[1] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا دمشق، ط1–2007، ص128

[2] يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية ،أطروحة لنيل الدكتوراه،جامعة تيزي وزو الجزائر 2011م، ص39

[3] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط1، 1986، ص97

إنّ الواقع يبيّن لنا بأنّ المصطلح اللّساني في الميدان العربي يجد حرجا عند توظيفه لكونه مستوردا من لغته الأصل؛ فهو دليل لغوي أو علامة لغوية متكونة من (دالّ ومدلول) أي عملية فكرية بعيدة عن العشوائية تتطلب الكثير من الدقة والتخصص لمقابلة مدلول معين لدال دون غيره؛ يعني هذا أنّ المصطلح ذلك الدّال الذي يقابل مفهوم لساني بطريقة علمية ، وهو "الذي يعبر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات إذا كان المصطلح رمزا لغويا محدّد لمفهوم ما في مجال علمي ما، فإنّ المصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح."[1] مع ذلك بقي تداوله في مؤلفاتنا العربية ببعد غربي، **وما وجب علينا إلا أن نفهم لغة غيرنا، وندرسها لنستعملها على الصعيد الاجتماعي. منتجين لا مستهلكين.**

3. المصطلح اللساني بين التراث والدّرس الحديث:

تزخر العربية منذ القدم بمصطلحات حضارية، وعلمية فقد تميز العرب عن غيرهم من الأمم علميا وفكريا، ومع تمازج العرب بغيرهم من الأعاجم توسّعت معارفهم خاصة بعد حركة النقل والترجمة، في الطور الأول من العصر العباسي وعودة البعثات العلمية المتأثرة بالنظريات الغربية الحديثة على مستوى الدرس اللساني خاصة. هذا ما جعل المصطلحات الحديثة تجتاح الوطن العربي، وجعل الباحثين في حيرة بين الأخذ من مكانزهم التراثية، وبين تبنّي الوافد الاصطلاحي الجديد على الرغم من أنّ هذا الأخير أغلبه ليس له مقابل في لغتنا العربية، ربما لغرابته عن البنية العربية أو لغرابته عن ثقافتنا العربية.

خلاصة القول، أنّ المتمعّن في علاقة **المصطلح اللساني بالتراث من جهة وبالدرس الحديث من جهة أخرى** يجد أنه ينهل " من ثلاثة روافد : التراث أي الاعتماد على مصطلحات وضعها القدماء بغية إطلاقها واستعمالها للدلالة على مصطلحات مستجدة ورافد ثان يستند إلى الحداثة الغربية، أي الاعتماد على ترجمة المصطلحات الغربية أو تعريبها أما الرافد الثالث فيشمل المزاوجة بين التراث، والمصطلحات الحديثة وتشكل هذه الروافد مجتمعة

[1] إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، ص74

وسائل لإثراء الرصيد الاصطلاحي للغة العربية "[1]؛ والمقصود هنا أن المصطلحية تجمع بين تضاربات، وآراءٍ متباينة لذا نجدها تتأرجح بين الاتجاه التراثي المحافظ المتعصب للمصطلح القديم، والذي يؤمن بأن ليس بالإمكان أكثر ممّا كان ولا خروج عن وسائل إنماء اللغة العربية –الموثوق بها– كالإحياء، والاشتقاق والمجاز ناهيك عن أنّ النّحو العربي يغنيهم – حسب رأيهم– عن الترجمة والتعريب وسلبياتهما، وبين الاتجاه الحداثي الذي يشجّع على التعريب والترجمة الحرفية؛ باعتبار أن الحداثة عملة بوجهين إما (انقطاع فكري) أو (ازدواجية مصطلحية). وبين الاتجاه الثالث المعتدل أو التوفيقي الذي يدعو إلى عدم الانسلاخ من التراث مع ضرورة مواكبة الركب الحضاري عن طريق دراسة اللغة بتطبيق مناهج حديثة واتباع منهج عقلاني.

عموما، إنّ"الاهتمام بالمسألة المصطلحية اليوم حيثما كان في أمتنا قد ولّى وجهه كلية أو كاد شطر المصطلح الوافد، –لا تشذّ أو لا تكاد تشذّ– عن ذلك مؤسسة أو فرد من مجامع إلى جامعات، ومن معاهد ومراكز إلى لجن ومنظمات كلها تتسابق بتنسيق أو بدون تنسيق "متنافسة " في تلقي المصطلح الوافد ومن رجالها من يستقبله استقبال الفاتح المنقذ بقلبه وقالبه معنى ومبنى، ومن رجالها من يلبسه الزيّ العربي كيفما كان لاعتبارات شتى دون أي مسّ لمفهومه. ومن رجالها –وهم القلّة النادرة – من يوقفونه في حدود الأمة الحضارية للسؤال والتثبيت من الهوية وحسن النية ودرجة النفع، وقد يتعقبونه في مختلف المجالات والتخصصات التي قد يكون عشّش فيه، أو باض وفرخ بغير حق. فإن سويّت وضعيته – كما يقولون– فذاك وإلاّ طهّر فكر الأمّة منه" [2] وهذا ما سماه الحمزاوي– بغنائية الخطاب العلمي، والحضاري العربي– في العصور الحديثة " ومفادها رفض الخطاب الاصطلاحي الوافد مع الدعوة إلى إحياء الخطاب الاصطلاحي التراثي ليقوم مقامه ويكون

[1] مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟ مجلة إشكالات معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتمنغاست–الجزائر، ع12ماي 2017، ص104

[2] شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية ، ص41

بديلا عنه. ولا شك في أننا أمام نزعة تعويضية توحي بأنّ ما يوجد، وما سيوجد قد وجد... ولقد كان لذلك أثر واضح في المؤلفات العربية التي خصصت للسانيات الجديدة. وهي حسب رأينا إلى ثلاثة تيّارات، أولّها التيار التقليدي المعياري الذي مثله صبحي الصالح في كتابه (دراسات في فقه اللغة)...أما التيار الثاني المتولّد عن تلك الغنائية كذلك فهو التيار التوفيقي الذي مثله محمد الانطاكي في كتابه (الوجيز في فقه اللغة) الذي فضل فيه طبعا مصطلح فقه اللغة على علم اللغة العام...التيار الثالث الذي ندعوه بالتمهيدي التحديثي ترجم المصطلح الغربي السوسيري ترجمة حرفية (علم اللغة العام) واختص بالتمهيد لمقاييس العلم الجديد برؤى، وأفكار تراثية موجودة أو محتملة تبين جهود العرب القدامى في ميادين معينة، على سبيل الدقة أو التقريب دعما للفكر العربي في هذه القضية، وربطا لصلة الرحم بين التراث والحداثة. ولقد سعى بعضهم إلى مقاربة العلم الجديد انطلاقا من أساسيات علم اللغة العام الحديث حسب طرق ومناهج تحتاج إلى عناية ويمثل هذا التيار رمضان عبد التواب في كتابه (مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي)... وقد سبق لنا أن عبرنا عن رأينا في هذه الغنائية المصطلحية ونتائجها العلمية النسبية عند تطبيقها على معاجم متخصصة حديثة عنيت بمصطلحات الحيوان، والإحياء والزراعة. واستخلصنا منها أن العلوم الحديثة تستوجب منا أن ننزلها منزلتها من مقاييسها ومقتضياتها حتى نوظف مصطلحنا توظيفا يناسب مقامه مثلما فعل التراث بمصطلحه في زمانه. دون أن ينصهر بالضرورة في تراث سابق له."[1]

وما نلحظه من وجهة نظر الحمزاوي في إشكالية الأصالة والحداثة في حقيقتها وكما عبر عنها، أنها مسألة تخصُّص؛ إذ أنّ المصطلح الحديث لابد له في الأخير أن يعود إلى منزلته العلمية الحديثة والجديدة عن العرب؛ أي أننا أمام ثلاث معادلات أساسية للتفكير المصطلحي :

- المعادلة الأولى: المصطلح = التراث.

[1] ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح إشكاليات، ص146-148.

- المعادلة الثانية : الحضارة = رصيد مصطلحي كمي، وكيفي.
- المعادلة الثالثة : الحضارة = مثاقفة مفتوحة. "[1]

4. أهمية المصطلح اللساني:

تكمن أهمية المصطلح اللّساني في أدائه الفعلي، والوظيفي ضمن سياق معين بغرض أداء المعنى المطلوب؛ أي أنه كلّما كان انتقاء المختصين لمصطلح دقيق واتفقوا عليه وعمّ نشره كان هذا المصطلح صالحا لتنمية اللغة وخدمتها، والعكس صحيح فكلّما تردّد العلماء اللغويين في اختيار مصطلح ما لمفهوم جديد، وتعددت الاحتمالات فَقَدَ هذا الأخير وظيفته الأساسية التي هي تيسير التواصل في مجتمع ما؛ باعتبار أنّ" المصطلح لفظ يعبّر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة؛ يعني أن استيعاب مفاهيم المصطلحات هو نصف المعرفة."[2] والعمل المصطلحي بصفة عامة هدفه تحديد المفاهيم الخاصة بكل ميدان ووضع تسمية لكل مفهوم، و"تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات ولا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تجديد أي علم دون تجديد المصطلحات، أو مفاهيم المصطلحات."[3]

والمتفق عليه عند علماء اللغة أن أهم خاصية تميّز المصطلح اللساني هي التعددية على مستويات مختلفة نذكر منها:

- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي؛ أي الألفاظ الدالة على مدلول واحد.
- تعدد اللغات الأجنبية التي تؤخذ عنها المصطلحات .

---

[1] ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحية العربية المعاصرة سبل تطويرها ، وتوحيدها، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط،ع39، 1995م، ص 113

[2] راضية حجبار، مصطلحات إبراهيم بن مراد اللسانية في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، ملتقى وطني حول المصطلح والمصطلحية (3-2) ديسمبر 2014 مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر تيزي- وزو(الجزائر)ج2 ص484

[3] شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ص44 .

- تعدد الجهات التي تضع المقابلات العربية في البلدان العربية.
- تعدد الأساليب والوسائل المتبعة في وضع المقابلات (الاشتقاق، النحت، التركيب والاقتراض).
- تعدد الحقول المعرفية التي تستعمل نفس المرجع.[1]

5. المعجم اللساني:

المعجم اللساني العربي، معجم يتضمن عددا من المصطلحات اللسانية (المتخصصة) والمرفقة غالبا بالترقيم، والتعريف والمرتبة ترتيبا ألفبائيا أو موضوعيا ومنها: معاجم لسانية أحادية اللغة، ومعاجم لسانية ثنائية اللغة والمتعددة اللغة ولها أغراض: تعليمية وعلمية ومعرفية وأخرى ثقافية ...

ومن تعريفات المعجم اللساني، نجد تعريف عبد القادر الفاسي الفهري الذي يقول إنّ: "المعجم اللساني شأنه شأن المعاجم القطاعية الأخرى موزع بين معجم داخلي؛ أي المعجم الأحادي اللغة ومعجم خارجي أي معجم متعدد اللغة. الثروة المفرداتية الداخلية مصدرها المصطلحات النحوية واللغوية، والبلاغية والعروضية القديمة أساسا وهي مجسّدة لمقولات فكرية معينة في زمن معرفي وفني معين؛ لذا لا نكاد نجد من يدعو إلى الاكتفاء بها والوقوف عند حمولاتها الفكرية دون تجاوزها، إلا القلّة القليلة المغرقة في أسلفة مظلمة والثروة المفرداتية الخارجية تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناه الواسع. إذن، المعجم اللّساني العربي في طريق التكوين، وهو يغرف من هذين الموردين."[2] وفي هذا المقام نلحظ أنّ الفهري قد جمع بين التعريف وموارد المعجم اللّساني الداخلية (التراث)، والخارجية(التعريب، والترجمة). وفي المقابل نجد عمر أوكان يفصّل في الحديث عن المعجم الخاص، وأهميته مبيّنا الفرق بين المعجم العام، والمختص إذ يرى أن:" المعجم الخاص (أو

[1] أمينة فنان، من قضايا توليد المصطلح، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس المغرب، مارس 2000م، ص70

[2] عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني (معجم فرنسي– عربي)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط ع23، 1983، ص 104

المختص) هو الذي يقتصر على اصطلاحات علم معين ويختص بها دون غيرها من اصطلاحات تنتمي إلى علم آخر أو علوم أخرى؛ ومثاله معجم اللسانيات أو معجم الإعلاميات أو معجم الرياضيات ...إلخ؛ وقد يكون أكثر اختزالا واختصاصا بحيث يتناول اصطلاحات فرع معين من فروع العلم الواحد مثل الاقتصار على الصوتيات أو السيميائيات أو التداوليات في مجال اللسانيات.أو على مصطلحات العين وأمراضها أو مصطلحات التشريح في مجال الطب ...إلخ؛ بل إنه قد يتناول أحيانا اصطلاحات كتاب معين أو كاتب معين فقط. وتأتي أهمية المعجم الخاص (أو المختص) من جهة الدقة في وضع المصطلح والشفافية التي تكتنفه ومراعاة السهولة والإنتاجية في اختياره، حيث إن المعجم العام –مثلا– لا يهتم بوضع حدود دقيقة تميز بين الاصطلاحات المتجاورة في المعنى والدلالة؛ إذ إنه قد يضع لكلمات مثل Environnement وConetexte وSituation مقابلا واحدا هو "سياق" ..."[1]

6. المصطلح اللّساني و(الحاسوب):

يحاول علم المصطلح بشكل عام وبغضّ النظر عن حقوله "الإفادة من قدرات الحاسب السريعة، ولا سيما في مجالات إدخال البيانات واسترجاعها وخزنها، وفرزها وغيرها... وقد شهدت المصطلحية Terminography في السنوات الأخيرة ثورة إلكترونية مكّنت المصطلحية معالجة بيانات علم المصطلح Terminology الحاسوبي من خلال خزن هذه البيانات وإدخالها، فغيّرت هذه المعالجات طرائق المصطلحيين في عدد من المجالات مثل المدوّنات اللغوية Corpus liguistics ...و أسهم في هذه التطورات المصطلحية عدد من

[1] عمر أوكان، المعاجم اللسانية العربية مالها وما عليها، اللسان العربي، الرباط،ع52، ديسمبر كانون الأول، 2001م ص128

العوامل منها استعمال علم المصطلح، وتطبيقات خاصة في علم اللغة، وعلم اللغة الحاسوبي."[1] و" لقد استخدم الحاسب الالكتروني بنجاح في مجالات اللسانيات العربية... في مجال معالجة النصوص اللغوية بالحاسب الالكتروني وتحليلها صوتيا وصرفيا، ودلاليا وإحصائيا يوجد مثلا برنامج جامعة ميشيغن الذي بدأه الدكتور ارنست مكيرس والدكتور راجي رموني، وبنك النصوص اللّغوية في معهد الصوتيات واللسانيات بجامعة الجزائر تحت إشراف الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، وفي مجال بنوك المصطلحات يوجد مثلا بنك الكلمات والمصطلحات في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بإشراف الأستاذ الأخضر غزال، وبنك المصطلحات السلكية واللاسلكية التابع لمشروع تعريب الاتحاد العالمي للمواصلات السلكية اللاسلكية الذي يشرف عليه الدكتور محمد رشاد الحمزاوي. "[2]

وإجمالا، فإنّ الوسائط التكنولوجية ضرورية لتطوير علم المصطلح اللساني وإحصائه وحفظه الكترونيا ما يجعل قضية استرجاعه سهلة لسدّ الحاجة. ليكون الهدف من ذلك توسيع عملية استغلال الحاسوب واستبدال المراصد اللغوية مكان الجذاذات والكتب الصفراء، وهذا سيساعدنا – بلا شك– على رصد حركة المصطلحات وتطوّرها وتوحيدها.

7. مشكلات المصطلح اللساني (فوضى المصطلح):

إنّ الصراع بين دعاة المحافظين ودعاة التجديد جعل المصطلح اللّساني في فوضى مصطلحية "منها الفوضى في وضع المصطلحات، عدم الدقة والتحري في انتقائها مشكلة تعدد التّسميات للمفهوم الواحد، ضعف الدّلالة وتدنّي مستوى الدّقة العلمية في اختيار المصطلح اللازم سواء كان ترجمة أو تعريبا."[3] فهو فعلا يعيش حالة عدم الاستقرار ورغم ذلك لن ينفعنا الحديث عن مظاهر هذا الاضطراب دون أن نذكر أسبابه المتعددة في محاولة

[1] صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية، ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب،2010، ص20

[2] علي القاسمي، المعاجم العربية المتخصصة، ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا ، ص52

[3] بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ،ص144

لإيجاد الحلول الحقيقية التي تنتشل المصطلحات باختلاف تخصصها من البذخ المصطلحي إلى برّ الأمان.

1.7. أسباب اضطراب المصطلح اللّساني:

تعددت أسباب اضطراب المصطلحات اللّسانية: فمنها ما نتج عن واضع المصطلح ومنها ما يعود على المصطلح نفسه؛ أي من وجهتين "الأولى عامة، والأخرى خاصة. فأمّا العامة أهمّها: تحكم الوضع الفردي والاجتهادي في وضع المصطلح وعدم الاتفاق على منهجية محددة حين وضع المصطلح مع كثرة الاقتراحات المتداولة في هذا الصدد وغياب فعالية جهات التنسيق العربية كمكتب تنسيق التعريب ومجامع اللغة العربية مع ما تبذله من جهود وتكابده من صعوبات وتعدد مصادر العلوم المقترضة ولغتها الأصلية، وصعوبة نشر المصطلح في أقطار العروبة بسبب التجزئة والقيود المفروضة على التبادل العلمي والثقافي. أمّا الوجهة الخاصة فتتجلى فيما يخص المصطلح اللّساني وحده –فمن ذلك– كثرة المصطلحات المتداولة، واضطراب دلالاته بسبب الترخص في استعمالها وعدم مراعاة حدودها العلمية، واتساع الدلالات العلمية والثقافية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية وغموض الكثير من المصطلحات في مصادره الأصلية بسبب جدّة هذا العلم لدى الأجانب أنفسهم ومعاناتهم من اتساع مجالات وتعدد مدارسه، وحداثة الكثير من المصطلحات اللّسانية ولاسيما في الدّلالات التطبيقية واتصالها بالعلوم الفيزيائية والطبية والطبيعية ونحو ذلك." [1]

إضافة إلى:

- حداثة المصطلح .
- اختلاف مصادر تكوين اللسانيين والمترجمين على حدّ السّواء، وتعدّدها.

[1] أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق –المجلد 81–الجزء4، 2006م، ص 761–762 أنظر كتابه(اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ، دار الفكر المعاصر، دمشق–سوريا، ط1، 2001م، ص12 وما يليها.

- تعدد واختلاف وسائل توليد المصطلح .
- غياب العمل الجماعي المتخصص.

2.7. نتائج الفوضى المصطلحية:

أماّ عن النتائج فقد لخّصها يوسف مقران فيما يأتي:

- التقوقع في معالجة الإشكال المصطلحي.
- التباس المفاهيم اللسانية.

والمهمّ في هذا السياق، أنّ المصطلح اللساني علامة لغوية، كان من المفروض أن نؤسس عن طريقه نظرية لسانية عربية نطور من خلالها البحوث العربية اللغوية "غير أن الدراسات اللسانية العربية، وهي التي حفلت به عن طريق الترجمة تاهت في تضاربات وذلك بحكم العشوائية التي وقعت فيها أثناء اختيار المصطلحات المناسبة للتعبير عن المفاهيم المقصودة وكذا التردّد بين اعتماد التراث أو تجاوزه في تناولها. فحدث نوع من التوفيق الشبيه بالتّلفيق خاصة عند الذين لم يأتو إليها من باب الدراسة كما أسفر ذلك عن ارتباك موحٍ." [1] في توظيفها.

ومن نماذج ذلك الاضطراب نجد على سبيل الذكر لا الحصر مصطلح Metalangage:

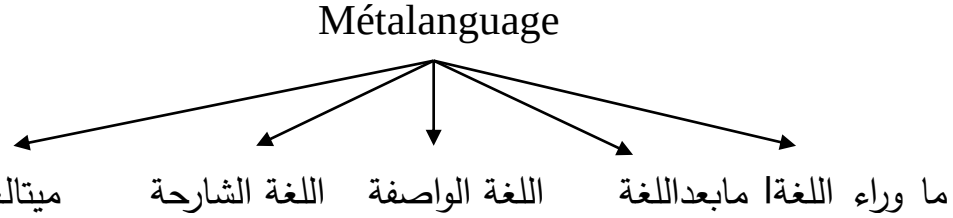

ومصطلح (**sémiologie**) الذي تعددت مقابلاته العربية على النحو الآتي:

[1] يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات Terminological Study and Linguistic، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية الجزائر ع4 –2010م، ص 19

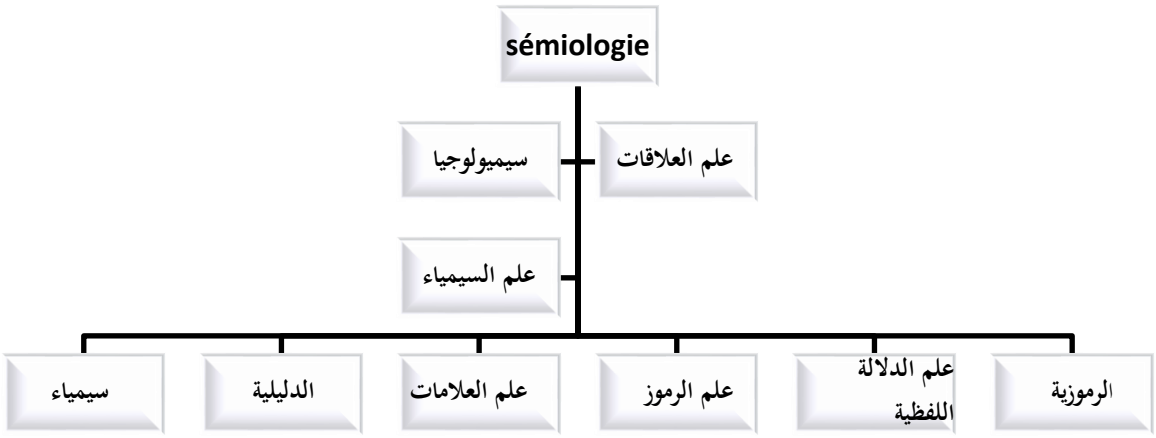

إنّ ما نلحظه تعدد للمصطلح اللساني بتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد مع تعدد الجهات التي تضع هذه المقابلات على غرار تعدد الوسائل المتبعة في وضع المصطلح وتباين في الفونيمات العربية المقابلة للفونيمات الأجنبية نحو: /ب/ يناظر/p/،/ج/ يناظر/ g/،/ف/ يناظر /v/ وهنالك من يفضّل الأصوات العربية القريبة في النطق من الأصوات الغربية.ونجد أيضا:[1]

الأصوات الساكنة العربية المقابلة	الأصوات الساكنة اللاتينية واليونانية	الرقم
ب	P	3
ف	Ph	9
ك	Q	10
ذ–ث	TH	12

إلاّ أنّنا نجد مثلا في صوت واحد "th" مقابلات عربية متعددة بحسب نطقه وهذا دعت له الضرورة لكنه لا يخدم لغتنا.وقد صدق من عبر لنا بدقة عن هذا التباين فقال عزّ من

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي) الجامعة التونسية دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ،1986، ص 42

قائل: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ {الروم 22 }

إذ نجد من اختلاف الألسن:

- Phonèm : فونيم – صوتم– صوتيم – وحدة صوتية ...
- Morphème : مورفيم – صرفيم –صرفية –صيغم ...
- Linguistique: اللسانيات– علم اللسان –علم اللغة – اللّغويات –الألسنية–فقه اللغة، علم اللغة العام الحديث–الدراسات اللغوية الحديثة ...
- phonétique: الفونيتيك– فونطيقا – علم الأصوات –الأصواتية –الصوتيات...
- phonologie : علم الأصوات الوظيفي– فونولوجيا –الصواتة...

ومن هذا المنطلق كَثُرت الترجمات المختلفة للمفاهيم الغربية خاصة، بما تعلق بالألسنية فلم نستطع أن نميّز بين فصيح ومولّد؛ لأن قضية اختيار المقابلات دون" التسلّح بمقومات الهوية اللغوية والثقافية يؤثر في اللغة المنقول إليها (العربية) انطلاقا من مقولة "المغلوب مولع بتقليد الغالب" كما أنه غالبا ما يؤدي نقل مضامين المناهج والنظريات اللسانية والنقدية الأجنبية إلى التطويع القسري، ومحاولة إسقاطها على النظام اللغوي للعربية وعلى النصوص العربية، وفي ذلك مزالق كثيرة فتأتي النتائج مثيرة للإستغراب والشكوك بالنسبة للمتلقي العربي الذي لا يمكنه الاطلاع على النظريات والمناهج اللسانية أو النقدية الغربية بلغتها الأصلية. " [1]

لكن هذا التباين المصطلحي لا يُرى "عيبا مصطلحيا" عند بعض الباحثين بل يراه "تاريخ جهاد رائع لأمة لم ترض عن لغتها بديلا حينما كان الاستعمار يحرّم على السوري أن يجتاز الحدود إلى الأردن، والأردني إلى لبنان والمصري إلى العراق... على أنّ اليوم بعد أن أصبح لقاؤنا حرا يصبح من العار الإبقاء على الوضع الراهن من التباين... ولعلنا ...أحوج ما نكون إلى تعريب الفكر قبل تعريب اللسان أو كما قال أحد الزملاء بصيغة أدق: بحاجة

[1] مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟ ص98

إلى تعريب الضمير قبل تعريب اللّسان"[1]، "فنحن لا نحتاج في نظرهم إلى أن يكون لكل من السيف والأسد والجمل والفرس والعسل والمصيبة وغيرها عشرات أو مئات من الأسماء المترادفة، وفي الحقيقة لا ضرر في مثل هذه المترادفات والضّرر إنّما يكون في أن يوضع في العلوم والفنون الحديثة للمصطلح الأعجمي الواحد أكثر من مصطلح عربي واحد فلا يسمى الترمومتر مثلا من مقياس الحرارة، وميزان الحرارة والمحرو المستحر والمحرار وأخيرا الترمومتر المعرّبة ... ومن المشكلات الاشتراك أي تعدد المعاني في الكلمة الواحدة وهو عكس الترادف..و لكن تبدو المشكلة عجيبة عندما تدل الكلمة على الشيء وضدّه... أمّا مشكلة الازدواجية بين الفصحى والعامية... لا تحلّ بتدريس اللهجات العامية حتى في المعاهد العالية، بغية تقريبها من الفصحى بل تحل بوسائل أخرى منها تيسير قواعد الفصحى مع الاحتفاظ بسلامتها، ومنها على الأخص نشر التعليم بالعربية في سواد شعوب أمّتنا ومنها فرض التكلم بالفصحى على المعلمين وعلى التلاميذ في جميع المدارس على مختلف درجاتها."[2] ليبقى اجتهاد العرب في ترجمة الدراسات الحديثة خطوة جريئة للنهوض باللغة العربية وترقيتها لسانيا. إلاّ أن الجهود الفردية التي عرفتها المؤلفات العربية خلقت تكاثرا في المترادفات المختلفة للمصطلح الأجنبي الواحد، ما جعل الباحث في حيرة عند اختيار المقابل العربي الأنسب، و"تظهر المشاكل والاضطرابات وكذلك الثغرات والنقص فيما جدّ من فروع جديدة في علم اللسانيات التي لم يكن للعربية بها من عهد سواء في مستوى التنظير والتطبيق له، ممّا يدعونا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم أولا وبالذات في نقلها إلى العربية دالا ومدلولا؛ وذلك يعني أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجة

[1] خير الدين حقي، وحدة المصطلح العلمي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 2، يناير، 1965م ص 31

[2] مصطفى الشهابي، مشكلات العربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 4، 1966م، ص357-358

عن الترجمة التي نعتبرها من الأسباب التي أثّرت تأثيرا مهمّا على وضع المصطلحات"[1]، ومن جهة أخرى يرى محمّد رشاد أنّ أفضل طريقة لمعالجة الاضطراب المصطلحي هو وضع المشكلة في محيطها التاريخي واللّغوي ؛ لنحلّل أسبابها ونتائجها. والحقيقة أننا نرى أن هذا الاقتراح منهجي ومنطقي؛ لأن مسألة الإقرار بوجود تباين في المصطلحات وترجمتها في منابر الندوات لا يحل مشكلة التعدد المصطلحي ولو حتى ذيّلت هذه الملتقيات العلمية بتوصيات.

8. التوحيد المصطلحي:

دعت الفوضى المصطلحية العلماء الراغبين في تأسيس مرجعية لسانية عربية إلى ضرورة البحث عن الحلول لمواجهة تعدّد المصطلحات، وهذا لا يعني أن الحلول الفردية قد تساعدنا في مثل هذه المواقف، فاعتباطية وضع المصطلحات، والإسراع إلى التعريب والترجمة لا بدّ له من منهاج واضح متّفق عليه .

1.8. ماهية التوحيد المصطلحي:

نعني بالتوحيد المصطلحي اتفاق المختصين على وضع مصطلح واحد لمفهوم واحد وهذه الإشكالية لم تقتصر على اللغات الأجنبية فقط، فحتى لغة الضّاد لم تسلم هي الأخرى منها لأن؛ " اللغة العربية كثيرة المفردات، واختار كل شعب عربي اللفظ الذي يروق له فشعب يقول "ينبغي"، وآخر يقول "نريد" وثالث يقول "نقصد"، ورابع يقول "نروم"، وهكذا حتى أصبحت الطبقات الشعبية في مختلف الأقاليم والمناطق لا تكاد تتفاهم بينما كلنا نتكلم اللغة العربية ...وإن كانت كلها صحيحة فإنها تخلق بلبلة في التعابير، وهذه هي المشكلة فسموّها مسألة أو مشكلة أو معضلة كما تحبون. فهي على كل حال واقعة ويجب أن نجد لها حلا".[2] والحل هو تنميط المصطلح ليصبح عندنا مفهوم واحد لمصطلح واحد في كل المجالات المختلفة، وعند كل العرب ما يسمح لنا بالانتقال "من وحدة المصطلح اللغوي إلى وحدة الفكر

[1] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، ص91-92

[2] خير الدين حقي، وحدة المصطلح العلمي، ص 29-30.

العربي."[1] ولكن مفهوم" توحيد " اختلف فيه العديد من اللغويين فكلٌ يعرفه بحسب اجتهاده؛ معنى هذا أنّ"مفهوم توحيد المصطلحات لا يسلم من الالتباس فهو يفيد توحيد وسائل الوضع كما يفيد تقنيات الترجمة والمصطلحات التي وضعتها مختلف الهيئات والمنظمات العربية المتخصصة. وهذا مفهوم واسع للكلمة لم نر له تطبيقا ولم يدرك بتاتا بهذا المعنى. أما مفهومه الضيّق كما هو مستعمل في مكتب التنسيق حتى مؤتمر التعريب الثالث بالجزائر سنة 1977م فهو ينحصر في جمع كل الترجمات الموضوعة لمصطلحات علم معين مثل علم اللسانيات، ويعرضها على لجان مختصة تختار منها لفظا أو لفظين يسمى الواحد منهما موحدا سواء بالحجة والبرهان اللغويين وأحيانا باعتماد حجج المجادلة والتصويت ومثل ذلك Phonème..."[2].

والمهمّ أنّ مفهوم التوحيد انحصر في توحيد الترجمات فقط في مفهومه الحالي فكلمة فونيم نجده في معاجمنا المتخصصة بالترجمة الحرفية، إذ بقيت على شكلها الأصلي الذي عرفناه في بيئته الأصلية، وعرف عدة مقابلا عربية مختلفة نحو: وحدة صوتية – صوت لغوي –صوتم–وحدة صوتية.. فالتوحيد بالاختيار، أو التصويت على لفظين أو أكثر سواء على أساس التواتر أو الفصاحة أو جزالة المصطلح أو مرونته أو دقته ليتداول، لكن لم يفدنا في التخلّص من الاشتراك اللفظي بل زاد الطين بلّة. غير أنّنا في المقابل نجد أن محمد رشاد في مؤلفاته يدعو إلى تطبيق منهجية التنميط، هذا الأخير الذي يختلف في مفهومه عن التوحيد.

- الفرق بين التوحيد والتنميط:

يميز"بعض الباحثين في علم المصطلح بين ثلاثة أنواع من العمليات هي:

1. التقييس أو المعيرة Standardisation

[1] علي القاسمي، المصطلح الموحد، ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع27، 1986، ص81

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص20

2. التنميط Normalisation

3. التوحيد Unification

يعنى التقييس بإرساء واعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تُصنع بموجبها الأشياء ...أما التنميط فهو عبارة عن صنع الأشياء أو وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط أو المقاييس أو المعايير المتفق عليها في عملية التقييس، أما التوحيد فهو إعداد شيء واحد أو موضوع واحد من بين عدّة أشياء أو موضوعات ..." [1]

ونستنتج ممّا سبق، أنّ التنميط الذي يعتبره البعض توحيدا لم يسلم في ذاته من تعدد المفاهيم من أجل هذا استحسن محمّد رشاد " أن نشير إلى أن مفهوم التنميط الذي نعنيه يختلف تماما عما يعنى بتوحيد طرق وضع المصطلحات من مجاز واشتقاق ونحت وتعريب الخ... كما يختلف تماما عن توحيد مناهج الترجمة وفنّياتها، فهو يتصل بالأحرى بعنصر هام من عناصر التوحيد وهو ما يعبر عنه بـ(F: Normalisation Standardization :E) الذي اقترحنا له مصطلح "التنميط" المذكور، تاركين مصطلح "التوحيد" لطرق الوضع ومناهج الترجمة التي سبق أن أشرنا إليها وهو مصطلح مأخوذ من لغة الصناعة، ظهر تقريبا في سنة 1871 في الإنجليزية، والفرنسية. ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس، والمتانة والجودة، والسلامة ... ولقد اعتمدته اللسانيات الحديثة. وهو يفيد اختيار شكل، أو استعمال أو مصطلح لغوي دون غيره من الأشكال أو الاستعمالات أو المصطلحات السائدة في ميدان معين، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية، نظرا إلى أن شرط اللّزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة ولقد أخذناه من "النمط". فلقد جاء في المعجم الوسيط "النمط الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء.يقال

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص305

عندي متاع من هذا النمط."[1]؛ معنى هذا أنّ التوحيد يعنى به أن يجمع المتخصصون اللغويون على تداول مصطلح معين فهو يفيد توحيد وسائل الوضع وتقنيات الترجمة، والمصطلحات التي اتفق مكتب تنسيق التعريب على وضعها. ليذكر بعدها مبادئ التنميط وهي -1الاطراد أو الشيوع 2- يسر التداول 3- الملائمة،4- الحوافز. وقسمها لمبادئ كمية وأخرى كيفية بهدف وضع قواعد كميّة وكيفية يحتج بها لغويا ولسانيا[2] و المقصود بمبادئ التنميط :

1. الاطراد و الشّيوع: هو رواج المصطلح عند الناس، وهو في اللّسانيات يعتمد عموما الاستعمال الرّائج بين المتكلّمين بلغة معيّنة، ويضبط حسابيا إحصائيا.
2. يسر التداول: وهو اختيار اللّفظ السّهل المختصر في الخطاب...
3. الملائمة: والمقصود بها أن لا يتداخل المصطلح المترجم المختار مع غيره من المصطلحات، ويعبّر عن ميدان واحد فيكون لفظ واحد لمعنى واحد مثل:Azote التي تؤدي مفهوما واحدا في ميدان الكيمياء...
4. الحوافز: المقصود بها كلّ ما يحفّز المتكلّم أو المستعمل على اختيار المصطلح ومنها: صيغته البسيطة، والاشتقاق منه بكثرة مع تجنّب الصيغ المعقّدة والألفاظ الغريبة...[3] أمّا التنميط عند علي القاسمي: "هو تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظيين وكل ما يؤدي إلى الغموض."[4]

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)،ص60-61 أنظر المعجم الوسيط ج964/2

[2] المرجع نفسه، ص130-134

[3] أنظر، محمد رشاد الحمزاوي، العربية و الحداثة أو الفصاحة فضاحات، ص 131-132

[4] علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مجلد 18، ج1980/1 ص9

ومن هذا المنطلق، نجد أنّ المشكلة تكمن في تباين التعريفات، والخلط بين المفهومين"التوحيد والتنميط"في حين أن التوحيد يرتبط بطرق الوضع ومناهج الترجمة. والتنميط يرتبط بالمصطلحات في حد ذاتها وهما متكاملان؛ فبعد حصر مجموعة المقابلات للمصطلح الواحد يأتي التنميط لاختيار الأنسب بحسب مبادئ معينة .

وهنا " تطرح قضيتنا التوحيد والتقييس للتوفيق بين ما يبدو منهما ما زال مغبونا أو مجهولا، المصطلح الأول: (التوحيد) مصطلح لغوي ثقافي سياسي شائع مستبد بالفكر الاصطلاحي العربي المعاصر.وتفيد أغلب النصوص المعبرة عنه أنه مفهوم مطاطي ضبابي، يعني التوحيد للتوحيد، وغالبا الوحدانية الاصطلاحية، كما تدل على ذلك توصيات الندوات، والمؤتمرات ذات العلاقة، مع تفضيل واضح للمصطلح التراثي .ويعني به في حالات أخرى المصطلح المجازي أو المشتق غير المنحوت وغير المعرب. إن هذه المواصفات العامة التي يكثر فيها الاختلاف في حد ذاتها، لم تجسّم إلى يوم الدين هذا في مقاييس علمية موضوعية تقنن وتقعّد ليقاس عليها في سبيل لغة علمية مشتركة ومتطورة. ويدل على ذلك مداولات وأعمال مكتب تنسيق التعريب الذي يختار في هذا الصدد المصطلح الأكثر شيوعا ...فإلى أين المفرّ؟ إلى التقييس طبعا. وهو مفهوم لساني حديث معتمد في اللغات العلمية يعبر عنه (STANDARDIZATION) في الانجليزية (Normalisation) في الفرنسية وقد وضعت له مقاييس دولية ووطنية وزكتها المنظمة الدولية للتقييس ISO ... والتقييس في أصله مفهوم تجاري اقتصادي مفاده التزام السلع والبضائع المروجة وطنيا، ودوليا بمقاييس منها ما هو صحي وصناعي، ومنها ما هو كَمّي وتجاري... الخ. ولقد دخل اللسانيات ونشأت من أجله مؤسسات لغوية وطنية وعالمية مشهورة ... وضعنا له مقاييس عربية دولية كمية وكيفية ... وهي:

1. الاطراد والشيوع
2. يسر التداول
3. الملائمة

4. التوليد اللغوي"[1]

2.8. منهجية تنميط المصطلحات عند الحمزاوي:

المنهجية من المنهج وهو الطريق، فلن يثمر بحث باحث إذا لم ينتهج طريقا واضحا يصل به إلى نتائج دقيقة لذا لا بد له من خطة في دراسته، وهذه هي المنهجية التي لا زلنا نبحث عنها ... ومن جهة أخرى نجد أنّ "المنهجية نصف المعرفة وزيادة في عالمنا الحديث الذي يعتمد فيه كل تقدم على منهجية ووسائل رائدة لمواجهة المد الحضاري الكوني الجارف الذي شملت مفاهيمه ومصطلحاته الايجابية والسلبية كل دان وبعيد..."[2] ومنه فإن "منهجية التنميط عملية تابعة لعمل الترجمة والوضع، وما لهما من طرائق ومناهج... وهما يكونان شرط اللّزوم والتنميط شرط كفاية، فطرق الوضع وفنيات الترجمة توفر المادة الأساسية؛ أي توفير جميع المصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد ومناهج التنميط تتكفل بالتوحيد والإقرار."[3] إذ يرى الحمزاوي أن منهجية التنميط تكملة لمنهجية التوحيد المعمول بها من طرف مجمع اللغة ومكتب التنسيق. ونظرا لأهميتها وضعَ لها كتابا، وجعل كل باب من أبوابه مسمى بعنصر من عناصر هذه المنهجيّة.

المنهجية العامّة لتنميط المصطلحات[4]:

[1] محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح إشكاليات، ص152-153

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص9.

[3] محمد رشاد الحمزاوي،العربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات، (هذا الكلام دوّن أسفل صفحة 63 على شكل شرح)

[4] أنظر، محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، ص24

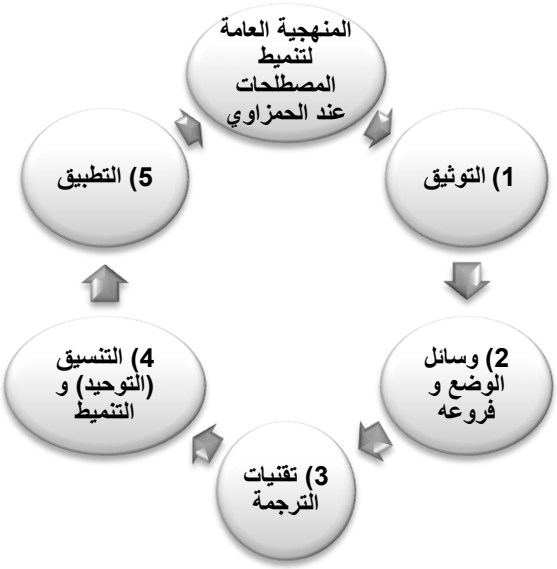

إنّ الهدف من منهجيّة التنميط هو الحد من فوضى المصطلحات، باختيار المصطلحات اختيارا مبررا وجماعيا، لا اختيارا اعتباطيا. و"ينحصر أولا في مجابهة المولّدات والمصطلحات التي كثيرا ما تنشأ في فوضى، وبالتالي لا تيسّر الاتصال والتواصل.و المراد بالتنميط أن تقرّ هيئة معترف بها علميا أو فنيا منهجية يتفق عليها بقبول مصطلحات مختارة اختيارا مبرّرا، حتى تضمن إجماعا عليها، وبالتالي تواصلا أفضل بين مستعمليها والمتخاطبين بها والهدف من التنميط تجنب الاعتباطية، ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس وضبط ميادين تطبيقها. فمن شأن ملف التنميط أن يوفر جميع الأسباب والوسائل، لاتخاذ قرار الاختيار المناسب."[1]و "اعتماد نظام ييسرعلينا اختيار المصطلحات ويشترط فيه بعد الاتفاق على طرائق الوضع ومناهج الترجمة :

أ. قوانين وقواعد منسجمة، وموحدة تطبّق على جميع المصطلحات بدون استثناء.

ب. الترقيم، وذلك بإسناد أعداد لكل مصطلح لتمييزه عن غيره كما تميز جميع الأشياء بجودتها، وإتقانها وقيمتها.

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي) ص60

ج. السرعة في الاختيار مثل السرعة المعتمدة لاختيار مادة مصنعة دون أخرى: ولقد أنشئت من أجل التنميط هذا منظمات وطنية ودولية منها منظمة Infoterm الموجودة في فيينا بالنّمسا.

تجاوز طرق التوحيد إلى نتائج التنميط؛ لأنه مهما كان الاتفاق على طرق التوحيد فإنها لا تكفي لضمان التنسيق، والاتفاق."[1]

وأضاف محمّد رشاد عن منهجية التنميط فقال: "هذه المنهجية ليست مخلوقة من عدم فهي ليست بدعة بقدر ما هي مستمدة من تقاليدنا اللّغوية القديمة، ومن المنهجيات العربية والأجنبية المعاصرة، أما في القديم فقد كان أسلافنا يتحرّون في صحة اللّفظ أو المعنى بالإسناد (رواية أو وثائق أو نصوصا) والاعتماد على الجمهور أي على الأغلبية، أو على الإجماع باعتبار اطراد المصطلح أو المفهوم."[2]

3.8. شروط ومبادئ التنميط والتوحيد الاصطلاحي:

"يعتمد التنميط على شرطين أساسيين وعلى أربعة مبادئ كيفيّة وأربعة مقاييس كمية:

أ. الشرط الأول ينتسب إلى ميدان التوثيق، ويستلزم أساسا الاتفاق اتفاقا واضحا على قائمة من المصادر، والمراجع...، التي تتّصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة وتحيط بالموضوع المطروق إحاطة كاملة. وذلك يستوجب الارتباط بها وعدم الخروج عنها إلا عند الضرورة القصوى وإلا انعدم كل عمل جماعي منظم ومنسق. فالموسوعية بقدر ما تعتمد لوضع تلك المصادر والمراجع، مدعاة إلى الفوضى إن استعملت للخروج عن تلك المصادر والمراجع المقرّرة...

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع24، 1985، ص42

[2] المرجع نفسه، ص62

ب.اعتماد الكيف والكمّ. ومعنى ذلك أن التنميط يفترض عناصر كيفية تحدد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالأرقام."[1]

إنّ توحيد المصطلحات أمر لابد من تحقيقه، ولتحقيق ذلك يرى الشاهد البوشيخي أنه لا مفر من السّعي لوضع معجم تاريخي"الذي يؤرخ لحياة الألفاظ التي يتضمنها منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها أو موتها؛ متتبعا التطور الذي طرأ عليها، ولا سيما الدلالي (اتّساعا وضيقا، واستقرارا، واضطرابا) والإستعمالي (كثرة، وقلة، ومكانا وزمانا وميدانا) ... فالمقصود بالمعجم التاريخي للمصطلحات العلمية في لغتنا وحضارتنا هو ذلك العمل العلمي الجامع لكل الألفاظ التي تسمي مفاهيم في أي علم مرتبة المباني ترتيبا معجميا لتيسير الوصول إليها، معروضة المعاني عرضا تاريخيا لرصد التطور الدلالي والإستعمالي الذي طرأ عليها منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها."[2]

ومن الهيئات التي تتبعت أكثر مسألة توحيد المصطلح مكتب تنسيق التعريب، وهذا نجده متجسدا في أهدافه المقررة خلال مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية 20الى 30 كانون الأول عام 1969م فقد قرّر ما يأتي:

- "أوّلا: تنسيق عمل المجامع والمجالس العليا للعلوم والآداب والفنون والاتحادات العلمية والجامعات والمعاهد العلمية والهيئات اللغوية المختلفة والأفراد العلميين وتجميع هذه الحصيلة مرتبة ترتيبا علميا في جذاذات fiches.
- ثانيا: إحصاء جوانب النقص في المرحلة الحالية في المصطلح اللغوي باستقراء المفاهيم العلمية المستجدة بتطور الكشوف العلمية الحديثة ذلك المصطلح الذي تبلغ مفرداته الجديدة في كل يوم حسب إحصائيات اليونسكو نحو خمسين كلمة (أي 1825 لفظة علمية أو حضارية جديدة في كل سنة)."[3]

---

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، ص63

[2] شاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ص15-16

[3] مكتب تنسيق التعريب، مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط المجلد7، ج2 يناير،1970 ص 56.

ونظرا لمكانة مكتب التّنسيق أوكلت جامعة الدول العربية مهمّة تنسيق المصطلحات وتوحيدها له في الوطن العربي، فلطالما سهر مكتب تنسيق التعريب على تشجيع الأعمال المعجمية في محاولة جادة للبحث عن حلول ناجعة لمختلف مشاكل اللغة عامة والمصطلح خاصة، وعلى هذا الأساس نشر عددا كبيرا من البحوث والمقالات المحكّمة عبر مجلّته "اللسان العربي" وقد ألمّت –إلى حدّ كبير – بمختلف المواضيع، ناهيك عن ما أقامه من مؤتمرات وملتقيات حافلة بالدراسات والمناقشات. لنجد في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي لمكتب تنسيق التعريب أيضا، عدة خطوات منهجية لتجسيد توحيد مصطلحي على أرض الواقع العلمي وهي:

1. "ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

2. تجنّب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللّفظ المختص على اللفظ المشترك.
3. استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقرأ منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
4. مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

أ. مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ب. اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج. تقسيم المفاهيم واستكمالها، وتحديدها، وتعريفها، وترتيبها حسب كل حقل.

د. اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ. مواصلة البحوث، والدراسات لتيسير الاتصال دائما بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

5. استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب:التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز، واشتقاق، وتعريب ونحت).

6. تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7. تجنب الكلمات العامّية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

8. تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النّافر والمحظور من الألفاظ.

9. تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

10. تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

11. تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة، أو المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

12. مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات، ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.

13. التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيمياوية .

14. عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:

أ. ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب. التغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ج. اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د. تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ. ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها "[1]، ومن جهة أخرى دعا علي القاسمي إلى ضرورة التوحيد المعياري والذي يبنى على أساس الاتفاق على المعاني وحقولها الدلالية ويقصد بالتوحيد المعياري "تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العربية والتقنية .وعلى وجه التحديد يتم هذا التوحيد المعياري بالخطوات الآتية:

1. " تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .
2. تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقيّة أو الوجوديّة بين المفاهيم.
3. تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة.

[1] مكتب تنسيق التعريب، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط مجلد 1/18، 1980م، ص175-176.

4. وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة."[1]

وخلاصة القول أنّنا، إذا تحدثنا عن التوحيد فمن" المفيد أن يركز التوحيد على خمسة طرق أساسية:

1. اعتماد المصادر والمراجع الأساسية المتعلقة بالموضوع المطروق ...
2. الافتراض المبدئي الذي يقر أن الترجمة ترجمات، وأن ترجمة المصطلح الواحد بمترادفات عدة أمر وارد لا بد من تسجيله والاقتناع به... للترجمة ومشاكلها وتقنياتها.
3. جرد واستقراء المترجمات المتعلقة بميدان معين من ميادين العلوم والتكنولوجيا...
4. استخراج المصطلحات المترادفة التي لها صلة بالمفهوم الأصلي، وذلك باعتماد جذاذة التشويش المعجمي، أو جذاذة التحليل الدلالي ...
5. إخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة إن وجدت، مع مصادرها، ومراجعها المضبوطة لمبادئ التنميط..."[2]

المبحث السادس: مراتب الترقّي نحو صوغ المصطلح

إنّ لصياغة المصطلح مراتب ومراحل، وقد فصّل في هذه القضية الدكتور المسدي حين تحدث في قاموسه عن مراتب التجريد المصطلحي، فقال: "يمثل الدّخيل – عرّب قالبه أم لم يعرّب– مرحلة أولى من مراحل التعامل بين المفهوم الطّارئ، والقاموس القائم. ذلك أن الاستخدام يكرّس المدلول فيحتضنه ثم يشتد نفوره من اللّفظ الدّالّ عليه لقوة منزع اللغة وأهلها إلى حب البقاء وحب الإبقاء، فيقوى الميل إلى فصل الدال عن مدلوله باستبقاء هذا ورفض ذاك. عندئذ يلج قانون صوغ المصطلح مرتبته الثانية بعد مرتبة التقبّل الجمليّ معنى ومبنى،

[1] علي القاسمي، المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط ، مجلد 1/18 ،1980، ص 13.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص 59–60

وتتجسّم هذه المرحلة الثّانية في تفجير المصطلح وفرقعته لفصل مدلوله عن دالّه استشعارا بزوال الغربة القائمة في البدء بين المتصوّر المدلول عليه والنّاطقين باللسان المتقبّل مع بقاء هذه الغربة بينهم وبين اللّفظ الدال على ذلك المدلول... عندئذ تنتهي المرحلة الثانية من مراحل نموّ المصطلح فيدخل مرحلته الثالثة والأخيرة، وهي المرحلة الحاسمة ولنصطلح عليها بمرتبة التّجريد، وفيها يعمد العقل بقدرته التّأليفيّة إلى اشتقاق الصّورة الذّهنية المتفرّدة في غير إسهاب تحليلي فهذه المرتبة تتنزل إذن ضمن حركة التدرج الاختزاليّ... تلك إذن مراحل الترقي نحو صوغ المصطلح التّأليفي: أولها تقبّل، ثم تفجير فتجريد... ففي التقبل تتنزّل ظاهرة الدخيل، ثمّ تتوارد الصيغ حتى تتجمّع في عملية التجريد بإحدى الطرائق المحتملة من نحت أو اشتقاق أو مجاز، ولكنّ جسر العبور من مرحلة التّفجير إلى مرحلة التّجريد كثيرا ما يكون وجها من أوجه المجاز ... " [1]، وكما أضاف المسدي في غير موضع، وأحسن التمثيل لما تكلم ومثّل لمراتب التجريد المصطلحي في الحقل اللساني خاصة فقال"و لعلّ اللّسانيات – في أيّامنا – تعيش أكبر مخاض مصطلحيّ إذ تتأرجح ألفاظها في التّصنيف العربيّ بين منزلة التقبّل، ومرتبة التفجير، ومدارج الصّوغ الكلي بالتجريد والانتزاع : فمن الفوناتيك إلى علم الأصوات الحديث إلى الصوتيات، ومن اللكسيكوغرافيا إلى علم صناعة المعجم إلى المعجمية ومن الفونولوجيا إلى علم وظائف الأصوات إلى الصوتمة، ومن الستيلستيك إلى علم الأساليب الأدبيّة إلى الأسلوبيّة"[2]

كما يمكننا أن نلخص مراحل الترقي لصوغ المصطلح –عند المسدي– ونقارنها بغيرها فنجد:

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي/فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص50–51

[2] المرجع نفس، ص53

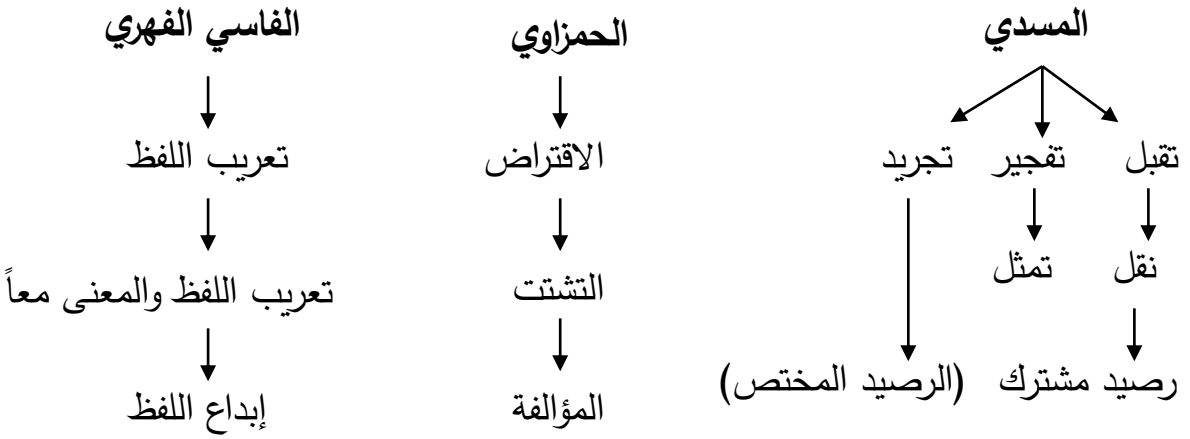

وما نلحظه على هذا التقسيم أو بالأحرى مراحل صناعة المصطلح عند المسدي والحمزاوي، والفهري لا تختلف لا في ترتيب المراحل، ولا في نوعها فالمرحلة الأولى هي نقل (دالا ومدلولا) للمصطلح الحديث، أما المرحلة الثانية تمثّل خطوة أوّلية لاستقبال المصطلح على أرضية العربية عن طريق التعريب، والخطوة الأخيرة فهي تجسّد لنا اجتهاد العربي في ضمّ هذا المصطلح الأجنبي إلى المعجم العربي سواء بإيجاد المقابل له عن طريق إحياء التراث أو بالاشتقاق أو بالمجاز.

غير أنّ الاختلاف نجده في المصطلحات التي يعبّر بها عن تلك المراحل. ليبقى دائما أمل التوحيد المصطلحيّ في ألسنة علمائنا هو غايتنا.

وإن نظرنا أكثر بعين مقارنة في قضية تعريب المصطلح الأجنبي نجد "أنّ تعريب المصطلح الأجنبي، في منظور عبد القادر الفاسي الفهري مراتب ودرجات، أولّها تعريب لا يُمسُّ إلا اللفظ صيغة وصوتا نحو:(pragmatics) ب: براغماتية، وثانيها تعريب اللّفظ والمعنى معاً إلا أنه يظل حبيس المحيط أو الثقافة التي أنتجته. وثالثها أن تتحول اللغة المستهلكة في علم ما إلى لغة مبدعة للمفاهيم والمصطلحات. وهو أرقى مراتب النّقل والترجمة هذه مراحل الترقّي المصطلحي كما يراها الفهري؛ تعريب اللفظ، ثم تعريب اللفظ والمعنى معاً، ثم إبداع اللفظ في العلم الجديد. أما مراحل الترقّي نحو صوغ المصطلح التأليفي في نظر المسدّي، فقد جعلها ثلاث مراحل، مرحلة تقبّل الدخيل عُرِّبَ قالبه أم لم يُعرّب. وهو مرحلة أولى من مراحل التّعامل مع المفهوم المستحدث، ثم مرحلة التفجير وفيها

يقع التعويل على عبارة متعددة الكلمات فيها طول مصطلحي،وإطناب أدائي. وهنا تتخلىّ اللغة عن قانون الإقتصاد بحكم أن مبدأ الوضوح ورفع اللبس أولى منه. ثم المرحلة الثالثة والأخيرة مرحلة الإقتصاد الأدائي ونزعة المجهود الأدنى، وهي مرحلة حساسة أطلق عليها المسدّي مرتبة التجريد. ولنا في التراث تطبيق واضح لهذه المراتب. لقد تقبل العرب ألفاظ الإغريق فأخذوها أولا وفجّروها ثانيا، ثم جرّدوا منها مصطلحات تأليفية بعد الغربلة والتعديل."[1]

والمهمّ في هذا المقام، أنّ لكل باحث أو عالم لغوي نظرته إلى مراتب الترقّي،إذ نجد من جهة أخرى إذا أردنا توسيع الدائرة أنّ المراتب عند **صالح القرمادي** مقسّمة هي الأخرى إلى: ترجمة ← تحوير ← تعديل

ومثال ذلك في ترجمة الجملة الآتية" :

je préfére la montagne à la mer

الترجمات العربية:

- "أفضّل الجبل عن البحر": وهي ترجمة حرفية .
- "الجبل عندي أفضل من البحر": وهو تحوير أو تكييف.
- "الجبل خير لي من البحر(و أبقى)": وهو تعديل منسوج على منوال الأسلوب القرائي."[2]

[1] محمد العياشي صاري، المصطلح اللساني العربي الحديث من التأسيس إلى التدريس، مجلة الخطاب الثقافي –جمعية اللهجات والتراث الشعبي– جامعة الملك سعود، الرياض، ع3، 2008،ص 44

[2] صالح القرمادي، الترجمة من حيث هي عامل هام من عوامل العدوى اللغوية ،حوليات الجامعة التونسية، تونس ع11 1974م، ص10.

حوصلة الفصل الأول:

اختلف العلماء في تحديد العلاقة بين اللّسانيات وعلم المصطلح، إلا أنّ الأغلبية منهم يقرّ بوجود علاقة تكاملية بينهما؛ معنى هذا أنّ اللسانيات قد شهدت استحداث ثروة مصطلحية ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير علم المصطلح، والمصطلحية هي الأخرى ما انفكت تهتم بدراسة المصطلحات اللّسانيّة وطرق وضعها وتوليدها، فهي فرع من فروع اللّسانيات التطبيقيّة، باعتبار أن المصطلح اللّساني هو اتفاق جماعة متخصصة على تسمية معينة لمفهوم معين وهي مصطلحات متخصصة مترجمة دخلت إلى الدرس اللساني عن طريق الترجمة. معنى هذا أن المصطلح اللّساني لم يخلق من فراغ فله بيئته ذات الخلفية الفلسفية والفكرية، وغالبا ما يحيل كل مصطلح لساني إلى مدرسة ما وإلى نظرية.

إنّ العلم الذي يدرس المصطلحات اللسانية هو علم المصطلح الألسني، وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهذا من شأنه الحدّ من الفوضى المصطلحية . ليبقى الحل الأنسب هو إنتاج مصطلحات تناسب المفاهيم العربية وبنية اللغة العربية لا استيراد مصطلحات أجنبية ذات مفاهيم ومرجعيات أجنبية ونظرا لكثرة توافد هذه الأخيرة إلى البلاد العربية أصبح اللّغويون والمعجميّون في حيرة بين الرجوع إلى المكانز التّراثية، وبين تبنّي الجديد على علاّته، وبين المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة. هذا ما استدعى الغيورين على اللغة العربية أمثال الحمزاوي والمسدي والفهري وصالح القرمادي إلى ضبط مراتب لصوغ المصطلح ليس هذا فقط بل ذهب الحمزاوي إلى وضع منهجية لتنميط المصطلحات بغية توحيدها وتوحيد الثقافة العربية.

الفصل الثاني:

آليات وضع المصطلح

المبحث الأول: التّوليد المصطلحي

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح الألسني

حوصلة الفصل

المبحث الأول: التّوليد المصطلحيّ

إنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تقوم على مجموعة من الأنظمة: الصوتي، والصرفي والدلالي، وهي بطبيعتها قابلة لنموّ وتطوّر مصطلحاتها، ومفاهيمها وهذا ما يعرف "بالتوليد الاصطلاحي" ، وهو نوع من الاستثمار اللغوي .

أ. التوليد لغة:

التوليد من مادة (ولد): "والمُولَّدة: المولودة بين العرب، كالوليدَةِ والمحدثة من كل شيء... والتّوليد: التربيّة ... وكتاب مُولّدٌ: مُفتعل." [1]

ب. اصطلاحا:

يرى مبارك مبارك أنّ التوليد "هو عملية إيجاد كلمات جديدة في لغة ما. وذلك قياسا على صيغ موجودة في هذه اللغة، مع مراعاة الأنظمة، والقواعد الخاصة بهذه اللغة" [2] ويتم التوليد إما صوتيا بمحاكاة الأصوات كما في مصطلح تأتأة الذي يعبر عن اضطراب في النطق لدى الأطفال، والمتمثل أساسا في تكرار حرف من الحروف وصرفيا أو نحويا عن طريق الاشتقاق أو النحت والتركيب، وإمّا بالتوليد الدلالي عن طريق نقل معنى قديم إلى معنى حديث مجازيا، أو التوليد بالاقتراض ... من أجل سدّ حاجتنا للمصطلحات؛ معنى هذا أن التوليد: "يفيد عموما عمليتين أولاهما وضع مصطلح جديد لمفهوم معين في لغة أصل مبدعة، وثانيهما نقل مفهوم مصطلح معين من لغة أصل إلى لغة هدف وتعتمد العمليتان نفس المعايير المتبعة في وسائل الوضع وتقنيات التّرجمة"[3]؛ ومفاد ذلك أنّ المصطلحات اللسانية مصطلحات حديثة في الواقع العربي ولفهمها والبحث فيها لابد من "اللّجوء إلى التوليد. ووسائل التوليد إمّا متوفرة مألوفة، وإمّا غير مألوفة. والتوليد إمّا توليد يخص المعنى

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (ولد)، ص351-352.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي -إنجليزي-عربي)، دار الفكر اللبناني – بيروت، ط1، 1995م ص118.

[3] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص39

فقط كالمجاز والتضمين، وإمّا توليد يخص المبنى فقط، كما في المعرّب بالمعنى الضيق وإمّا توليد يخص المعنى والمبنى في ذات الآن ومن وسائله: الاشتقاق والنحت والتعريب الجزئي والتركيب. " [1]

وقد أضاف إبراهيم بن مراد عن آلية التوليد وأنواعها فقال أنّ: "التطوّر يسقط أنماطا من الموجودات والمفاهيم ويولّد أنماطا جديدة، وما يُسقط تسقط تسمياته من الاستعمال وما يولّد تُولّد له تسميات جديدة، والتّوليد في الوحدات المعجمية نوعان: الأول نسميه "**توليدا عفويا**" وهو توليد غير مقصود لذاته يحدثه أفراد الجماعة اللغوية، ويغلب في مستوى اللغة الشّفوي وفي ألفاظ اللّغة العامة، والفرع الثاني نسميه "**توليدا اصطناعيا**" وهو توليد مقصود قد يحدثه الأفراد ولكنه كثيرا ما يكون من عمل المجموعات والمؤسسات، وهو يغلب في مستوى اللغة المكتوب، وفي الوحدات المعجمية المخصّصة أي المصطلحات. وهذا النوع الثاني هو المنظَّم بقواعد وباستعمال وسائل منهجية فيه دقيقة على أنّ النوع الأول لا يقل في الحقيقة عن الثاني تنظيما، والوسائل المنهجية المعتمدة فيه تكاد تكون هي نفسها المعتمدة في الثاني. والمهمّ منها ثلاثة أنواع: الأول هو **التوليد بالتغيير الصوتي** وأكثر ما يكون عفويا؛ أي إن أكثر حدوثه في ألفاظ اللغة العامة وخاصة في مستوى اللغة الشّفوّي.ومنه في العربية نماذج كثيرة يبدو أنها راجعة – في الفصحى– إلى عصور ما قبل التدوين، ونخص بالذكر من تلك النماذج ضربا غير مدروس من " التباين "(Dissimilation)، وهو ضرب لا يكون بنزوع أحد الصامتين المتماثلين المتتابعين بالتضعيف الى التّخالف مثل:

{قُبَّرَة} ← {قُنبُرَة} و{كرّاسٌ} ← {كُرناسٌ}. بل يكون بنزوع أحد الصائتين المتتابعين وخاصة إذا تماثلا، إلى التّخالف بأن يصبح ثانيهما سكونا تصحبه ظاهرتان:

(أ) إدخال صامت جديد في التأليف الصوتي، وهي ضرورية، (ب) إفادة الصيغة الجديدة معنىً جديدا وهي مطردة ..."[1]

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني (معجم فرنسي– عربي)، ص144.

وقال أيضا أنّ: "النوع الثاني **هو التوليد بالتغيير الصرفي** وهو ضربان:

أ. **الاشتقاق:** أي بصوغ وحدة معجمية جديدة ذات بنية صرفية – مقيّدة أو مطلقة– من أصل فعلي، أو اسمي أو وصفي، أو ظرفي أو أداتي. وأقوى الأصول الإسمية والفعلية، والمشتقات الاسمية (Derivés dénominatifs) والمشتقات الفعلية (Dérivés déverbaux) تكون أسماء وأفعال وصفات وظروفا والمقولات المعجمية الأربعة متواترة في ألفاظ اللغة العامة، أمّا المصطلحات فتندر فيها الأفعال والظروف، وتطرد الأسماء والصفات.

ب. **بالنحت:** أي بصوغ وحدة معجمية جديدة بسيطة من وحدتين بسيطتين أو أكثر، ولم يكن للنحت في العربية في القديم شأن يذكر، فإنه يندر في ألفاظ اللغة العامة ويكاد ينعدم في المصطلحات. وقد أكسبه المحدثون قدرة توليدية واعتمدوه في وضع المصطلحات، وخاصة في الوحدات الاسمية .

والنوع الثالث هو **التوليد بالتغيير الدلالي** وهو ضربان :

أ. **بالمجاز:** أي بأن يُنتقل بوحدة معجمية مّا من دلالتها الأصلية التي وضعت لها في أصل استعمالها إلى دلالة جديدة إمّا بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعا مؤديا إلى التعميم، وإمّا بتضييقها تضييقا مؤديا إلى التخصيص. على أن الدّلالة الجديدة غالبا ما يكون بينها وبين الدلالة الأصلية علاقة أو قرينة ظاهرة، فالمجاز إذا هو إسناد دالّ مّا أصلي إلى مدلول محدث. وقد كان هذا الضرب من التغيير ولا يزال من أقوى وسائل توليد الوحدات المعجمية بنوعيها: العامة والمخصّصة.

ب. **بالترجمة الحرفية أو بالنسخ:** والترجمة الحرفية ضرب من الاقتراض الدّلالي ينتقل فيه المدلول دون الدّال من لغة مصدر إلى لغة مورد؛ أي إنها تكون بإسناد مدلول غير أصلي – لأنه مقترض– إلى دالّ مُحدث في اللغة المقترضة. وقد كان لهذا

[1] إبراهيم بن مراد ،المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية–تونس، ع8، 1992م، ص12–13

الضرب من التوليد أثر مهم في العمل المصطلحي العربي القديم، وخاصة في ما سمّي (العلوم الدخيلة)" [1].

ليعلق إبراهيم بن مراد في هامش الصفحة قائلا: "و قد تعمّدنا إهمال " الارتجال " لندرته في العربية، وتندرج فيه بعض الظواهر مثل المحاكاة والإتباع، والاقتراض المعجمي للاعتماد فيه على لغة ثانية وليس على اللغة الطبيعية المدروسة."[2]

ومعنى هذا أنّ التوليد الصرفي يُنجز" في اللغة بقواعد معينة، ويكون في اللّغات ذات البنية الصرفية المقيدة غير السلسلية بتوظيف أربع قواعد هي: الاشتقاق، والنحت والمعجَمَة والتركيب. ويمثل الاشتقاق في العربية أهم قاعدة توليدية. فهو عملية تحويلية داخلية تطرأ على الجذر فتنقله إلى بنية جذعية فعلية أو اسمية خاضعة لأنماط صيغية ذات معنى يليه النحت الذي تصاغ بواسطته المفردة من مفردتين بإدماج إحداهما في الأخرى وإسقاط بعض أصواتهما. وظاهرة النحت التي ذكرها القدامى والمحدثون قد ظلّت قاعدة صرفية توليدية مهمشة في النظام الصرفي العربي فهي أضعف منزلة من الاشتقاق في التوليد الصرفي، ومن المجاز في التوليد الدلالي.

أمّا المعْجَمَة (La lexicalisation) فتكون بتحويل التركيب النحوي إلى مفردة باختزال مجموع عناصره في وحدة معجمية بسيطة، وبتحويل الجملة أو التركيب من الخاصية التركيبية إلى الخاصية المعجمية، ويتحقق بها غرضان: أولهما توسيع المعجم بوحدات معجمية جديدة انطلاقا من وحدات نحوية منتمية إلى التركيب النحوي

La syntaxe كحوقل من (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وثانيهما تحقيق الاقتصاد اللغوي في تراكيب يكثر استعمالها في الخطاب مثل: (بسم الله) الذي وُلّد منه بسمل و(الحمد لله) الذي وّلد منه حمدل. ومثل النحت تظلّ المعجمة محدودة الأثر في ابتكار مفردات جديدة.

[1] المرجع السابق، إبراهيم بن مراد ،المصطلحية وعلم المعجم، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص13

أمّا التركيب (La composition) فهو يختلف عن النحت، والمعجمة بقيامه على الجمع بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر دون حذف مكوّن معجمي، أو عنصر صوتي"[1]

والتوليد الصرفي في اللغة العربية نوعان:

أ. التوليد الصرفي المعجمي.

ب. التوليد الصرفي النصّي.

"فالتوليد الصرفي المعجمي هو الجانب المتعلق بتوليد الكلمات كمداخل للمعاجم والكلمة هنا هي عبارة عن مزج بين جذر ووزن؛ بحيث ليس هنالك عناصر في حالة سوابق ولا عناصر في حالة لواحق... أمّا التوليد الصرفي النصّي فهو الجانب المتعلق بتوليد الكلمات كما نبغي أن ترد ضمن النصوص، والكلمة هنا هي عبارة عن كلمة معجمية قد تكون ملتصقة بعناصر في حالة سوابق وأخرى في حالة لواحق ...

مبدأ التوليد: انطلاقا من الجذر والوزن ينبغي توليد الكلمة الملائمة: جذر + وزن ← كلمة."[2]

والتوليد الدلالي: "هو إجراء لغوي يقوم على إحلال علاقة دلالية جديدة أو مستحدثة بين دال ومدلولٍ سبق أن تعارفا في ظلّ مجال معين. بتعبير آخر هو خلق معنى جديد لم يحصل من ذي قبل(sons non actualisé)؛ أي لم تُسند إليه وحدة لغوية (دالّ) تكون قد وُجدت ودالّة على معنى ما. وهو إجراء (تكويني تدقيقي)؛ أي يستجيب لهدف مزدوج (التكوين والتدقيق). ذلك كما يظهر معناه القاموسي هو إبداع دلالات معجمية، وتراكيب دلالية جديدة .لهذا فالإبداعية تتم فيه على مستوى الدلالة باعتماد المجاز الذي يقرّب بين

[1] زكية السائح دحماني، توليد المصطلحات الجديدة بالتركيب الصرفي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي: دراسة نماذج من المصطلحات العربية من كتاب العشر مقالات في العين، مجلة المعجمية، نوفمبر– ع20، 2004م ص63

[2] مكتب تنسيق التعريب، بنوك المصطلحات، والتطبيقات الحاسوبية للمعالجة الآلية للغات الطبيعية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49 جوان، 2000م، ص 154–155.

مجموعات دلالية مختلفة يمكن وصفها، وتحليل تمثيلاتها وباعتماد التركيب الدلالي والتعليقات الدلالية المعجمية. "[1]

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح اللّساني

إنّ الاهتمام بوضع المصطلح ليس وليد العصر؛ إنمّا هو قديم قدم البشرية فلطالما كان الإنسان في حاجة للتواصل، وعندما يجد نفسه عاجزا عن إيصال أفكاره يضطرّ إلى وضع مصطلحات حديثة عن طريق الاشتقاق، والترجمة ...؛ **ونعني بوضع المصطلحات** "و إعدادها جميع الفعاليات المتّصلة بجمع المصطلحات، وتحليلها وتنسيقها ومعرفة مرادفاتها، وتعريفاتها باللغة ذاتها، أو مقابلاتها بلغة أخرى وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة، ودراسة العلاقة بين هذه المفاهيم ثم وصف الاستعمال الموجود فعلا للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما"[2]؛ معنى هذا أن طرق وضع المصطلح تتأرجح بين: التوليد بأنواعه، والترجمة بعلاّتها، والاقتراض بسلبياته بالشّكل الآتي:

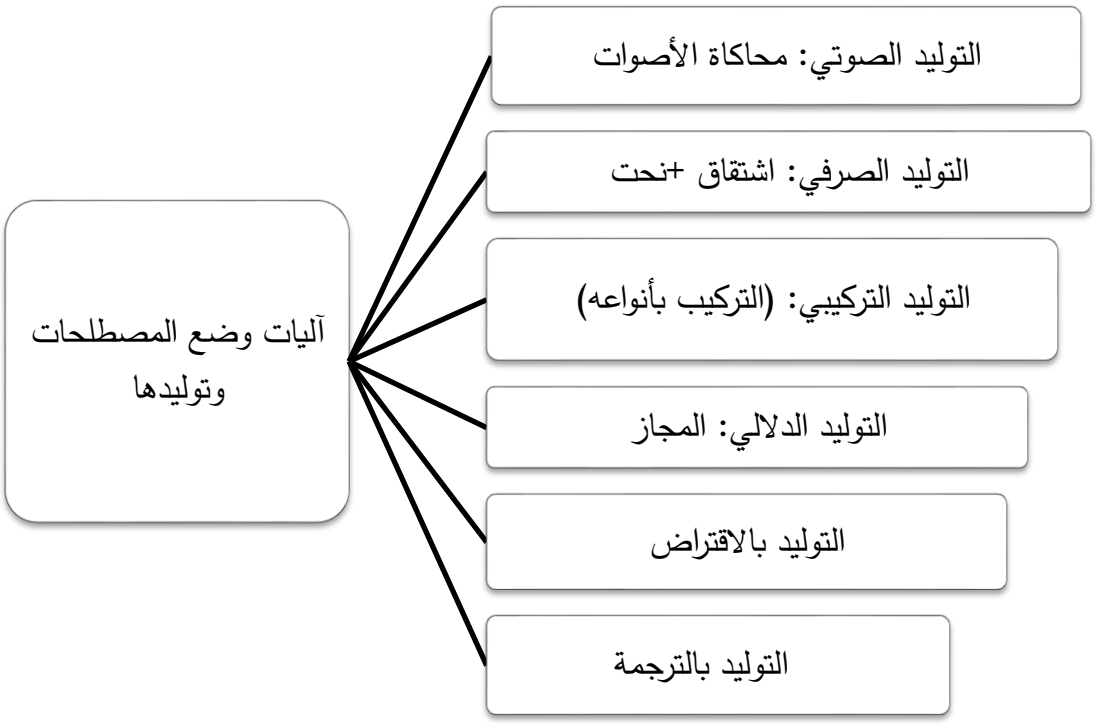

" **مخطط لآليات وضع المصطلحات** "

[1] يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات – دراسة إبستيمولوجية – ص296.

[2] علي القاسمي المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات، وتوحيدها وتوثيقها، ص12

وإجمالا، فاللّغة العربية قادرة على التّوليد الاصطلاحي سواء بتجديد لفظي تام، أو بإحياء اللفظ القديم، ومن أهمّ الوسائل التي تتخذها اللغة لسدّ حاجات الباحثين توليد لفظي وتوليد معنوي. وبطبيعة الحال فإنّ لوضع المصطلحات وسائل صرفية، ودلالية تستخدم بغرض إيجاد مصطلحات نعبر بها عن معان علمية وهذه الوسائل "(أ) الاشتقاق (ب) المجاز (إضافة معنى جديد لكلمة موجودة، أو التوسع في معناها)، (ج)النحت (د)التعريب،(هـ) الترجمة. ولكل وسيلة مجال معين تصلح فيه أكثر من غيرها، وشروط تقتضي استعمالها دون غيرها."[1] وما نلحظه عند القاسمي ترتيب مختار لوسائل وضع المصطلح، غير أنّ هناك من يختلف مع القاسمي – نوعا ما– في ترتيب هذه الوسائل، مع وضع شرط الفصاحة لوسائل وضع المصطلحات كالحمزاوي مثلا، والذي يرى أنّ "اللغة تستطيع أن تعتمد على وسائل الوضع العملية لوضع مصطلحات عصرية إن احترمت الفصاحة المعنية بالأمر، ولقد رتّبت تلك الوسائل بحسب الأولويات بقطع النظر عن مردود الواحدة بالنسبة للأخرى وهي: المجاز... والاشتقاق، والنحت، والتعريب. أمّا اللهجة العامية، أو اللغة الدارجة فهي منبوذة؛ لأنها تكون خطرا على الاشتقاق التقليدي وذلك ليس شأن المجاز والنحت، والتعريب وهي وسائل تخضع مباشرة أو غير مباشرة للاشتقاق، وتعتبر في نهاية الأمر من صلب النظام اللغوي العربي."[2] لكنّه رتبها في غير موضع بالشكل الآتي:

1. "الاشتقاق
2. المجاز
3. التعريب (المعرب والدخيل)
4. النحت.

[1] المرجع السابق، علي القاسمي، المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، ص 13.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا، ومصطلحا، ومعجما، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط1، 1988م ،ص403.

وترتيبها هذا تفضيلي، على أساس أنّ الاشتقاق والمجاز يكوّنان وسيلة لغوية داخلية ذاتية عربية. لا يعتمد التعريب، والنحت إلا عند الضرورة." [1] ليبقى ترتيبها اختياريا ومختلفا من لغوي لآخر وحتى عند الفرد نفسه، ومنهم من يقدّم الاشتقاق والمجاز؛ ربما لأنهما من الطرق القديمة العربية الصرفة، والموثوق فيها ليُعتمد النحت، والاقتراض والترجمة عند الحاجة.

إذن، فمصطلح الوضع أو التوليد على حد السواء يصطلح على إحداث لفظ يعبّر عن مفهوم جديد في حقل مخصّص، فهو كالطفل حديث الولادة الذي عند ولادته يسرع الوالدين إلى إحداث اسم له لإدماجه في مجتمع معين. ويتم التّوليد إمّا صوتيا بمحاكاة الأصوات وصرفيا، أو نحويا عن طريق الاشتقاق أو النحت، والتركيب، وإمّا بالتوليد الدلالي عن طريق نقل معنى قديم إلى معنى حديث مجازيا، أو التوليد بالاقتراض أو بالترجمة .

ومن آليات توليد المصطلح:

1. الاشتقاق(Dérivation):

اللغة العربية لغة مرنة، وهذا ما يفسّر لنا قدرتها على استيعاب الكم الهائل من المصطلحات العلمية، والسياسية، والاقتصادية...أي أنّ "اللغة العربية لغة اشتقاقية من الدرجة الأولى وهي إلى حد إلصاقية أيضا فالزيادات بالهمزة أو التضعيف، أو ألف المشاركة، أو ياء النسبة هي في الواقع اشتقاقات إلصاقية بدئية أو وَسطيّة أو إلحاقية كما أنّنا نلحظ تقبّلا متزايد لإلحاقات منفصلة معقولة من نوع التركيب، مثل: فوق بنفسجي أو فوق سمعي ...الخ "[2] فهذا ما تتميّز به اللغة العربية عن غيرها من اللغات.

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص 40

[2] احمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، مجلد (75) ج3 2000م، ص517

1.1. الاشتقاق لغة:

معنى الاشتقاق في قاموس المحيط هو"أخذُ شِقِّ الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخُصومة يمينا وشمالا. وأخذ الكلمة من الكلمة."[1]

2.1. الاشتقاق اصطلاحا:

"هو أن تجد بين اللّفظين تناسبا في أصل المعنى والتركيب، فتردّ أحدهما إلى الآخر فالمردود مشتق والمردود إليه مشتق منه... مثلا الضارب يناسب الضرب في الحروف والمعنى... الاشتقاق أي مطلقا إن جُعل مشتركا معنويا أو ما يسمى به إن جُعل مشتركا لفظيا ثلاثة أقسام؛ لأنه إن اعتبرت فيه الموافقة في الحروف الأصول مع الترتيب بينها يسمى بالاشتقاق الأصغر، وإن اعتبرت فيه الموافقة فيها بدون ترتيب يسمى الاشتقاق الصغير وإن اعتُبرت فيه المناسبة في الحروف الأصول في النوعية أو المخرج للقطع بعدم الاشتقاق في مثل: الحبس مع المنع والقعود مع الجلوس يسمى بالأكبر. مثال الأصغر الضارب والضرب... ومثال الأكبر ثلم وثلب. فالمُعتبر في الأصغر الترتيب وفي الصغير عدم الترتيب، وفي الأكبر عدم الموافقة في جميع الحروف الأصول بل المناسبة فيها فتكون الثلاثة أقساما متباينة. "[2] أو هو: " توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد" [3] أو " أن نأخذ مفردة من مفردة أخرى (ومن الجذور المثلثة المعروفة بشكل أخص) فتشترك معها في حروفها الأصلية، وترتيبها مع تناسب بينهما في المعنى. لكن أحرف الزيادة – وتشكيل هيئات وصيغ جديدة بأوزان جديدة – تمنح اللفظة الجديدة دلالات خاصة تجري بها من الجذور في طرق التعميم أو التخصيص، ويجري الاشتقاق من الأسماء، والصفات."[4]

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (شقق)، ص 912.

[2] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص206–207.

[3] حلمي خليل، المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1988، ص78

[4] أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، دار الكتاب العالمي، بيروت –لبنان، ط1991،1، ص128–129.

وعموما، فالاشتقاق انتزاع كلمة من كلمة أخرى، على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ، والمعنى؛ وتصاغ من المجرّد، والمزيد المشتقات الآتية: اسم الفاعل اسم المفعول، الصيغة المشبهة، واسم التفضيل، ووزن المبالغة، واسم المكان، والزّمان واسم الآلة...

"وبهذه الطريقة ينمو المعنى، ويتنوع بزيادة حروف مخصوصة، وتغيرات داخلية لأبنية الألفاظ، وتكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادّة الأصلية في أصواتها، وترتيبها ومعناها العام، فسِلم دال على مطلق السَّلامة فقط، وأما السَّلام ويسلم، وسالم، وسلمان وسلمى والسليم فكلها أكثر دلالة، وأكثر حروفا وكلها مشتركة في (س ل م)" [1] وقولنا أن الاشتقاق أخذ صيغة من صيغة أخرى هو كمثل قولنا لغةً هو الفصل، والتفرق إذ أنّ تعريفه اصطلاحا لا يبتعد عن تعريفه لغة؛ لأن المعنى الاصطلاحي –غالبا– جزء من التعريف اللغوي.

ومن روائع الإبداع في الاشتقاق "محاولة الربط بين المصطلح العربي، والمصطلح الأجنبي بحروف متقاربة مع عروبة المصطلح من ذلك تسمية الأديب علي الطنطاوي للراديو بالرّادّ، اعتمادا على أن جهاز (راديو) يقوم بردّ الذبذبات الصوتية المرسلة عبر الأثير إلى أذن المتلقي وفق الحقيقة العلمية التي يعمل بها ذلك الجهاز. وكلمة (الرّادّ) عربية منبثقة من اشتقاق عربي يعبّر عن معنى المصطلح من جهة، ويتوافق مع معظم حروف المصطلح الغربي، ممّا يحدث توافقا جميلا بين المصطلحين ويقلّل من حجم التغيير المطلوب للمصطلحات الغربية"[2]، وعلى هذا الأساس يعدّ الاشتقاق " الوسيلة الرئيسة لوضع المصطلحات العلمية والفنية، والتكنولوجية في اللغة العربية.ولا شك أن الإحصاء، والاستقراء لما وضع إلى يومنا هذا من مصطلحات عربية في جميع العلوم يفيد بدون خطابة أو تبجيل، أن هذه الوسيلة الثريّة توفر لمعجم العربية ما يقرب من 95% مصطلحاته إذ أن 4.5 %

[1] كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة 1435هـ–2014م، ص6

[2] المرجع نفسه، ص8

من المصطلحات الموضوعة في العربية الحديثة هي من نصيب المعرّبات والدخيلات، والباقي من نصيب المنحوتات وهذه النسب متواجدة تقريبا في الفرنسية والإنجليزية."[1]

3.1. أركان الاشتقاق:

للاشتقاق أركان أساسية لا يكتمل إلا بها وهي:

- المشتق: وهو اللفظ الذي يوضع في قالب صوتي معين.
- المشتق منه أو الجذر اللغوي، ويتشكل عادة من ثلاثة حروف غالبا في اللغة العربية.
- المشاركة بينهما في المعنى، والحروف الأصليّة.

4.1. أنواع الاشتقاق:

قسّم العلماء الاشتقاق إلى عدّة أنواع :

- **النوع الأول (الاشتقاق الأصغر):** وهو الأكثر انتشارا إذ يتميز بقدرة عجيبة في إنتاج ألفاظ جديدة عربية أم غير عربية ويسمى بالصغير، والعام أيضا. يتجسد أساسا بأخذ كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة وتشابه في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية، وترتيبها.[2]
- **النوع الثاني (الاشتقاق الكبير):** وهو النوع الذي يطلق عليه "القلب الموضعي" أي تقليب حروف المادة المعجمية إلى ستة تقاليب أو أوجه، المستعمل منها والمهمل، تتفق في عدد الحروف والمعنى العام (أي تناسب بين الكلمة الأصلية والمشتقة في المعنى واللفظ)، ولا يشترط فيها ترتيب حروف. على هذا الأساس سمّي هذا النوع عند بعض العلماء "قلبا".

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص 41

[2] حامد صادق قنيبي، الاشتقاق وتنمية الألفاظ، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب،الرباط،ع34، 1990م ص81-82، بتصرّف

- **النوع الثالث: الاشتقاق الأكبر:** وهو يفيد معنى الإبدال اللغوي؛ أي تعويض حرف بحرف آخر. ويقوم على تناسب في المخارج الصوتية نحو (قضم / خضم)[1] و(هزّ/أزّ) وهما يدلاّن على الحركة. دون أن ننسى ضرورة التوافق الدلالي بين المبدل، والمبدل منه وانطلاقا من الاشتقاق الأكبر تُولّد المصطلحات المعربة؛ لأن عملية التعريب تبنى أساسا على مقابلة الحروف الأجنبية بما يقاربها في اللغة العربي كمقابلة حرف " f " في الفرنسية بالحرف "ف" والإبدال نوعان":

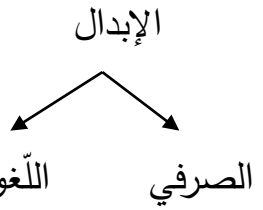

أ. الإبدال الصرفي، الذي تقتضيه ضرورة صوتية، فيتم إبدال حرف بآخر توخّيا لسهولة النطق، كقولنا (ازدهر) بدلا من الفعل الأصليّ (ازتهر) علة وزن (افتعل) وهذا النوع من الإبدال مطّرد، إذ يحدث دائما عند التقاء حروف بحروف أخرى يصعب نطقها متتالية. وهذه الحروف ثمانية جمعها بعضهم في عبارة (طويت دائما).

ب. **الإبدال اللغوي:** الذي لا تقتضيه ضرورة صوتية، فهو غير مطّرد، وتشير كتب النحو إلى أنّ هذا النوع من الإبدال يحدث في جميع حروف الهجاء العربي ما عدا الحاء، والخاء، والذال، والصاد،والضاد، والغين، والقاف؛ أي أنّه يحدث في اثنين

[1] المرجع السابق، حامد صادق قنيبي، الاشتقاق وتنمية الألفاظ، ص82، بتصرّف

وعشرين حرفا جمعها بعضهم في عبارة (لِجد صرفُ شكس آمن طي ثوب عزّته) ولكنّ الاستقراء الحديث دلّ على أنّ الإبدال اللغوي يحصل في جميع الحروف"[1].

- **النوع الرابع (الاشتقاق الكبّار):** وهو " لون من الاشتقاق لم يعرفه العرب كثيرا ولم يغلوا فيه غلوّهم في أنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة"[2] ما جعل العلماء ينقسمون إلى:

- **الاتجاه الأول** : يدعو إلى عدم الأخذ بالنحت لأنه لا يخرج عن باب السّماع عند القدماء؛ لأن اللّغة اشتقاقية بالدرجة الأولى ولها قدرة هائلة على التوالد المصطلحي سواء بالاشتقاق أو بالمجاز فلِم –حسب رأيهم – نجازف بالاختزال الذي هو شكل من أشكال الاضطراب في معنى الكلمات الأصلية.
- **الاتجاه الثاني:** وهذا الاتجاه يدعو إلى جواز النحت؛ لأنه وجه من أوجه الاشتقاق وأما قضية الاختزال أو الإيجاز اللفظي، فهو لون من ألوان التيسير والتجديد.
- **الاتجاه الثالث:** يتعامل مع النحت بتحفّظ، وعقلانية، وللضرورة العلمية وهذا ما نجده عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ومهما تعددت أشكال الاشتقاق واختلفت فهي خاصية تلعب دورا كبيرا في توليد الصيغ الدالة على المعاني الحديثة وتنمية للغة العربية. إلاّ أنّ الاشتقاق نمو، والنحت اختزال، والاشتقاق نزع كلمة من كلمة، والنحت نزع كلمة من كلمتين فأكثر.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العملية ، ص409، نقلا عن محمد خسارة، "الاشتقاق الإبدالي وأهميته، في وضع المصطلح العربي"، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع40، 1995م، ص77–90

[2] صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، لبنان–بيروت، ط3، 2009م، ص243

5.1. دور الاشتقاق وأهميته في توليد المصطلح:

إنّ "الاشتقاق يعتبر من خصائص اللّغات السّامية جميعا، لكن العربية قد استطاعت أن تفيد منه إفادة عظيمة متميزة ففاقت أخواتها السّاميات، بغنى أوزانها ودقة قواعدها واتساع توليدها. وهكذا تسمح الآلية الاشتقاقية وسننها لكل منتفع باللغة العربية أن يعبّر عن أغراضه بحرّية وضمن نطاق متّسع، وحسب قواعد مجرّدة ووفق الاحتمالات المتاحة فيبني من الأصول والأوزان ما يحتاج من أشكال، وصيغ في إطار حقول مفهومية متسعة، وأصول تمنحه درجات من التعميم أو الدقّة، وتعيش المفردة من بعد بحسب الحاجات الفردية، والاجتماعية التي تتطلبها وبحسب نصيبها من الدقّة المفيدة في الدلالة والتآلف في الصياغة"[1] هذا " التقولب الصرفي المظهري في نطاق المادة اللغوية الواحدة والذي لولاه لتعذر على العربية أن تحيا اللّهم إلاّ أن تستعيض عنه بطواعية أخرى! فهو إذن ظاهرة حتمية الحضور في اللغة العربية..." [2]

2. القياس:

اعتنى اللغويون مؤخرا بالقياس؛ باعتباره وسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية "وصار المعاصرون يرون في الاشتقاق القياسي أساسا توليديا ينبغي اعتباره نتيجة لحركة الإحياء اللغوي التي عاصرت نهضة العرب في العصر الحديث. وأنّ القياس ليس عملية تقعيد بل هو نشاط لغوي يمارسه الفرد بابتداعه صيغة جديدة وفق صيغة أخرى باطراد وهو عملية قائمة على أساس المشابهة بين المقيس، والمقيس عليه في الشكل أو المعنى أو فيهما معا"[3].

---

[1] أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، ص129-130.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي-فرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص32

[3] صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية، ونهج معالجتها، ص18.

1.2. القياس لغة:

القياس " في وضع اللّسان بمعنى التقدير، وهو مصدر قايست الشيء بالشيء مقايسة وقياسا: قدّرته. ومنه المقياس أي المقدار وقيْس رمح أي قدر رمحٍ، وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل وقيل: (هو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع)، وقيل (هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع)، وقيل: (هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع.) وهذه الحدود كلها متقاربة، ولابد لكل قياس من أربعة أشياء: أصل وفرع وعلة وحكم، وذلك مثل أن تركّب قياسًا في الدّلالة على رفع ما لم يُسمّ فاعله فتقول: اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل فالأصل هو الفاعل والفرع هو ما لم يُسمّ فاعله، والعلة الجامعة هي الإسناد، والحكم هو الرفع...وعلى هذا النحو تركيب قياس."[1]

2.2. اصطلاحا:

والقياس (Syllogism–Syllogisme): "بالكسر وتخفيف الياء هو في اللّغة التقدير والمساواة. وفي عرف العلماء يطلق على معان منها قانون مستنبط من تتبّع لغة العرب أعني مفردات ألفاظهم الموضوعة وما في حكمها كقولنا كلّ واو متحرك ما قبلها تُقلب ألفا ويسمى قياسا صرفيا...و لا يخفى أنه من قبيل الاستقراء. فعلى هذا القانون المستنبط من تراكيب العرب إعرابا وبناءً يسمى قياسا نحويا،و ربما يسمى ذلك قياسا لغويا أيضا حيث ذكر في معدن الغرائب أن القياس اللغوي هو قياس أهل النحو العقلي هو قياس الحكمة والكلام والمنطق."[2]

---

[1] أبو البركات عبد الرحمان كمال الدين بن محمد الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلّة في أصول النحو ت(588هـ)، تح سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية،1377هـ–1957م، ص93.

[2] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 1347.

وهو "مساواة فرع لأصل في علة حكمه"[1] ، والأصل (origin–origine) :"بفتح الأول وسكون الصاد المهملة في اللغة ما يُبتنى عليه غيره...إذ الفرع ما يُبتنى على غيره."[2]

وقد فصّل محمد خان قضية حمل غير المنقول على المنقول، وتقدير الفرع بحكم الأصل فقال: "فالأوّل إجراء المستحدث مجرى ما سمع من كلام العرب، فهو ضرب من التطور والتعميم، والثاني في البحث عن مجالات التعليل بين الأصول والفروع... ويمكن أن يبوبا كالآتي: قياس يفضي إلى التعميم. وقياس يفضي إلى التعليل – أما عن فائدة قياس التعميم يقول–... يقوم اللّغوي باستقراء النصوص المحدودة فيصنفها، ويبوّبها ويستنتج منها قوانين اللغة في الأصوات والأوزان والصيغ والتراكيب. ومظاهر التقديم والتأخير والحذف والزيادة. وبذلك نتمكن من معرفة ما هو واجب فيها، وما هو جائز، وما هو ممتنع فهذه هي القواعد الكلية التي تنظّم الكلام."[3]

3.2. أنواع القياس وأركانه:

- **أنواعه:** قياس علّة، وقياس شبه، وقياس طرد.
- **<u>أركانه</u>:**

1. المقيس عليه (الأصل) .
2. المقيس (الفرع)
3. الحكم .
4. العلة.

ومن أمثلة القياس: القياس على وزن "فِعالة" للدلالة على الحِرفة، والقياس على وزن فُعال للدلالة على المرض ونحوه...

---

[1] محمد خان، أصول النحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012م،ص68

[2] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص213.

[3] محمد خان، أصول النحو العربي، ص71–72.

3. النحت:

النحت نوع من الاقتصاد، والاختصار اللغويين، فمن كلمتين أو أكثر نصوغ كلمة واحدة. بشرط حدوث تناسب في اللفظ، والمعنى بين الكلمة الأصلية، والكلمة الحديثة نحو: الحمد لله(الحمدلة)؛ إذ نلحظ تناسبا في اللفظ والحروف الأصلية وتناسب في المعنى الدال دوما على الحمد. ومن هذا المنطلق المفهومي نحن لا ننكر أن النحت طريقة من طرائق استحداث مصطلحات حديثة، تسعى إلى تطوير اللغة العربية، لكن المشكلة تكمن في أن النحت لا تحكمه قواعد واضحة بل هو نسبي، ولا يستخدم إلا عند حاجة اللغويين إليه.

1.3. النحت لغة:

النحت لغة من "نَحَتَه يَنْحَتُهُ، كيضربه، وينْصُره... والنّحت والنَّحاتُ والنَّحيتة: الطّبيعة والنّحيتُ: النَّئيثُ، والزَّحِيرُ كالنَّحيتَةِ: والمُشْطُ، والذَّاهِبُ الحروف من الحَوافِر والدَّخيلُ في القوم... والنَّحائِثُ: ع.م وقرأ الحَسَنُ﴿**يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا**﴾ (الحجر 82) و(الشعراء 149) وهو بمعنى تنحِتونَ"[1]، والنحت يتخذ دلالته المصطلحية من معنى لغوي دال أيضا عن النشر، والبري.

ونلحظ "أن مفهوم النحت قد ورد في القرآن الكريم في الآيات والسور الآتية:

قال تعالى :﴿**تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً**﴾ (الأعراف 74).

وقال أيضا: ﴿**وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ**﴾ (الحجر 82).

﴿**وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ**﴾ (الشعراء 149).

﴿**قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ**﴾ (الصافات 95).

فالنحت يفيد معاني كثيرة منها: نحتَ الشيءَ والجبلَ أي قشره، وبراه، وقطع منه وضع منه، أما في الميدان اللغوي فيقال: نحت الكلمة: ركبها من كلمتين أو استخرج من كلمتين كلمة... ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت765م) صاحب كتاب العين أوّل من اعتنى بهذه القضية ملمحا إلى بعض مظاهرها في مثالين اثنين هما :

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (نحت)، ص188.

- حيعل من "حي على ".
- عبشمي من "عبد شمس" [1]

2.3. النحت اصطلاحا:

إنّ النحت عند نهاد الموسى" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعا بحظ من اللفظ دالة عليهما جميعا في المعنى"[2]

والنحت عند محمد رشاد الحمزاوي :"

1. النحت أصل من أصول اللغة العربية، تربطه صلة وثيقة بالاشتقاق الصغير
2. النحت صنفان: نحت مشتق بزيادة حرف في الأول أو الوسط أو الآخر، ونحت قياسي من كلمتين ثلاثيتين قياسيتين صحيحتي المعنى"[3]

3.3. أنواع النحت وأوزانه:

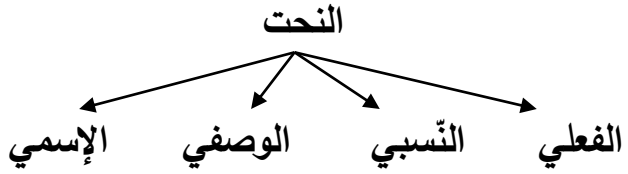

الشكل رقم 01 أنواع النحت[4]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، نظرية النحت العربية المغبونة ،حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب بجامعة تونس، تونس ع27، 1988م، ص32-33.

[2] نهاد الموسى، كتاب النحت في اللغة العربية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1985م، ص67

[3] محمد رشاد الحمزاوي، البنية النحتية العربية، ودورها في التوليد اللغوي، مقاربة قديمة حديثة لأصولها، مجلة المعجمية تونس، ع10-1994،9، ص93.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العملية، 433

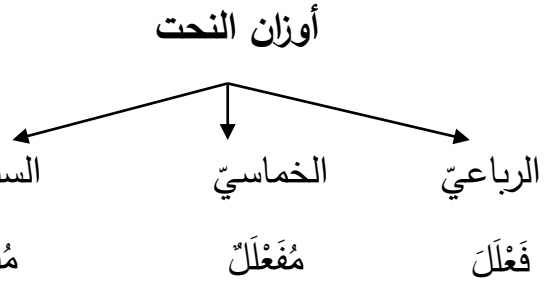

الشكل رقم 02 أوزان النحت"[1]

أمّاالنحت الفعلي في قولنا: (حوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله)، (الحسبلة من حسبي الله) (المشألة من ماشاء الله)، (البسملة من بسم الله الرحمان الرحيم)، (الحمدلة من الحمد لله).

النّحت النسبي: مثل(عبدلي من عبد الله)، و(عبشمي من عبد شمس)

النحت اسمي: مثل (جلمود من جلد + جمد)

و"لم تشع، مثل: مَشْكَنْ في قال: ما شاء الله كان، ودَمْعَز في قال: أدام الله عزّك وطَلْبَقْ في قال: أطال الله بقاءك، وكَبْتَع فيقال: كبت الله عدوّك. وخلال القرن الحالي دخل اللغة العلمية بخاصة، عشرات من هذه المنحوتات، بشكل تركيب مزجي لاقى بعضها رواجا ومقبولية مثل الصفات: برمائي في amphibian، وشبغروي في colloid..." [2]

4.3. النحت بين القبول والرفض:

إنّ النحت كآلية من آليات التّوليد مسألة من مسائل الخلاف بين اللغويين؛ لأن المصطلحات المتداولة الناتجة من عملية النحت " قليلة مقارنة مع الاشتقاق، والمجاز الأمر الذي جعل قبولها آلية من آليات التوليد محل جدل، وموضع نزاع بين أهل الاختصاص فمنهم من رفضها بحجة أنّها تشوه بنية اللغة العربية كمصطفى جواد وعبد السلام المسدي والكرملي، ومنهم من أمسك بالعروة الوسطى فلم يرفض النحت كل الرفض، ولم يقبله كل القبول، على رأسهم مصطفى الشهابي، وإبراهيم أنيس، ومحمد صبحي، وعبد الصبور

[1] المرجع السابق، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العملية، ص434.

[2] احمد شفيق الخطيب ،منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، ص517.

شاهين.أمّا الفريق الثالث فأجازوا النحت، ورأوا فيه وسيلة لتنمية اللغة العربية بحجة أن الغرب جاز لهم النحت."[1]

وقد أشار الحمزاوي إلى هذه المسألة فقال: "و الملاحظ أن الاشتقاق قد بيّن بالمثال أنه العربية الذاتية المثلى التي وفّق إليها المجمع توفيقا كثيرا؛ لأنها تضمن له التّوليد والاختراع اللّغويين في ميدان العلوم العامة والعلوم والتكنولوجيا الحديثة. إلاّ أنّه على أهميته، لا يكفي لوضع تلك المصطلحات كلّها؛ لأنّ اللّغات المتقدمة المعاصرة محنة على اللغة العربية، لتوفرها على صيغ وطرق صرفية يعسر على العربية تأديتها لاعتمادها بالخصوص على النحت والتعريب (...) ومن البديهي أنّ النحت يكون في نظر عدد مهمّ من المجمعيين مدخلا إلى التعريب الذي يهدد سلامة اللغة؛ لأن الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية مشكلا يتعلق باستيعابها معرّبة أو دخيلة، إن هذين المظهرين اللغويين قد اعتبرا عموما خطرا كثيرا ما رفض رفضا باتًّا. بالرغم ممّا لهما من فائدة تتمثل في سدّ ثغرات لغوية، وفي إثراء اللغة بمفاهيم جديدة، كثيرا ما قوبلت بتحفظ لغوي قد قابلها بحلول منقوصة ومضطربة."[2] وقلّما نجد من يحسن استصاغته وتوظيفه في اللغة العربية. على أساس هذا اعتبرت قضية النحت عند محمّد رشاد مغبونة "ما لم توضع في إطارها التاريخي لندرك نشأتها، وتطورها، ونستخلص خصائصها إذ يبدو لنا أنها عولجت في القديم، والحديث معالجة درست مراحل منها دون غيرها، ونزّلت المهم منزلت الثانوي، وغبنت المهم غبنا نعتقد أن له أسباب كثيرة، منها عدم حصر مواقف اللّغويين والمعجميين منها، وكذلك ضعف التحليل لنظرية النحت العربية " [3].

ويرى الحمزاوي أنّ الذين غبنوا النحت قد ركزوا على أحكام تعسفية أهمّها":

---

[1] عبد الغني بن صوله المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، مجلة آفاق للعلوم، الجلفة، ع7، مارس 2017م، ص 73

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا، ومعجما) ص445-448

[3] محمد رشاد الحمزاوي ،نظرية النحت العربية المغبونة ،ص32.

أ. تصورهم في جميع الحالات، النّحت العربي على غرار النحت اليوناني اللاتيني الذي اتخذوه نموذجا يقاس عليه باعتباره متكونا من صدور وأحشاء، ولواحق منفصلة مستقلة بمعانيها، كثيرا ما تفيد التوسّع في شكل اللّفظ وفي معناه. ولقد ازداد التصور العربي تعسفا خاصة في العصور الحديثة التي واجهت فيه عربية القرن العشرين الآلاف المؤلفة من المصطلحات العلمية والفنية، والتكنولوجية المنحوتة في لغات العلم الحديثة من انجليزية وفرنسية ... فلم يخطر على بالهم تصور النحت في نطاق النحت العربي الذي كثيرا ما يكون بالبدء والحشو والوقف... وهو حسب رأينا – وخلافا لرأي الخليل، وحتى لرأي فارس والمحدثين– لا يكون من مزج كلمتين فحسب، بل كثيرا ما يكون من حروف مفردة تأتي صدورا، أو أحشاء أو لواحق كما يأتي من مصادر أخرى وتشهد بذلك خاصة الأفعال المزيدة (افعل– استفعل– فعّل–وفاعل– وافتعل...)فالاشتقاق الصغير منطلق عملية نحتية أساسية ذاتها عربية المهم أن الدارسين من عرّبوا غيرهم قد غبنوا شجاعة من شجاعات العربية، وتاهوا في النموذج الأوروبي لاسيما في العصر الحديث.

ب.قارب أغلبهم القضية مقاربة محاكاة بالرواية عن بعضهم بعضا فقالوا بأنه الاشتقاق الكبير اعتماد على ابن جني في الخصائص ... وقالوا أنه مزج كلمة في أخرى أو اختصار لجملة كاملة واختلفوا في تأويل الكلمتين الأصليتين فقالوا في خرمش مثلا أنها من خرم وشوه، أومن خرم وشرم ونجد هذا الرأي ابن فارس نفسه في مقاييسه، وبالتالي أخرجوا النحت من باب القياس لتعذر وجود قاعدة تضبط ما يسقط من الكلمتين الأصليتين مما جعل مجمع اللغة العربية يتخذ في شأنه قرارين اثنين أولهما ينفي النحت ويعتبره سماعيا والثاني يقرّه، ويعتبره قياسيا .

ج. الإهمال الكامل لدراسة القضية دراسة ميدانية تعتمد النّصوص المصادر، والمراجع وتتخذها عيّنة يقاس عليها، ومادة غزيرة يعول عليها، وغبنوا ابن فارس في مقاييسه

حيث أورد من النحت الكثير مؤيدا بشواهد شعرية قائمة تعتبر منطلق نظرية النحت العربية ...

د. الإسهام في هذا الغبن يعود –حسب رأينا– إلى كون ابن فارس من تلاميذ أبي بكر أحمد بن الحسين الخطيب، راوية ثعلب وإلى أنه ينتسب إلى مدرسة الكوفة... لذلك أهمله القائلون بنظرية سيبويه البصرية... فهل غبنت البصرة وأتباعها مرة أخرى نظرية كوفية في ميدان النحت؟

هـ. عدم دراسة النحت من حيث خصائصه اللّسانية، لاسيما العربية التي تبيّن أنه لا يمد بسبب إلا القليل إلى النحت اليوناني اللاّتيني، فحمّل ما لم يحمل وحكم على قدرته التوليدية التي تبدو ضعيفة المردودية دون أن يدرك الدارسون أن حجة النحت ليست في كثرة التوليد بل في التجديد الدلالي... "[1]

وللنحت ضوابط لابدّ من مراعاتها:

- التزام المصطلح المنحوت بالنّظام الصوتي العربي .
- عدم الغموض.
- عدم التقاء الحروف المتنافرة مع مراعاة ترتيب الحروف.

4. الاقتراض L'emprunt:

تلجأ اللغة العربية إلى الاقتراض إذا ما نفذت ذخيرتها اللغوية من التعبير المناسب الدّال على مفاهيم حديثة، وهذا إن دلّ لا يدلّ إلاّ على فراغ اصطلاحي، دفع بنا إلى استيراد الألفاظ؛ أو بمعنى آخر نستعير ألفاظا من عند غيرنا لنعبر عن حاجاتنا، وأغراضنا!

[1] محمد رشاد الحمزاوي، نظرية النحت العربية المغبونة، ص36–39، أنظر أيضا عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، القاهرة،1947م، ص14–15.

1.4. الاقتراض لغة:

الاقتراض لغة من: "أقرضه، أعطاه قرْضا وقطع له قطعة يجازى عليها."[1]

2.4. الاقتراض اصطلاحا:

الاقتراض اللّغوي هو استنساخ لغوي –على حد تعبير باني عميري– حيث قال:

"و استنساخ (Clonage) كائن حي من كائن حي آخر بواسطة إجراءات بيولوجية معينة أما نحن فقط أطلقنا هذا المصطلح على ظاهرة لسانية حية مشتركة بين جميع الألسن شبيهة بالاستنساخ البيولوجي...وقد أطلق في الفرنسية على كل مستنسخ من تلك الكلمات المتبادلة المصطلح Emprunt وفي العربية الحديثة المصطلح "مقترض"، وهو توليد معنوي أو ترجمة حرفية للمصطلح الفرنسي أما العرب القدامى فقد أطلقوا طائفة من المصطلحات على هذه المستنسخات منها: الدخيل، والغريب والأعجمي، والمعرب... وأضاف المتأخرون مصطلحات أخرى منها: المقتبس، والمنقول..، و كاد المعاصرون أن يستقروا على مصطلحين هما: المقترض، والمعرب بالنسبة للكلمة المستنسخة والاقتراض والتعريب بالنسبة لعملية الاستنساخ."[2] ليواصل الحديث عن ما كان ضروريا من الكلمات المستنسخة وما لم يكن ضروريا دون أن يفسر معيار ذلك، ليعرّج بعد ذلك للحديث أكثر عن الاستنساخ المعجمي الكلي والجزئي والتركيبي.

ومن بين الكلمات المستنسخة أو المقترضة: "أستاذ وبابونج، وبرنامج وبريد وديباجة وزعفران، ومهرجان (فارسية)، ودير(سريانية)، وريال(إسبانية)، وسكر(فارسية أو هندية)، واستخارة وأسطول ودرهم(يونانية)، وإسطبل (لاتينية)، وطبشور ومنارة(تركية)...أدرينالين وأسيتيلين، وفيلم وماستر (إنجليزية)، وإسفنج وهيدروجين(يونانية)، وأوكسجين، ودكتوراه وليسانس وقلم (لاتينية)، وبطاقة (آرامية)"[3].

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (قرض)، ص 673

[2] باني عميري، الاستنساخ اللساني Clonage linguistique حوليات جامعة الجزائر، ع24–ج1، 2013م، ص598

[3] المرجع نفسه، ص 605–606

والاقتراض نوعان: اقتراض معجمي، وهو نقل المفهوم فقط (ترجمة حرفية) واقتراض دلالي وهو نقل (اللفظ+مدلوله).

إنّ قضية الاقتراض تعكس بالضرورة مسألة الاحتكاك الثقافي بين العرب، والأعاجم وهذا دليل على حياة اللغة وقدرتها في التعايش والنموّ، والإستمرارية. والحمزاوي بدوره ألقى تسمية الاستعارة على التعريب والدخيل فقال: "إنّنا لا نقصد بالاستعارة اللغوية البلاغية المعروفة بل نعني بذلك ما اشتهر بالمعرب والدخيل، وهو كل ما تستعير لغة معينة من لغة أخرى مجاورة أو مباعدة، أو وراثة في مستوى الألفاظ والصّرف، والنحو والأساليب سعيا وراء تحقيق توازن نظامها الذي خلى من مقولات لغوية لم توفرها بوسائلها الذاتية، وذلك لأسباب حضارية وثقافية، ولقد اخترنا أن نستعمل مصطلح الاستعارة اللغوية، عوضا عن المصطلحات المتعارفة وذلك لسببين مترابطين :

- معناه العام الذي يعبر تعبيرا شاملا عن هذا المظهر من التّوليد اللّغوي دون أن يكون فيه لبس.
- متابعة مختلف تصوراته عند الغرب القدامى، والمحدثين ومعرفة مدى إدراكهم لمعناه نظريا، وتطبيقيا بالاعتماد على ما أطلقوه على الاستعارة اللغوية من مصطلحات مختلفة وهي عديدة لا تأمن اللبس والاضطراب "[1]

عموما **ينقسم الاقتراض إلى:**

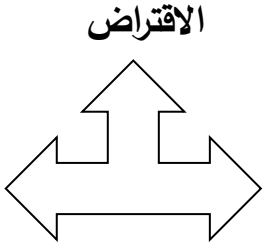

[1] محمد رشاد الحمزاوي الاستعارة اللغوية قديما وحديثا منزلتها من التوليد اللغوي، وإثراء المعجم العربي الحديث حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع17، 1979م، ص5.

3.4. بين المعرب والدخيل والمحدث والمولد:

إنّ المصطلح الأجنبي عامة، واللّساني خاصة الذي وفد إلينا يجد نوعا من الحرج في توظيفه، وتداوله- على حدّ تعبير يوسف مقران- كونه يخطو اتجاها خارج آليات التوليد القديمة كالاشتقاق والمجاز إلى:

1.3.4. التعريب:

أ. التعريب لغة:

التعريب من مادة **(عرب)**:"العُرْبُ، بالضمّ، وبالتحريك:خِلاف العَجَمِ... ومُتَعَرَّبَة ومَستعرِبة: دُخلاء... وأن لا تلحَن في الكلام وأن يولد لك ولد عربيّ اللّون... كالتعريب والعِرابة والاستعرابِ، والرَدُّ على القبيح ... كالتعريب "[1]

ب. اصطلاحا:

"أما التعريب فهو مصطلح نوعيّ يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إيّاها دالاّ، ومدلولا؛ لذا فهو نعت لما يتّبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريّا، ولذلك دقق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامة "دخيلا"، وخصّوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح "التّعريب" فقالوا تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها على أنّ منهم من تجاوز الفصل المفهومي فأطلق التعريب على الظاهرة وعلى عوارضها في نفس الوقت."[2] إن تعريف المسدي للتّعريب على أنه معالجة للّسان يكون فيها المعالج على قدر من الفهم لما يدل إليه المصطلح الأجنبي –دالاّ ومدلولا– تبقى قاعدة لم يتبعها – للأسف– معظمنا مما شوّه حقيقة مظهر التعريب وشكّك في ضرورته.

والمُعَرَّبُ (Word introduced in Arabic-Arabisé): "اسم مفعول من التعريب وهو عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناءً على ذلك الوضع. واختلف في وقوعه في القرآن، فقيل بوقوعه وهو مروى عن ابن عباس وعكرمة،

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (عرب)، ص140

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي–فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص 28.

ونفاه الأكثرون. دليل المثبتين أن المشكاة هندية، والاستبراق والسجّيل فارسيتان، والقسطاس رومية. وقول الأكثر ولا نسلّم ذلك لجواز كونه مما اتفق فيه اللّغتان كالصابون والتّنور بعيد لندرة مثله... ودليل النفاة قوله تعالى (أَأَعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) فنفى القرآن لأن يكون متنوعا وهو لازم لوجود المعرّب فيه فينتفي..."[1] إذن فالتعريب ليس الترجمة فنحن عندما نضع مقابل مصطلح Phonétique (فونيتيك) فإننا أمام ترجمة حرفية تحيل –نوعا ما– على الضعف اللّغوي، في حين أن مقابلة هذا المصطلح بمقابل عربي نحو "صواتة". هنا نقول إنّنا أمام تعريب للمصطلح الألسني.

والمتفق عليه هو أنّ التعريب ظاهرة لغوية قديمة، وهي سبك المصطلحات الأجنبية في حروف عربية بقالب يلائم بنيتها وأوزانها، وعملية التعريب ليست حديثة فقد عرّب العرب قديما عدّة ألفاظ أعجمية (يونانية، وفارسية، وصينية ...) خاصة أثناء الطور الأوّل من العصر العباسي... ولكن لماذا يستخدم العربي اللّفظ المعرّب؟ هل لخفّته أو لسرعة تداوله؟

ربما قد يعود هذا إلى إعجاب العرب دوما بغيرهم من الدول الغربية، والاعتقاد بأن تداول المصطلح الدّخيل، أو المعرّب مظهر من مظاهر التقدّم والحضارة، "و ذيوعه عالميا.إلا أن الذيوع الذي يحتجّون به هو ذيوع اللغة الإنجليزية، وأقلّ منها اللغة الفرنسية واللغة الإسبانية، وغيرها... ثم إنّ الّتداخل اللغوي وإن كان شيئا طبيعيا إلا أنه إذا كثر الأخذ من جانب واحد –أي إذا لم يحصل توازن حقيقي– فإن مصير الآخذ الذي لا يؤخذ منه شيء المسخ ثم الاندماج في غيره، والزوال... وهذا وإنّ ميل بعضهم إلى التعريب اللفظي، وتفضيله على غيره لهو دليل في الكثير من الأحيان على نوع من الكسل (إذ هو أسهل الطرق) وأحيانا أخرى –وهي قليلة والحمد لله–على جهل لأسرار اللّغة والتطور اللغوي أو على تقليد أعمى للنظريات اللغوية... ثم على أي أساس تفضّل لفظة (علم الطبيعة) على

[1] محمدعلي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 1582. أخذا عن سورة فصّلت الآية 44.

كلمة (فيزياء)، وفي نفس الوقت ندعو الناس لاستعمال مثل (ترمومتر) و(بندول) وترك (محرار) و(مطياف) و(نواس)؟ أليس لذيوع الأولى في إقليم معين؟"[1]

إنّ اختيار تداول لفظ دون غيره نتج عنه صراع بين من يسارعون إلى التعريب ربحا للوقت، وحبّا لمواكبة التطوّر كمصطفى الشهابي ومحمد علي الدّسوقي هذه الفئة الأولى التي ترى أنّ " أقرب الطرق هو التعريب الذي يتيح لنا فرصة الانتفاع بما تزخر به الحياة الآن من ألوان الحضارة التي انتهى إليها المتحضرون بعد أن بذلوا في سبيلها ما بذلوا من تجارب مرهقة، وأموال كثيرة وجهود شاقة ووقت نفيس، وأساس التعريب وضع مصطلحات عربية للمصطلحات الأجنبية هذا هو السبيل الوحيد إلى نقل العلوم.."[2] وبين فئة اللغويين المحافظين على اللغة العربية. ورغم هذا الصراع يبقى التعريب" أداة تثقيف وتنظيم اجتماعي، وعامل أساسي من عوامل الاستقلال السياسي، والاقتصادي. نجد من محاسنه: اغناء العربية بالمصطلحات العلمية الأصلية، وتيسير الاطّلاع على المعارف الإنسانية العالمية، واختصار المسافات بتجاوز استغراق زمن ليس باليسير في هضم المراد بالمادة اللغوية الأجنبية قبل التطرق لمضامين المادة العلمية." [3]

ج. دوافع التعريب:

دوافع التعريب يلخّصها عبد المجيد سالمي فيما يأتي:

- "العامل النفسي التربوي: فالعربية لغة الطفولة تخالط الشعور والفكر، وهي جزء من الكيان النفسي وسبيل العربي إلى الفهم، والاستيعاب، والتمثل بل طريقه إلى الكشف والإبداع.

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، الذخيرة اللغوية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع27 1986 م، ص46.

[2] عبد الفتاح الصميدي، عوامل الوحدة الثقافية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط العدد1، يونيو 1964م، ص23

[3] خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، ج30، مج 12–محرم 1431هـ–يناير 2010م ص182

- العامل الاجتماعي المهني: فالمتخصص واحد من أفراد المجتمع، والعربية أداته للتفاهم معه.
- العامل القومي الحضاري: فالعربية مستودع الثقافة ووعاء التراث، وسمة الحضارة."[1]

د. سلبيات التعريب:

التعريب وسيلة ذو حدين؛ فبقدر ما يساعد في إيجاد مقابلات عربية لمفاهيم أجنبية يساعد أيضا في نشر الفوضى المصطلحية؛ إذ "تظهر المشاكل والاضطرابات وكذلك الثغرات، والنقص فيما جدّ من فروع جديدة في علم اللسانيات التي لم يكن للعربية بها من عهد سواء في مستوى النظريات، والتطبيق لها ممّا يدعونا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم أولا وبالذات في نقلها إلى العربية دالا ومدلولا، وذلك يعني أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجية عن الترجمة التي نعتبرها من الأسباب التي أثّرت تأثيرا مهمّا على وضع المصطلحات فمن ذلك(...)الاختلافات الناتجة عن نوعي التعريب، والترجمة لأسباب مرحلية :

- الفونيم – الصوتم –الصوت اللغوي لـ Phonème
- السيمية –علم الدلالات ل Sémantique" [2]

"ومعلوم أن وضع هذا المصطلح المعرّب (بالمعنى الواسع) يطرح عدة مشاكل نظرية (إضافة إلى المشاكل المنهجية)؛ لأنه يقودنا إلى القذف بمحيط غريب عنّا نوعا ما داخل محيطنا... فهناك تصادم، وصراع بين هذه الألفاظ والتمثّلات الداخلة، والمدخولة قد يفضي إلى تعايش مرحلي أو إلى هيمنة ثقافية كلية أو جزئية...،والعربية تتوفر على أصوات لا يتوفّر عليها غيرها من اللّغات ...ولذلك حين نترجم من الإنجليزية أومن الفرنسية إلى العربية لانترجم السّابقة بسابقة أخرى أولاحقة بلاحقة أخرى، قليل أن يحدث هذا، وإنّما نترجم صيغة

[1] عبد المجيد سالمي إشكالية اللغة في تدريس العلوم، ص14

[2] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، ص91-94

بصيغة أخرى قدر الإمكان كأن نناسب بين الصيغة الانجليزية المختومة بـ ing والمصدر، والمختومة بـ er واسم الفاعل، وize والتعدية بالتضعيف"[1]

أمّا عن رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التعريب: "فقد أقرّ التعريب وسيلة تكميلية لوسائل التوليد القانونية التي لا تفي دائما بكل الحاجات، شريطة ألا يمسّ استعماله بأصوات اللغة، وصيغها التي يجب المحافظة عليها حسب المستطاع."[2]

والمهمّ في هذا المقام، أنّ التّعريب هو اللفظ المعجمي الذي أدخله الفصحاء اللغويون إلى العربية، وهو غير المولّد و– ربما أفصح منه– لأن هذا الأخير هو اللفظ الذي أدخله المولدون إلى اللغة العربية بعد عصر الاستشهاد أي بعد اختلاط العرب بالأعاجم.

4.4. الفرق بين المعرب والدخيل والمحدث والمولّد:

" **المعرب:** هو الكلمة الأجنبية المستعملة في متن اللغة العربية المقيسة على وزن من أوزانها، وغير المقيسة عليها كذلك.

و**الدخيل:** هو اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية، والذي حافظ على شكله، ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية العربية.

و**المحدث:** هو اللفظ أو المصطلح الذي استعمله المولّدون بعد عصر الاحتجاج بعد إحداث تغيير في دلالته أو أصواته، أو صيغته الصرفية.

و**المبتدع:** مصطلح أورده (الخليل بن أحمد) بمعنى اللفظ العربي غير الأصيل الذي لا يخضع للنسيج الصوتي للكلمة العربية (قانون الدلالة).

و**المولّد:** هو الكلمة العربية التي تعرّضت للتغيير، أو هو الكلمة غير العربية التي دخلت متن اللغة العربية."[3]

---

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني (معجم فرنسي– عربي)، ص 142.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا، ومصطلحا ومعجما،ص335.

[3] خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، ص191

ومعنى هذا أنّ المولّد:

هو "الذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان: قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما كاصطلاحات العلوم، والصناعات وغير ذلك وحكمه أنه عربي سائغ. وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب"، [1] ومن جهة أخرى نجد أنّ الدّخيل بمعنى "دخيل فيهم؛ أي من غيرهم ويدخل فيهم، والدّخيل: كل كلمة أُدخلت في كلام العرّب، وليست منه"[2]، وهو "ظاهرة مطلقة يفرضها الاحتكاك الجغرافي، واللّقاح الحضاري... لذلك عدّت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض."[3] إلاّ أنّ هناك من يعدّ المعرّب، والدّخيل من المستوى اللّغوي الرابع بحسب درجة وحدات المدونة المعجمية من الفصاحة بعد مستوى الفصيح العربي، والعربي المولد والعربي العامي ليدرج كل منهما ضمن مستوى الأعجمي من الألفاظ " وهذا المستوى قديم جدا في العربية فهي –مثل كل اللغات – لا يمكن لها أن تخلص من تأثير غيرها فيها... وأهم المصطلحات التي أطلق القدماء على الألفاظ الممثلة في العربية لهذا المستوى اثنان هما (المعرب)، و(الدخيل)...والذي نذهب إليه في تونس–منذ أواخر السنوات الستين – هو التفريق بين المصطلحين بالنظر إلى بنية اللفظ الأعجمي المقترض. فالمعرب هو ما خضع لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها. والدخيل ما استعصى على المقاييس، والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عُجمته أوجلّها، ولها المذهب في التصنيف ما يبرّره عند القدماء."[4] وأمّا المحدث، والمبتدع هما: "وصفان مترادفان للاستعارة يدلان على حدث كلام حسب علم اللغة الحديث، يفيد ما يطرأ على كلام العرب ونظامها الصوتي من بدعة بمعنى الأسلوب الصوتي الجديد الذي يخالف أسلوبهم الصوتي. ولكنّ الخليل يردف المصطلحين

---

[1] محمد خان، أصول النحو العربي، ص88.

[2] المرجع نفسه، ص88.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي–فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص28

[4] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1 1993م، ص99

السابقين بمصطلح ثالث يستحق الاعتبار وهو المولّد... فالخليل قد استعمل أربعة مصطلحات وهي المحدث والمبتدع، والمولّد والدّخيل... ويبدو لنا أن هذه المصطلحات مترادفة باعتبار أنها تفيد جميعا الدخيل، وما يتّصف به من الحداثة لأنه ليس من الأصل، يولد من الحاجة إليه أو من إرادة اللّبس والتعنّت، فهو بدعة جديدة. "[1]

والحقيقة أنّنا إذا رجعنا إلى أصل القضية (الاقتراض)، نجد أنّ التعامل مع هذه الظّاهرة اللّغوية يحتاج الكثير من الدقّة، فقد اختلفت طرق تعامل العلماء معه، فمنهم من استثنى جزء من هذه الألفاظ، وتركها على صورتها الأصلية دون تغيير، ومنهم من حاول إخضاع الألفاظ الدخيلة إلى قالب صرفي يلائم اللغة المستقبلة(العربية)، ويلائم دلالاتها. وجعلها جزءا لا يتجزأ من اللغة العربية وهذا تعريب. وبقي الدخيل والمعرّب يتأرجحان بين متقبّل، ورافض رغم أننا لا ننكر أن التنمية اللغوية –غالبا– اقتصرت على الاقتراض، والتعريب، والترجمة فكل علم جديد يتطلب بل يفرض علينا مصطلحات جديدة؛ معنى هذا أنّ الاقتراض:" ظاهرة لسانية خلافية، باعتباره يخرق نظام اللّغة المستقبلة بما يحدثه فيها من أعجمية قد تؤدي إلى تجاهل رصيدها الأصيل، فإنّه يمكن من ناحية أخرى النّظر إليه على أنه مظهر لساني ضروري؛ لأنه يثري رصيد اللّغة المورد إذ يسدّ الخانات الفارغة فيها بما كان ينقصها من وحدات معجمية أو دلالات فإن من شروطه أن يكون معبّرا عن حقائق ليس لها ما يقابلها في اللّغة المورد".[2]

[1] محمد رشاد الحمزاوي الاستعارة اللغوية قديما وحديثا منزلتها من التوليد اللغوي، وإثراء المعجم العربي الحديث ص10.

[2] الحبيب النّصراوي، التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي، مجلة المعجمية تونس، ع20–2004م، ص85

5.4. أسباب تأثّر العرب بالمصطلحات المقترضة:

يرجع تأثّر العرب بالمصطلحات المقترضة:

- إلى عامل تاريخي، يتمثل في الاحتكاك المادي، والثقافي، والسياسي بالشعوب الأخرى...
- إلى عامل نفسي يتجلى في إعجاب بعض الفئات الاجتماعية العربية بلغات رائدة في مجال الحضارة، فيتداول العربي تلك الألفاظ الأعجمية، ولو كانت لها مكافئات بمتن العربية رغبة منه في التفاخر، وليحدد انتمائه الإجتماعي إلى طبقة النخبة(Les Elites) .
- والى عامل صوري نطقي، يتحدّد في خفّة النطق ببعض الألفاظ الأجنبية مقارنة بمقابلاتها العربية.
- إضافة إلى عامل ضرورة التعبير عن متصورات حديثة لا مقابل لها بمعجم العربية. [1]

6.4. مخاطر الاقتراض اللغوي:

1. ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي.
2. تخريب البنية الصوتيّة العربية
3. الإخلال بالمعجمية العربية.
4. غموض معنى المقترض في معاجمنا.
5. صعوبة ضبط اللّفظ المعرّب.
6. خرق القواعد الصرفية العربية.[2]
7. تردّي مكانة اللغة العربية في الملتقيات والندوات العامية، بحيث تصبح لغة ثانوية في البحث العلمي.

[1] خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، ص 183-184

[2] المرجع نفسه، ص 183-184

8. تأثر مفردات لغة المستهلك بمفردات لغة البلد المنتج، في أشكال متعددة: فهي إما تستورد الكلم الأعجمي، وتتركه على حاله الأصلي، لتداوله شفاهة وكتابة، أو تحاول إخضاعه إلى قوانين اللغة العربية بطرائق مختلفة، كالتعريب الصوتي، أو بتغيير بنيته الشكلية للتوافق مع أوزان العربية أو تتصرف في دلالته.[1]

5. الترجمة وأهميتها في وضع المصطلح:

عُرف العرب منذ القديم بفصاحتهم، وبالرّغم من ذلك لم تتعد ثقافتهم حدود الطبيعة الصحراوية برمالها وحيواناتها، إلى أن ظهر الإسلام وأُنزل القرآن، واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم إبّان الفتوحات الإسلامية. فتنوّعت ألفاظهم وتعدّدت معانيها ما ساعد على رسم معالم الترجمة. و"...يبدو أن الترجمة حظيت بمكانة بارزة في تراثنا إذ يُروي عن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) أنّه دعا زيدا بن ثابت إلى تعلم السّريانية حيث قال"قال لي النبي صلى الله عليه وآله: إني أكتب إلى قوم، فأخاف أن يزيدوا عليّ أو ينقصوا فتعلّم السريانية. تعلمتها في سبعة عشر يوما"[2]، وقد "اضطلعت الترجمة على مر العصور بدور طليعيّ في التبادل الثّقافي بين الشعوب، ونقل المعرفة الإنسانية من أمة إلى أخرى بوصفها أداة اتّصال بين الجماعات الناطقة بلغات مختلفة، وقناة تواصل تمرّ عبرها الأفكار، والمعتقدات، والابتكارات، والمخترعات، وقد عنيت أمم كثيرة بالترجمة فدرّت عليها بالنفع الوفير والخير العميم، والأمة العربية من هذه الأمم التي أفادت من الترجمة في فترات ازدهارها العلمي والحضاري. فقد كان للترجمة شأن كبير أيام الامبراطورية البابلية حينما أنشأت الدولة جهازا مركزيا للترجمة لبثّ الرسائل الرسمية... كما أينعت الترجمة في العصر العباسي حينما أنشأ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (دار الحكمة) ببغداد التي قام مترجموها بنقل فلسفة اليونان، وعلوم الهند، وآداب الفرس إلى اللغة العربية. ومنذ أواخر القرن التّاسع عشر أخذ

[1] المرجع السابق، خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية ، ص180

[2] محمد رشاد الحمزاوي، في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة، مجلة المعجمية، ع8، تونس،1992 م، ص18

المترجمون بنقل التطورات الفكرية والعلمية والتكنولوجية من اللّغات الأوروبية إلى اللّغة العربية فأسهموا بما لا يقبل الشك في النهضة المعاصرة التي تشهدها الأمّة العربية، ولا يقتصر الأمر على العرب فحسب بل أنّ أمما كثيرة أخرى أفادت من الترجمة. فأوروبا نفسها اتجهت في عصر النهضة الأوروبية إلى ترجمة علوم العرب، وفكرهم إلى اللغة اللاّتينية. واعتمدت اليابان على ترجمة علوم الغرب في أول نهضتها المعاصرة."[1]

1.5. الترجمة لغة:

من مادة ترجم وقد جاء في القاموس المحيط أن: " التُرْجُمانُ، كعُنْفُوانٍ، وزعفرانٍ ورَيْهُقانٍ: المفسِّرُ للسان، وقد تَرجمه وعنه، والفعل يدلّ على أصالة التاء ."[2]

2.5. اصطلاحا:

فالترجمة (Translation–Traduction): "بفتح التاء والجيم ملحق فَعْلَلَة كما يُستفاد من الصراح – وكنز اللّغات وفي الفارسية بيانُ لغة ما بلغة أخرى، واللّسانُ المترجَم به هو لسانٌ آخر وفاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب. وفي اصطلاح البلغاء هو عبارة عن نظم بيت عربي باللّسان الفارسي أو بالعكس، أي ترجمة بيت شعر من الفارسية إلى العربية مثاله:

لو لَمْ يكنْ نيّة الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقدًا منطّقًا

وترجمته بالفارسية:

كرنبودى عزم جوزا خدمتش كس نديدي برميان أو كمر."[3]

---

[1] علي القاسمي، المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة، ونقل التكنولوجيا، ص45–46.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (ترجم)، ص1094.

[3] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص414.

3.5. أنواع الترجمة:

1. "**الترجمة المباشرة:** وهي النقل من لغة مترجم منها إلى لغة مترجم إليها، سواء لتوافق بنوي أو اصطلاحي... بل إنّ ذلك التوافق معدوم مع العربية، وهو ناتج غالبا عن ثغرات وتوجد في اللغة المترجم إليها فينتج ذلك تشويش في مستوى المعجم...

وتشمل الترجمة المباشرة الاستعارة (التعريب): تدل على فراغ اصطلاحي ناتج عن مفاهيم جديدة لا يمكن للّغة المترجم إليها أن تعبّر عنها تعبيرا يؤدي تلك المفاهيم في فترة معينة (كالسيميولوجيا Sémiologie)...

أ. النسخ: وهو نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن نأخذ العبارة من اللّغة المترجم عنها، وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد يبدو غريبا: أدب أبيض ... Littérature Blanche

ب. التضخيم: بالمعنى الفيزيائي، وهو الحال الذي تستعمل فيه اللّغة المترجم إليها كلمات أكثر من كلمات اللغة المترجم منها: الصوت المركب Diphtongue...

ج. التحشية: وهي تقرب من التضخيم مع زيادة في الألفاظ من ذلك علم الأصوات اللغوية (Phonétique)...

2. **الترجمة الجانبية خلافا للترجمة المباشرة** وهي تحوي على:

أ. **التكافؤ:** وهو تعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف، من ذلك: أشباه أصوات اللين (Semi-Voyelles)

ب. **المؤالفة:** وهي اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى صدر ...Préfixe

ج. **التحوير:** وهو يفيد التجديد، والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة. فهو لا يستمد من مصطلحاته المعاجم المقررة بل هو من وضع المترجمين لتأدية مفاهيم جديدة

وهذا كثير في المصطلحات العربية الحديثة نحو: علم العلامات Sémiologie والتداخل التبعي: Composition par Subordination" [1]

أمّا طبيعة المصطلحات الحديثة الغربية "المنقولة في مجملها مكوّنة من الصيغة: سابقة +جذر (Préfixe+Radical)

وفي بعض الأحيان من صيغة: (سابقة +جذر+ لاحقة) ما يتيح فرصة ترجمتها ولو جزئيا إلى غاية توفّر المقابل العربي الدقيق ويكون حصر هذه السوابق واللّواحق الداخلة في بناء المصطلح الأجنبي في ما يلي:

السّوابق /Préfixe	Idio-Allo-Iso-Para-Dia
اللّواحق /Suffixe	[2] "Gram-metr-ics-eme

والسوابق كما هو معروف هي الصدور، وهي التي تضاف في بداية الكلمة، أمّا الدواخل هي التي تضاف في وسط الكلمة، أمّا اللواحق، فتضاف في آخر الكلمة، وكل هذه اللّواصق وحدات صرفية تضاف إلى الجذر.

كما تنقسم هذه اللّواصق حسب الوظيفة إلى :

1. "اللواصق الاشتقاقية: وتضاف هذه اللّواصق إلى الجذر، وتعتبر مصدرا من مصادر توليد الألفاظ الجديدة للتعبير عن مخترعات، ومفاهيم جديدة، وغالبا ما تغير هذه اللواصق أقسام الكلام فبالإمكان إشتقاق فعل من اسم مثل enjoy من الاسم" joy ..."
2. اللّواصق التصريفية: لا تغير هذه اللواصق أقسام الكلام، مثال ذلك إضافة لاحقة الجمع للأسماء boys/boy ."[3]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص52-55

[2] عبد الغني بن صوله، المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية، دراسة تطبيقية في آليات الوضع، والترجمة، ص 78

[3] وجيه حمد عبد الرحمان، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، ع24، 1985م، ص 58-60.

ويمكن تلخيص ما سبق بالشكل الآتي:

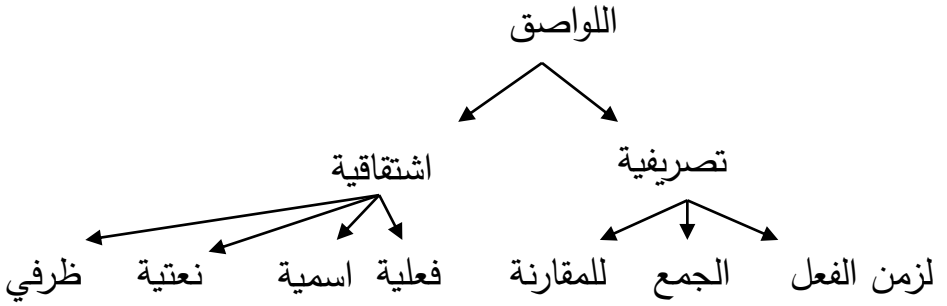

الشكل رقم 03 (أنواع اللواصق من حيث وظائفها) [1]

وانطلاقا من المعطيات السّابقة نستنتج أن التّرجمة عمادها احتكاك اللغات فقد "نظر العربي إلى ثقافة الآخر واحتكّ به في عملية تفاعلية كان نتاجها ظهور حركة الترجمة فنقلت الكثير من المؤلفات الأعجمية إلى العربية. هذا النقل الذي أُلزم به أبناء العربية حملهم على استثمار ما في اللّغة العربية من خصائص، وميزات لاحتواء الزخم الكبير من تلك المفاهيم الوافدة، وقوْلبتها في أشكال لغوية دقيقة(مصطلحات)" [2]، ولهذا فالترجمة المصطلحية لا تنفك تحاول أن تجمع بين اللغات المختلفة والثقافات المتعددة؛ باعتبارأنّ المصطلح المترجم ينتقل "ترحالا وظيفيا، تتحرر فيه القواعد المعجمية للفوز بالمعنى الواحد في خطابات الترجمة، مما يقتضي التعامل مع شبكة اصطلاحية متجانسة، تتوزع استراتيجيا لتحقيق التضمين المناسب والتنوّع اللّغوي العادل"[3]. وعلى الرغم من أهميتها إلاّ أنّ المترجم لا يستطيع تدارك كل الألفاظ التي تجتاح اللغة العربية بشكل متسارع ومتواصل ليترجمها كلّها في وقت واحد، ناهيك عن أنّ كل هذه المصطلحات تختلف دلالاتها في لغتها الأصلية، ولا تخلوا من مرجعيات متباينة ساهمت كلها في إبداع ذلك المصطلح. فالقضية إذا ليست فقط ترجمة مصطلح بل هي إشكالية معقدة "كل التعقيد ففيها اللغة، وفي اللغة آثار البيئة والثقافة،و في

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العملية، ص464.

[2] عبد الغني بن صوله المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، ص71.

[3] سعيدة كحيل، الترجمة والمصطلح، الآداب العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، ع144، 2010م ص29.

البيئة يتحكم الإنسان ويؤثّر عليها، وتؤثّر عليه والإنسان يتأثر بالثقافة سواء كانت أصلية أو دخيلة، ولابدّ في الحالة هذه أن يطبع الترجمة بطابع خاص ومميز، يختلف من هذه اللّغة إلى تلك وعند هذا الشخص منه عند ذلك ومن هذه الثقافة إلى تلك، وبالترجمة تتقارب الشّعوب ويثري بعضها الآخر."[1]

لكنّ السؤال المطروح في هذا المقام: هل المترجم قبل ترجمته للمصطلح، قد استوعبه وفهمه، وفهم دلالته ضمن بيئته الأصلية، وألمّ بظروف نشأته أم لا ؟ هذه هي الإشكالية "بيد أنّ تطور هذه الإشكالية إلى مقولة يتداولها كلّ من هبَّ، ودبَّ قد زادها حدّة."[2]وهذا بلا شك خلق لنا العديد من الترجمات المتباينة عددا، ومفهوما. ما "سبب وجود الكثير من المصطلحات التي لا تؤدي المعاني الفنية المقصودة، وذلك مثل ما وجدناه في معجم قد نظرت فيه المجامع العربية في ترجمة Velum إلى "شراع الحنك" (ترجمة Voile du palais) فمتى كان للحنك شراع !؟"[3] لذا وجب علينا الإحاطة بظروف نشأة المصطلح قبل نقله إلى اللّغة الهدف؛ فغالبا ما يحيل كل مصطلح إلى مدرسة لسانية أو نظرية ما، وإسقاط تلك النظريات الغربية على اللغة العربية دون مراعاة خصائص هذه الأخيرة يولد لنا –بلا شك –كتابات أو بالأحرى مصطلحات هجينة غريبة عن لغتنا، لاهي أجنبية، ولا هي عربية... وهذا الذي تسبّب في فوضى مصطلحية، وأزمة هوية. والمتّهم الوحيد في هذا الحدث هو المُترجِم. و" من أجل هذا وجب على المُترجِم أن لا يكتفي بالجانب اللغوي عند نقل المصطلح، وإلا انتقلت الترجمة من كونها وسيلة التعريف بعلوم حديثة إلى سبب في إحداث وضعية مصطلحية يشوبها الاضطراب. هذا من جهة أمّا من جهة أخرى لابد للمصطلحي أن يكون متقنا للغته العربية وللّغة الأجنبيّة.

[1] محمد ديداوي، الترجمة إلى العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع25، 1985م، ص57.

[2] يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات –دراسة ابستيمولوجية–ص186.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، الذخيرة اللغوية العربية، ص47.

وعموما، فالتّرجمة هي "ضرورة حضارية، ونشاط فكري، وعملية لغوية يفرضها الاحتكاك بين الشعوب ذات ألسنة متباينة سواء أكان هذا الاحتكاك مقصودا لذاته أو حاصلا عرضيا، وسواء أكان مباشرا كما في الحروب، والهجرات والاستعمار، أو غير مباشرا كذلك الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال."[1] ورغم ضرورتها الحضارية تجد أن الكثير من العلماء يرى أن الترجمة تهمل قضية المعنى، وبما أن اللّغة تمثل لنا الثّقافة في حد ذاتها، فلا نستطيع إسقاط لغة على لغة أخرى، خاصة أثناء الترجمة المباشرة أي عندما ينقل المصطلح من لغة المترجم منها إلى اللغة الهدف حرفيا لأنّ هذا النوع من الترجمة يظهر ثغرات نتجت جراء تجاهل الخصائص البنيوية للغة .ما يجعلنا لا نستطيع أن نستوعب المفاهيم الحديثة سواء كانت في بيئتها الأصلية، أو في البيئة الجديدة. مع ذلك لا ننكر أن خيار الرجوع إلى الترجمة كان ضروريا، فقد استخدمتها الكثير من مجامع اللغة كحل منطقي لمواكبة الجديد من المصطلحات الحديثة والتّعرف أكثر على الثقافات الأخرى، مثل مجمع اللغة بالقاهرة، فلقد" زوّدنا المجمع بما يسمى بالحل الوسط الذي اعتمد الترجمة الحرفية، والألفاظ المترادفة التي يمكن أن تؤول إلى الخلط أحيانا. إلاّ أن ذلك لا يمنع من أن نقرّ أنّ المصطلحات المقترحة لا تخلو من الطّرافة، وتؤكد على رغبة المجمع في الوصول إلى إصلاح مفيد. فكثيرا من مصطلحاته تعتبر تصويبا للمصطلحات اللغوية القديمة. وهي توفر مفاهيم جديدة مهمة للغاية بالنسبة للسانيات العربية. إنّ مساهمة المجمع في هذا الميدان تهدف بالخصوص إلى القضاء على نوع من الفوضى السائدة في المصطلحات الرائجة، التي تدل بدورها على سعي العربية إلى وضع أسس علم اللسانيات خاص بها"[2]. معنى هذا أنّ مجمع اللغة بالقاهرة قد لجأ إلى الترجمة بهدف بناء لسانيات عربية ناهيك عن محاولاته في التوفيق بين إحياء المصطلحات القديمة، والدعوة إلى التجديد. لتبقى قضية القديم والجديد، والتوفيق بين هذا وذاك حديث اللّغويين اليوم.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص151

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما) ص260

إذن، فالتّرجمة واقع لا مفر منه وليست السبب الأول والأخير للمشاكل المصطلحية ولا ننسى أنّنا تعرفنا على علم اللغة الحديث من خلالها. لكن سوء نقل المصطلح تسبّب في ولادة فجوة زمنية فصلت بين عملية وضع المصطلح الغربي وعملية الاستثمار اللغوي التي أخذت تتسع يوما بعد يوم، ولن تتوقف ما دام الإنسان يعيش تطورا لغويا، يبدع فيه بالمئات، بل الآلاف من المصطلحات . لتبقى النزعة الفردية وسوء التسيير الجماعي بين الهيئات والمنظمات، والمؤسّسات – للأسف– يغذي هذه الهوّة ويوسّعها.

ولتشجيع الترجمة، وتيسير تداول المصطلحات على أسس سليمة لا بدّ من تعليم اللغات الأجنبية وجعل تدريس علم المصطلح من الأولويات عبر كامل التخصصات العلمية، وتمويل المختصين في الترجمة، وتنمية مهاراتهم بفتح العديد من أقسام الترجمة. مع ضرورة الدعوة إلى إتقان الوسائل التكنولوجية بما فيها الحاسوب لخدمة الترجمة عامّة والمصطلحية خاصة.

حوصلة الفصل الثاني:

التوليد استثمار لغوي، وهو عملية البحث عن مصطلحات جديدة؛ لإثراء اللغة العربية وإبعاد صفة القصور عنها.و التوليد إمّا توليد صوتي عن طريق محاكاة الأصوات وإمّا صرفي أو نحوي عن طريق الاشتقاق والقياس والنحت، أو توليد تركيبي شمل التركيب بأنواعه. وإمّا توليد دلالي عن طريق نقل وحدة معجمية من دلالتها الأصلية إلى دلالة مستحدثة وهذا ما عرف عند العرب بالمجاز. وإمّا توليد عن طريق الاقتراض (معرّب/دخيل) بسلبياته، أو الترجمة بعلاّتها .

وعموما انقسمت آليات وضع وتوليد المصطلح اللّساني إلى آليات ذاتية، وأخرى خارجية:

- **الارتجال:** هو وضع كلمات جديدة لم تسمع، ولم تستعمل من قبل؛ أي تمّ اختراعها والحقيقة أنّنا لم نقف عند هذا النوع من التوليد العفوي وقفة دراسة، لأن جلّ العلماء يعتبره مهملا؛ لعدم خضوعه لقواعد معينة وهذا ما يفسّر قلّته في اللّغات "ومهما تكن

قيمة الارتجال فالأخذ به نافع في وضع المصطلحات الجديدة وفي اللغة العربية ما يعين عليه فحروفها تخلق ملايين الكلمات لم تستعمل منها إلاّ القليل ويمكن الإفادة من غير المستعمل أو المهمل على أن يراعى الائتلاف في الحروف، ويترك ما لا يجوز ائتلافه في كلام العرب ...و الذوق العربي ينفر من الكلمات المركبة من حروف متقاربة المخارج ولذلك لم يستحسن البلاغيون كلمة "الهعخع" في قول أعرابي سئل عن ناقته فقال: "تركتها ترعى في الهعخع."[1]

- **الاشتقاق:** إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية، والاشتقاق بأنواعه توالد وتكاثر مصطلحي ينتج أساسا بأخذ كلمة من أخرى بشرط أن يكون تناسب بينهما في اللفظ، والمعنى لهذا اعتبر الاشتقاق الوسيلة الأساسيّة، والمهمّة لوضع المصطلح اللّساني خاصة .
- **القياس:** اعتبر القياس وسيلة لتنمية اللغة العربية؛ فهو ابتداع صيغ جديدة انطلاقا من صيغ أخرى بعلة جامعة ليصبح بذلك المصطلح الحديث يجاري ما سمع عن العرب.
- **النحت:** النحت بأنواعه له صلة وثيقة بالاشتقاق غير أنه لم توضع له قواعد، ولم يخرج عن باب السّماع فقلّ توظيفه في المؤلفات العربية؛ لذا أعتبر شكلا من أشكال الاضطراب اللغوي على مستوى بنية اللّغة العربية، وبقي مغبون الاستعمال ما جعله يتأرجح بين رافض له كآلية من آليات التوليد المصطلحي وبين من يجيزه على أساس أنه وجه من أوجه الاشتقاق، وبين من يتعامل معه بعقلانية وحذر.
- **الاقتراض اللغوي:** الاقتراض اللّغوي أو الاستنساخ اللغوي –على حد تعبير باني عميري– أو الاستعارة اللغوية عند الحمزاوي كلّها مسمّيات لآلية تسهم في استحداث وحدات معجمية جديدة، ونظرا لسهولة الأخذ به اعتمده الناطقون بالعربية كحل وقتي للتواصل. لكنّ الإشكال يُطرح عندما يتداول المقترض ويصبح بديلا في الخطاب اللّساني، على هذا الأساس اعتبرت دراسة ظاهرة الاقتراض من أمّات القضايا

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي بغداد، 2006م، ص 18–19

الحديثة من حيث مظاهرها ومستوياتها، وأصولها وأسبابها، ونتائجها. ورغم أهميته في توليد المصطلحات وسدّ الثغرات اللّغوية يراه البعض مظهرا من مظاهر قصور العربية وتهديدا لسلامة اللّغة في حين يراه البعض الآخر انفتاح على الآخر إلى حدّ البذخ المصطلحي. غير أنّ اللغة العربية تلجأ إلى الاقتراض بأنواعه المعرب (و هو المقترض الذي خضع لنظام العربية) و(الدخيل المقترض الذي لم يخضع للنظام العربي) إذا ما نفذت ذخيرتها العربية من المصطلحات المناسبة، والدّالة على المفاهيم الحديثة، هذا الفراغ الذي يدفع وجوبا المصطلحّي، والمعجميّ على حدّ السواء إلى استعارة مصطلحات غيره للتّعبير عن حاجاته المعرفية من أجل إثراء لغته رغم مخاطره المتمثلة أساسا في تشويه البنية الصوتية للغة العربية، مع صعوبة تطويعه وخرق القواعد الصّرفية العربية؛ لأنّ نقل المعرّبات والدّخيل إلى اللغة العربية لا يخضع لقواعد متّفق عليها. من أجل ذلك دعا محمد رشاد الحمزاوي إلى تحرّي الدقّة واستبدال كلمة المعرّب، ومرادفاته بالمستعار أو الاستعارة لتوضع لها قواعد – على أساس أنها ظاهرة لغوية– وترتقي نحو تطوير اللغة العربية وخدمتها، و" لتسود اللغات الأجنبية في قاعات الدرس والتأليف."[1]

- **الترجمة:** هي الأخرى وسيلة من وسائل توليد المصطلحات، فقد نتج عن توظيفها عدد كبير من المصطلحات اللّسانية ،غير أنّك تجد للمصطلح الأجنبي الواحد مقابلات عديدة باللغة العربية، هذا التعدّد المصطلحي الذي خلق لنا فوضى في مؤلفاتنا العربية والمتّهم الوحيد فيها المُترجِم، هذا الأخير الذي غالبا لا يكون محيطا بخلفيات المصطلح وبخصوصية بيئته التي نشأ فيها، ويسقطه بدلالته الغربية على

[1] المرجع السابق، أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 7

اللغة الهدف غير مدرك بأنّ المصطلح لم يخلق من فراغ، فغالبا ما يحيل كل مصطلح إلى مدرسة أو نظرية ما. رغم ذلك تبقى الترجمة بأنواعها حلا ضروريا للإثراء المفاهيم، وواقع لا مفرّ منه في الدراسات المصطلحية واللّسانية.

الفصل الثالث:

المصطلح اللّساني في معجم "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللّغة العربيّة لمحمّد رشاد الحمزاوي"

توطئة

المبحث الأول: التعريف بالمدوّنة

المبحث الثاني: دراسة المعجم على مستوى (الشكل–المتن–المنهج والمصادر)

المبحث الثالث: دراسة المصطلحات اللّسانية، وآليات وضعها

حوصلة الفصل

توطئة:

المصطلح اللّساني هو المصطلح المتخصّص والمترجم داخل حقل لساني، وله علم يدرسه هو علم المصطلح اللساني، ونظرا لأهمية هذا الأخير تهافت العديد من الباحثين والعلماء اللسانيين إلى دراسته وتدريسه. غير أنّ لكلٍّ منهم طريقته ومنهجه في التعامل مع المصطلح اللساني سواء في ترجمته أوفي تعريفه أو وضعه... والحمزاوي من بين هؤلاء كان له السّبق في الدراسات المعجمية والمصطلحية، رغبة منه في وضع حدّ للفوضى المصطلحية، ومحمد رشاد الحمزاوي* واحد من أعمدة البحث العلمي والأدبي على حدّ السّواء في الوطن العربي، وممّن رفع لواء الجهاد في سبيل الحفاظ على اللغة العربية كمحاولة جادة لتطويرها وترقيتها؛ نظرا لما تتميز به من لين وديناميكية، ما يجعلها تتكيف بحسب معطيات العصر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أراد هذا اللغوي التونسي أن يسقط كل الادّعاءات والاتّهامات التي مفادها قصور اللّغة العربية وعجزها على احتواء المصطلحات اللغوية الحديثة. وعلى هذا الأساس أعتبر الحمزاوي شخصية علمية لسانية ومعجمية وأدبية وروائية مثقفة، عُرف بلسان متعدّد اللّغات وكان همّه توحيد الجهود المعجمية والمصطلحية في سبيل إنشاء معجم تاريخي وتوحيد الثقافة العربية بتنميط المصطلحات المتداولة على المستوى العالمي.

درس العديد من المؤلفات القديمة للخليل، ولابن سيده... والحديثة الأجنبية والعربية فرسم لنا بذلك جسرا معرفيا واسع الأفق بين الأصالة والمعاصرة، وله عدّة مؤلفات وكان أوّل من أدخل الدّرس المعجمي إلى الجامعة التونسية وأحد مؤسسي جمعية المعجمية العربية

* هو محمد رشاد بن محمد الصالح السنوسي الحمزاوي، ولد في تونس سنة (1934م) بتالة، ولاية القصرين بتونس متحصل على دكتوراه دولة في اللغة العربية وآدابها –جامعة السربون– باريس (1972م)، كان خبير مستشاري لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وله عدّة كتب بالعربية وغيرها في (اللغة والأدب) نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1988م)– العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات (1986م)... توفي في 2018/11/15م عن عمر ناهز 83 سنة. وتجد سيرته الذاتية بشكل مفضل في مدخل مجلة المعجمية، تونس، العدد(14–15)، 1999م، ص7–16.

بتونس عام 1983م، ومجلة المعجمية عام 1985م. كما أنتج بحوثا علمية عديدة وأشرف على العديد من الرسائل العلمية الجامعية، إلاّ أنه مات رحمه الله وفي قلبه شيء من "تنميط المصطلح".

المبحث الأول: التعريف بالمدّونة

تطورت العلوم يوما بعد يوم، واتّسعت بذلك مجالات العلوم اللّسانية الحديثة فتنوّعت مصطلحاتها وتباينت بتباين روافدها، ما جعل اللّغويين في موقف تطلّب وضع مكانز لغوية للحفاظ على الثروة اللّفظية. ومن أجل ذلك وضعت المعاجم اللسانية وتعددت واختلفت كمًّا وكيفا وتعريفا ما استدعى دراستها وتحليلها. ومن بين تلك المعاجم (**معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية**) للحمزاوي، وهو الرّائد في ميدان المعجمية إذ " لم تظهر المعاجم العربية مكتملة في ميدان اللسانيات، إلاّ في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وبالتحديد سنة 1977م، تاريخ صدور (أول محاولة استقرائية للمصطلحات المتداولة بين بعض اللّسانيين العرب قام بها محمد رشاد الحمزاوي) وكل ما نشر قبل هذا التاريخ، لا يعدو أن يكون عبارة عن ملحقات اصطلاحية لبعض الكتب المترجمة أو المؤلفة، وهذا إذا تمّ استثناء ما وضعه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة من مصطلحات لسانية، ضمن قوائم صدرت في مجموعة المصطلحات العلمية والفنية عبر مراحل بدءا من سنة 1962م..."[1]

والسؤال المطروح في هذا المقام: ما هي السّمات التي تحسب للمعجم، وما هي تلك التي تحسب عليه؟

1. الغرض من دراسة المدوّنة:

إنّ الغرض من دراسة المعاجم المتخصصة هو وصف، وتقييم الآليات المعتمدة فيها بعد دراسة نمط ترتيبها، وقيمة التعريفات فيها بغية تثمين المنجز، مع إبراز النقص فيها إن وجد سعيا وراء الارتقاء المعجمي، ومواكبة التطور اللّغوي وتقديم مصطلح لساني بطريقة سهلة للباحث العربي، ومن المعاجم اللسانية متعددة اللغة التي ضمّت مصطلحات لسانية مترجمة: **معجم محمّد رشاد،** وهو أول المعاجم اللسانية متعددة اللغات والذي عكس بين طيّاته سعة ثقافة مؤلفه، وكيف لا وهو خرّيج المدارس الفرنسية ناهيك عن جرأته في وضع مقابلات فرنسية وإنجليزية لأغلب المصطلحات العربية رغم معرفته، وهو من أهل

[1] أنظر عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي/فرنسي–عربي مع مقدّمة في علم المصطلح، ص80

الاختصاص بصعوبة الأمر؛ باعتبار أنّ المصطلح لا يزال يغوص في بحر الفوضى المصطلحية وتعدّد المترادفات وتضاربها بين معرب ومترجم وآخر بعيد كل البعد عن مفهومه الأصلي وميدانه المتخصص، وربّما يعود هذا إلى الترجمة بحدّ ذاتها رغم أهمّيتها. والمعجم "لا يقاس بعدد مداخله فحسب بل بأهدافه وبكيفياتها وبالأحرى بوظيفته التي تأخذ بعين الاعتبار أولا بالذات حاجات المستفيدين منه... ورأينا أنّ الكيف هو الذي يحدّد الكم لا العكس. وعلى هذا الأساس فإنّ المعجم معاجم: الأحادي اللغة وثنائيها ومتعددها، والعام، والمتخصص والتزامني والتاريخي، والتأصيلي والتقابلي والتجانسي والمقارن والمعرب والدخيل والوصفي والسياقي ...الخ فالوظيفة تفرض مواصفاته من حيث جمعه ووضعه وزمانه ومكانه ونصّه المعجمي وخطابه ومستوى لغته أو لغاته (راقية، عادية، وسطى ،شعبية ،علمية...الخ"[1]، وقد أشار الحمزاوي إلى معجمه هذا في كثير من مؤلفاته، فقد ذكره في كتابه (المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، واستشهد بمصطلحاته في كثير من المسائل أهمّها الترجمة. وأشار إليه أيضا في كتابه الموسوم (بالعربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات) فقال:"إنّنا نجهل مثلا ما هي المؤلّفات العربية التي وضعت في علم الطب أو في علم الألسنية وما يلحق بهما من معاجم مختصة. واعتمادا على هذا لا يمكن لنا أن نطلق الحكم في قضيتنا أي قضية توحيد المصطلحات ما دمنا لا نعلم قيمة رصيدنا العلمي..."[2]، ثم علّق على هامش نفس الصفحة قائلا: "وضعنا معجمنا عربيا أعجميا يحوي أهم المصطلحات الحديثة لعلم اللغة العام مساهمة منّا في وصف وتقييم

[1] محمد رشاد الحمزاوي المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة اللغة العربية بدمشق، مجلد78 الجزء4، 2003م، ص1048.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، ص110

العلوم اللّغوية الحديثة في العربية، هذا المعجم عن الدّار التونسية للنشر بحوليات الجامعة التونسية."[1]

2. سبب تأليف المدوّنة:

تحدّث المؤلّف عن سبب تأليفه لمعجمه فقال: "لقد سبق لنا أن أشرنا إلى قضية المصطلحات المعجمية العربية، وأهميتها سواء للتأريخ لها أو للعناية بمسائلها، ونظرياتها السابقة، والحاضرة والمنتظرة... ولقد رأينا من المفيد أن نفرد لها معجما خاصا وذلك للأسباب الآتية:

أ. استقراء مصطلحات المعجم العربي المفاتيح التي تكون حسب رأينا وتجربتنا مادة ثرية تعبر في الحقيقة عن ثراء المعجمية العربية، وما لها من منزلة لسانية وحضارية وثقافية جديرة بالعناية. فهي بنت القرن الثاني الهجري... بينما نشأت المعجمية الإنجليزية في القرن السابع عشر، والمعجمية الفرنسية في القرن الثامن عشر الميلادي.

ب. التعريف بمصطلحات المعجم العربي، وبالتالي بفنياته، وتقنياته اللّغوية واللّسانية حتى تلحق وتُثري مصطلحات معاجم اللّغات الأخرى التي كثيرا ما تجاهل أصحابها عن قصد أو عن جهل مكانة المعجمية العربية ضمن المعجمية المقارنة.

ج. السّعي إلى استقصاء نظريات تلك المعجمية، إن صحّت في دراسة لاحقة تُستخلص من تلك المصطلحات المفاتيح إن طبّقنا عليها ما وفّرته النظريات اللسانية الحديثة من إمكانيات لإعادة قراءتها، وتأويلها تأويلا يلائم أبعادها اللغوية التي كثيرا ما لخّصها بعض الدارسين في عروض جافة، وأحيانا سطحية لا تتجاوز آراء القدماء في هذا الشأن .

د. تنزيل المعجمية العربية القديمة من المعجمية المعاصرة، ومالها من صلات بالإعلاميات وأدواتها، وتقنيات المكانز وقواعد المعلومات ومنظوماتها. إن حرصنا

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، ص110

على استقراء مصطلحات المعجم العربي لا يعني أنه انفرد بالنقائص دون غيره لأنه لا يوجد إلى يومنا هذا معجم في مصطلحات المعجم في اللغات الأخرى ولأن دراسة المعجم ومصطلحاته دراسة لسانية لم تحظ إلا أخيرا بعناية اللّسانيين الذين ما زالوا يبحثون عن ركائز لسانية نظرية لمقاربتها ولقد رأينا أن نقدم هذه المادّة من المصطلحات المعجمية العربية القديمة والحديثة حسب ترتيب تاريخي.إلاّ أنّنا عدلنا عن ذلك وفضّلنا الترتيب الألفبائي على هنّاته. وطريقتنا في هذا العمل أن نقدّم المفهوم اللغوي العام لكل مصطلح مع السّعي إلى التأكيد على مفهومه المعجمي المختص وعلى تطوره من خلال تطوراته الدلالية في مختلف السياقات ويرد بعد المصطلح المفتاح ذكر مصطلحات مفاتيح أخرى باعتبار صلتها به ستعرف في أماكنها المخصصة لها. ويشار إليها بعلامة منجومة للتدليل عليها. ويختم باب كل مصطلح حسب المستطاع بمصادر ومراجع تأييدا لما يُعرض من معلومات في كل مدخل من مداخل هذا المعجم الذي يعتبر أول محاولة عربية، إن لم نقل دولية من نوعها. وهذا المعجم، معجم مختص في لسانيات المعجم. وهو ينتسب إلى المعجم اللّغوي كما ينتسب إلى معجم الأشياء، وإن شئنا إلى معجم المحاور، فيعنى بالمصطلحات العامة الأمّات متطرقا إلى المصطلحات المختصة الدقيقة ومثال ذلك مصطلحات: معجم– جمع – وضع– تعريف– مدخل –ترادف–اشتراك – معجمة – صرفم...إلخ. إنّ هذه المحاولة يمكن أن تعتبر مغامرة لأنها تطرح قضايا ومسائل ليست هيّنة."[1]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات المعجمية العربية، مقاربة تاريخية، واجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية تونس، ع2، 1986 م، ص 7–8

3. أهميّة المعجم العلميّة:

" تتجلّى أهمية الكتاب في كونه أوّل محاولة في سبيل وضع منهجية، الغرض منها المساهمة في التعريف بأسس علم اللغة الحديث من خلال المصطلحات، وتستبين فائدة الكتاب أيضا في التقاطع العلمي لفروع اللّسانيات التطبيقية من زوايا مختلفة :

- زاوية الترجمة، حيث اشتمل الكتاب على عشرات المصطلحات المترجمة أو المعرّبة.
- يدرج هذا العمل ضمن إطار علم المعجميّة.
- استعمال النظام التقابلي في بناء المعجم، وقد وحّد العمل في معجم انتخب فيه 466 مصطلحا لاقت إجماع بعض اللّسانيين، ذيّل به العمل.
- اعتبرُه سندا لأهل التربية والتعليم المعنيين بالكتب المدرسية وما يلزمهم من مصطلحات دقيقة لتعليم العربية تعليما علميا صحيحا "[1]

وأمّا جانب الإضافة فيه يتجسّد في " استقرائه المادة المعجمية من مضانّ الكتب اللّسانية الحديثة ومقررات المجامع اللغوية ومقالات بعض الباحثين، إضافة إلى بعض المختصرات الدراسية غير أن المتأمل في محتوياتها يقف على تحيّز مكشوف للمؤسّسين الأوائل من علماء اللغة العرب المشرقيين ...و برغم ما حواه هذا الكتاب من تأصيل معرفي يسرّ الدارسين العرب تناول أغراض اللسانيات، وكشف لهم الحجب عما أنتجه الغرب في هذا الميدان".[2] وفي المقابل نجد حميدي بن يوسف يتكلم عن الأهمية العلمية للمعجم واستحقاقه للدراسة فقال: "وقع الاختيار على معجم الحمزاوي من منطلق أنه يعدّ أوّل معجم لساني مكتمل ظهر في الوطن العربي، وإلى جانب ذلك فهو معجم تعريفي، لم يكتف فيه

[1] رشيد حليم، منهج الحمزاوي في ترجمة المصطلح اللساني "دراسة في معجمه: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية " مجلّة التعريب" الطارف– الجزائر، العدد الثامن والثلاثون، 2010م، ص 228.

[2] المرجع نفسه، ص 229.

المؤلف بذكر المتقابلات الاصطلاحية، بل أردف المصطلح العربي بالسّياقات اللّغوية التي ورد فيها ولأجل ذلك أردت الوقوف عند هذه المبادرة التأسيسية الهامّة. "[1]

4. الهدف من وضع المعجم:

إنّ المحاولات الفردية والجماعية في ميدان المعجم، وإن شابها بعض النقص الذي لا مفر منه، فهي تسعى دوما إلى خدمة اللغة العربية بمواكبة الدراسات الغربية الحديثة وتقريب كل ما هو جديد إلى الباحث العربي لتطوير كفائته، وتوحيد الثقافة العربية في ظل فوضى المصطلح، هذه الأخيرة التي حالت دون بلوغ بناء "معجم موحد". أو كما عبّر عنه الحمزاوي في كتابه العربية والحداثة أننا نسعى إلى توحيد لا تجميد المصطلح؛ لأن ذلك تجميد للفكر والحضارة برّمتها. وعلى هذا الأساس أشار لهدفه من تأليف معجم يضم قائمة متنوعة من المصطلحات فقال: "نأمل أن يعتبر هذا العمل محاولة أولى في سبيل وضع منهجية الغرض منها المساهمة في التعريف بأسس علم اللغة الحديث، من خلال المصطلحات فلعلّها ستفتح الباب إلى وضع معجم لغوي فني مفيد... ولعّلنا نجازف إن اعتبرنا أن هذه المحاولة تستطيع أن تساهم في وضع المعجم اللّغوي التّاريخي المختص الذي نريده شاملا لمصطلحاتنا اللّغوية باعتبارها شاهدا على مجتمعنا ومرآة لحضارتنا وتطورها"[2]

[1] حميدي بن يوسف، واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب،الرباط، ع58، 2004م، ص 1

[2] محمد رشاد الحمزاوي ،معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ،حوليات الجامعة التونسية، تونس ع 14 1977م، ص14-15

المبحث الثاني: دراسة المعجم على مستوى(الشكل، المتن، المنهج، والمصادر)

1. تقديم محتويات المعجم:

اعتمد علماء اللّسان على مناهج متباينة عند وضع معاجمهم المتخصصة، سواء في ترتيب المداخل أو وضع المسارد أو ترجمة المصطلح، أو تعريف المصطلحات... والمعجم الذي بين أيدينا من الحجم المتوسط ومن الطبيعي أن يميل اللّسانيون العرب أمثال الحمزاوي إلى وضع معاجم عربية لمصطلحات اللغة، في محاولة لمقابلة المصطلحات بمفاهيمها المناسبة تفاديا للفوضى المصطلحية، وتذليل صعوبات فهم النظريات الغربية الحديثة بترجمتها. وقد تضمّن المعجم 1202 مدخلا، منها 466 مصطلحا أجمع عليه علماء اللسان. فأحرز بذلك " قصب السّبق في تأليف المعاجم اللسانية في شكلها المكتمل في الوطن العربي، وذلك من خلال معجمه الذي نشره ضمن مجلة 'حوليات الجامعة التونسية ' لسنة 1977م... "[1]

2. دراسة المتن:

مواد المعجم:

1. المدخل
2. التعريف
3. الترميز وهو يعود بالقارئ إلى مصدر المصطلح الذي تم توظيفه.
4. المسرد الاصطلاحي

وقد تحدّث علي القاسمي عن مواد المعجم فقال:

"– المدخل: وهو عبارة عن المصطلح العربي ومقابليه الفرنسي، والإنجليزي في أغلب الأحيان، وقد يحدث أن يضع المؤلف المقابل الإنجليزي أو الفرنسي بين قوسين إشارة إلى أنّ هذا المصطلح هو من اجتهاد المؤلف لأن واضع المصطلح العربي لم يثبت له مقابلا أجنبيا.

[1] حميدي بن يوسف، واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم) ، ص2

– التعريف: ويهدف التعريف وهو مكتوب باللّغة العربية إلى ذكر خصائص المصطلح وهذه التعريفات اقتطفت من المصادر المستقرأة، ولذلك فهي تختلف دقة وغموضا وطولا وقصرا، واستيفاء للمفهوم وقصورا.

– المصدر: وهو تذليل المادة برمز يشير إلى المصدر الذي استقى منه المصطلح وتعريفه"[1] و"يمكن الكلام عن ثلاثة أنماط من التعريف هي :التعريف اللغوي، والتعريف المنطقي والتعريف المصطلحي."[2]

وقد استقرأ الحمزاوي مختلف المصطلحات اللّغوية، من كتب لغوية عربية تناولت الدرس اللغوي اللّساني في ضوء علم اللغة الحديث، والجميل في ذلك أنه ذكر معظم المصطلحات العربية الحديثة، دون الالتفات إلى قضية اختلاف العلماء فيها؛ وربما مال إلى الترجمة أكثر من الولوج في مسألة النزاع... وهذه الالتفاتة تحسب له، وهي دليل على سعيه وراء توحيد المصطلحات . وما لوحظ أيضا عن **مداخل** المعجم، أنه ينقص منها ما يقارب 572 مدخلا من المجموع العام للمصطلحات 1202 مصطلحا إلاّ أنّ من العلماء ما علّله باقتصار المعجم على استقراء وجمع وتوثيق المصطلحات.

1.2. ترتيب المداخل:

جاءت مداخل المعجم مرقّمة ومرتّبة ترتيبا ألفبائيا ؛ ويرجع سبب اختياره لهذا النوع من الترتيب المصطلحي إلى سهولة هذا المنهج؛ ولتيسير عملية تصنيف المصطلح. وهذا الترتيب الألفبائي لمداخل معجم الحمزاوي جاء "بناءً على جذر المفردة اللّغوية فمصطلح 'الاتفاق في المفردات' مثلا، موجود ضمن حرف الواو، باعتبار أصل الفعل (وفق) ومصطلح 'انسجام'، موجود ضمن حرف السين ويبدو أن المؤلف أحسن الاختيار لأن هذا المعجم موجه إلى المتخصصين في علوم اللّسان، فلا يفترض أن يجد المطّلع عناءً في

[1] علي القاسمي، المصطلحات اللغوية الحديثة، في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، مجلد 1/18، 1980م، ص150

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، ص741.

معرفة جذر المفردة وفضلا عن ذلك– ولعلّ ذلك هو الأهمّ– إنّ هذا الترتيب من شأنه أن يلمّ شمل العائلة الاشتقاقية للمصطلح الالسني العربي ويكفي لمن أراد البحث عن مصطلحات: صوت أو مصوت، أو تصويت، أن يتجه إلى البحث عن تحديدها في حرف الصاد."[1] وإلى جانب ذلك تظهر لنا أهمية الترقيم الذي وظفه.

2.2. تعريف المصطلح وترجمته:

أمّا مسألة **التعريف والترجمة** فقد أفاد المؤلّف الدّارس ، أولا بتعريف المصطلح وثانيا التعريف بمقابلاته الفرنسية والإنجليزية، أمّا ثالثا فقد منع عليه الوقوع في الالتباس والخلط بين المصطلحات وترجمتها، وقد تباينت التعريفات في الطول والقصر، وحتى في الدقة والوضوح. إلاّ أنّنا قد نصادف العديد من المصطلحات دون تعريف ومن أمثلة ذلك:

330.ادغام رجعي (ص64)	Assimilation Regressive (صق ص208)
845.الفضلة الآلية (140)	Complément d’instrument (مج 138/10)
987.الألسنية (ص163)	La dialectologie (صق ص 210)

والمهمّ في هذا السياق أنّ من المصطلحات ما يكون معرفا بشكل يسدّ حاجة الباحث والبعض الآخر لا يعرّف بتاتا وهذا قد يرجع إلى تباين المصادر التي أخذ منها المؤلّف هذه المصطلحات واعتماده على اجتهاده الفردي في وضع المصطلح، وكما يُعاب المعجم على قلة الأمثلة التوضيحية في التعريف، وغياب تامّ للرسومات التوضيحية خاصة عندما تعلّق الكلام بالمصطلحات الصوتية.

[1] حميدي بن يوسف،واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، ص4

3.2. المسارد الاصطلاحيّة:

أمّا المسرد الاصطلاحي فلم يضع مسردا للمصطلحات اللّغوية في نهاية أو بداية معجمه كما فعل (مبارك مبارك في معجمه المصطلحات الألسنية) مثلا، " كون معجمه ثلاثي اللغة (عربي–فرنسي–إنجليزي) يتطلب منه وضع مسردين، أحدهما : (فرنسي – إنجليزي–عربي)، والآخر (إنجليزي –فرنسي–عربي) لكنه لم يفعل، وهذا ممّا يؤاخذ عليه".[1] ربما قد نفسّر ذلك أيضا بأسبقيته في وضع هذا النوع من المعاجم، فلم تتح له الفرصة للاستفادة ممّن سبقه.

3. منهج الحمزاوي في وضع المصطلح:

حرص الحمزاوي عند وضعه للمصطلح اللّساني على إتّباع منهجيّة خاصة تسهّل على الباحث ايجاد المصطلحات وتعريفاتها، بالشكل الآتي:

443– السيمية: **Sémantique** ⟸ **مقابل $_1$**(مصطلح فرنسي)

⇩ ⇩

Semantics ⟸ **مقابل$_2$**(مصطلح إنجليزي)

الترقيم مصطلح عربي

تعريف موجز: "مصطلح يقصد به البحث في معاني الكلمات ونشأتها وتطورها والآثار اللغوية المترتبة على ذلك."

– نماذج من اجتهاده في وضع المقابل الأجنبي للمصطلح العربي:

استقرأ المؤلف العديد من المصطلحات باختلاف تعاريفها من عدة منابع لكن ما ميز معجمه محاولاته في وضع مقابلات لم توضع لها مقابلات باللغة الأجنبيّة وهذا اجتهاد منه – ووضعها بين قوسين– مبعدا بذلك التقليد عن نفسه ومن أمثلتها:

[1] محمد محمود حميد، معجمات المصطلحات اللسانية الحديثة في اللغة العربية، دراسة منهجية موازنة، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية /اللغة، جامعة ديالي كلية التربية للعلوم الإنسانية، تموز 2013م، ص21

18.أسلة اللسان (ص21)	(La pointe de la langue)
327.الادغام (ص64)	(Assimilation)
352. الذبذبات (ص67)	(Vibrations)
1081.نصف حركة أو حركة (178)	(Semi-voyelle)
448.أشباه أصوات اللين (ص81)	(Semi-voyelles)
449.المشابهة (ص81)	(Assimilation) (Similitude)

وانطلاقا من خطّة الحمزاوي في وضع مقابلين (انجليزي/فرنسي) للمصطلح العربي ذهب إلى مقابلة المصطلح العربي بالفرنسية والانجليزية في أغلب الأحيان،غير أنّه لم يوفّق في ذلك إذ نصادف مصطلحا عربيا لم يوضع له مقابل أعجمي، وقد صرّح بذلك فقال: " لقد أخذنا على عاتقنا أن نضع المصطلح العربي، ومقابليه الفرنسي والإنجليزي في غالب الأحيان لكنه يحدث أن نثبت المصطلح العربي مع مقابله بين قوسين إشارة إلى أن واضعه لم يضع له مقابلا أعجميا سواء لكونه غفل عن ذلك أو لأنه ابتدعها إبتداعا فالمقابل الموضوع بين قوسين هو من إجتهادنا. "[1]

1.3. منهجيّته في مقدمة معجمه:

ذكر الحمزاوي منهجية عمله في مقدمته التي سمّاها مدخلا عاما وشملت على :

1. هدف هذا العمل: " إن الغاية من هذا العمل هي المساهمة في التعريف بما جدّ من جديد في ميدان علم اللغة في القرن العشرين. "[2]
2. المؤلفات المستقرأة : وقد ذكر الحمزاوي الكتب التي استقى منها المصطلحات مرتّبة ترتيبا زمنيّا مرفقة برموز تدل عليها، في متن المعجم بالشّكل الآتي:

[1] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص13

[2] المرجع نفسه، ص7

- مناهج البحث في اللغة: لتمام حسان(تح)
- معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم :لحماد عبد القادر(حق)
- الأحرفية: ليوسف السودا(يس)
- الأصوات اللغوية: لابراهيم أنيس(بن)
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مج)
- اللغة والمجتمع :رأي ومنهج لمحمود السعران (مس1)
- علم اللغة: لمحمود السعران(مس2)
- دروس في علم أصوات العربية :لجان كنتينو ترجمة صالح القرمادي (صق)
- علم اللغة العام :القسم الثاني –الأصوات–لمحمود كمال بشر(كب)
- التصريف العربي للطيب البكوش (طب)[1]

إضافة إلى النحو العربي(نحو الجمل) (عم1)، و(نحو المعاني) (عم2) لعبد القادر المهيري، وعمل جماعة من الدارسين الذين عربوا المصطلحات اللغوي الواردة في آخر كتاب André Martinet (جد)، وأشار إليها بهذا الرمز لجدّتها. لذا "يعدّ هذا الكتاب عملا رائدا في المكتبة العربية من حيث النوع والمنهج، فنحن لا نعرف معجما آخر للمصطلحات اللغوية الحديثة باللغة العربية، وحتى اللغات الأوروبية لا تتوفر على عدد كبير من المعاجم اللغوية .. أمّا من ناحية المنهج فقد قام المؤلف باستقراء المصطلحات اللغوية العربية الحديثة والمصطلحات العربية القديمة التي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغوي جديد"[2]

وقد أسقط من دراسته ما يلي:

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص11–12

[2] علي القاسمي المصطلحات اللغوية الحديثة، في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي، ص 149.

أ. المصطلحات القديمة:

نقصد بالمصطلحات القديمة ما جاء في أمّات الكتب؛ ككتاب سيبويه وغيره وقد أسقطها الحمزاوي في دراسته فقال: "إنها محاولة منهجية سلبية في بعض مظاهرها الأولى لأنها تفرض علينا أولا وبالذات أن نفصلها عن المصطلحات اللغوية القديمة، التي لا يمكن لنا بحال أن ندخلها في حسابنا لأنّها تكون موضوعا مستقلا يستوجب دراسة خاصة."[1] والغريب في الأمر أنّنا بعد قراءاتنا لمختلف مؤلفات الحمزاوي، نجده أحيانا يظهر نزعته التوفيقية في مواقف عدة، ليس هذا فقط بل أتبع تصريحه السابق الذكر بالثناء على دقة ووضوح بعض المصطلحات القديمة. وقد أصّل صاحبه لبعض المصطلحات اللغوية في التراث العربي فقال "على الرغم مما تميزت به بعض المصطلحات القديمة من الدقة والوضوح اللّذين لا تستغني عنهما علوم اللغة الحديثة. ولقد أتى البعض منها مثبتا في هذا القسم من معجمنا. "[2]

ومثال ذلك: 58. أبعاض (ص27) :(Auxiliaires)

و قد أشار ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب) إلى هذه الأصوات في قوله "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المدّ واللين وهي الألف والياء والواو..."[3]

خلاصة القول، أنّ الحمزاوي يرى أنه لابد أن نفصل المصطلحات القديمة عن الحديثة لأنها تتصل بموضوع مستقل عن اللّسانيات الحديثة ونظرياتها، غير أنه ذكر بعضها في معجمه.

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص 8

[2] المرجع نفسه، ص8

[3] ابن جني أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، سر صناعة الاعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق مج1،ج1، ط2، 1993م، ص 17

ب. **الدراسات اللغوية العربية المعاصرة والكتب المدرسيّة المعاصرة (في النحو الصرف والبلاغة):**

كان للحمزاوي موقف من الدراسات اللّغوية العربية المعاصرة؛ فقد نعت بعضها بالتّقليد وعدم تبنّيها مناهج حديثة للدراسة فقال: "و يستحسن أن ننبّه إلى أنّ هذه المحاولة لن تشمل أيضا الدراسات اللّغوية العربية التي ظهرت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين...إذ أن مؤلفاتهم وإن كانت قد سعت إلى تجديد مناهج تدريس اللغة ...فإنها لم تسلم باستثناء البعض منها من العموميات ولم تتخلص خاصة من نزعة صفوية تقعيدية... دون الاعتماد على مناهج لغوية وصفية حديثة ولقد تجنّبنا في محاولتنا هذه أيضا المؤلفات والمترجمات اللّغوية العربية المعاصرة العامة التي لم تساهم مساهمة نظرية جديدة في تطوير علم اللغة... بعض مؤلفات أنيس فريحة، وابراهيم مصطفى والحاج صالح وإبراهيم أنيس... وفي النهاية نخرج من هذه المحاولة الكتب المدرسية المعاصرة في النحو والصرف والبلاغة مهما كان مستواها لأنها تعتمد في جلّها على نظرة تقليدية. "[1] وإنّ ما أسقطه الحمزاوي من معجمه راجع – في نظره– إلى عدم إسهامه في وضع نظرية جديدة لتطوير اللغة العربية.

2.3. منهج تقديم العمل:

صرّح الحمزاوي بنوع المصطلحات التي يحويها المعجم، فالمعجم في متناول الناطقين بغير اللّغة العربية، والناطقين بها خاصة بعد ترجمة هذه المصطلحات (العامة والخاصة) الحديثة، والمصطلحات القديمة التي استعملت استعمالا حديثا؛ معنى هذا أنّ "إستقراء المصطلحات اللغوية الحديثة يحوي نسبيا كل المصطلحات العامة والخاصة التي لم يسبق استعمالها من قبل في العربية والمصطلحات القديمة التي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغوي حديث...إنّ ميزة هذا الاستقراء هي أنه يرمي إلى استخراج المصطلحات

[1] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص9-10

من النصوص التي تحويها، ومن استعمال المختصين فيها لا من قرارات المجامع فحسب إذ أنها تضع قواعد نظرية كثيرا ما يتجاهلها أهل الصنعة."[1]

أ. أقسام هذا العمل:

أما أقسام المعجم، فقد فصّل فيها فقال:

1. مدخل عام يضبط أقسام هذا العمل، ويوضح هدفه ويبين منهجه.
2. المعجم العربي الإنجليزي الفرنسي.وهو يحوي المصطلح العربي مرتبا ألفبائيا وتاريخيا، حسب الإمكان يقابله في غالب الأحيان المصطلح الإنجليزي، والفرنسي ويلي المصطلح العربي تعريفه، ومصدره الذي استسقي منه.
3. المعجم الأعجمي، وهو يحوي المصطلح الأعجمي مرتبا ترتيبا أبجديا بالفرنسية والإنجليزية –إن أمكن ذلك– يقابله المصطلح أو المصطلحات العربية مع ذكر مرجعه حسب الترتيب التاريخي.
4. دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقرأة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد المنهجية العامة التي يمكن أن تكون محل نقاش ثم إتفاق.
5. محاولة وضع معجم مختار انطلاقا من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقرأة، وذلك حسب معايير يمكن استخراجها من التجربة التي نحن بصددها. وبهذه الأقسام الخمسة –يمكن لنا– إن وفقنا إلى الانتهاء منها أن نتم العمل الذي نود أن نقوم به على مرحلتين:

المرحلة الأولى– تشمل المدخل العام، والمعجم العربي، أما المرحلة الثانية –فهي تشمل المعجم الأعجمي والدراسة التحليلية النقدية، ثم المعجم المختار.[2]

إلاّ أن المنيّة حالت دون إتمام معالم هذا المعجم الذي وقفت أقسام عمله عند حدّ العمل الأول والثاني، وبقي المعجم غير مكتمل.

---

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص13

[2] المرجع نفسه، ص15 –16

3.3. الشواهد والاحالات:

لم يُظهر لنا الحمزاوي في مقدمته، منهجه في استعمال الشواهد، إلاّ أنّها وردت متنوعة بين الشواهد العربية، والأجنبية، ناهيك عن استخدام القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة.

أما قضية **الإحالات** في المعجم فهي كثيرة، نذكر منها:

273.المخارج (ص55)	Les points d'articulation (أنظر حيز الحلق والحنك والأسنان والشفتين).
166.حركي (متحرك)(ص41)	Dichronique Diachronic (Diachronestic) (أنظر تاريخية)
563.صوت صائت خلفي (ص98)	Voyelle d'arriére Back Vowel (أنظر :صوت صائت أمامي)

و"تجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذا المعجم يحتوي على مصطلحات (أدبية)، وهذا لا يتفق مع عنوان المعجم (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية)، وفي ذلك مخالفة منهجية لأن مستويات اللّغة، لا تشمل (المستوى الأدبي)، وإنما تشمل الصوتي، والصرفي والنحوي والدلالي، ومن المصطلحات الأدبية التي وردت في هذا المعجم:

- **الحذف:** مصطلح عروضي
- **زيادة الضرورة:** وهو من الضرورات الشعرية
- التوازن أسلوب بلاغي...

وممّا يؤخذ على هذا المعجم كثرة المصطلحات الصوتية، فقد زادت على ستّ مائة مصطلحا؛ أي أنها أكثر من نصف مصطلحات هذا المعجم، وكان على صاحب المعجم أن يضع مصطلحات تشمل المستويات اللغوية الأخرى "[1]

ومن أمثلة **توظيف المصطلح الصوتي** في المدونة :

831.تفخيم (ص138)	Emphase Emphasis
827.انفجار (أو انطلاق أنفي)(ص138)	Plosion nasale Nasal plosion (أنظر انطلاق أنفي)
830.إنفجاري مهموس (ص138)	Aspiré Aspirate

4. مصادر المعجم:

ذكر المؤلّف المصادر والمراجع التي استسقى منها المصطلحات، واعتمد عليها في مقدمة معجمه غير ناكر ولا جاحد لها، بل أضاف لكل مدخل رمزا دالا عليه ما ساهم في مساعدة الباحث لمعرفة مصدر المصطلح ومن أمثلة ذلك: 53. الإبدال القياسي (ص26): (Assimilation)

الذي يشير إليه النحاة دائما في صيغة "افتعل"حين تكون فائها "دالا"أو "ذالا"،أو "زايا"أو أحد أصوات الإطباق يتضمن نوعي التأثر الرجعي، والتقدمي.

(بن ص128) ← وهذا الرمز يرجع بنا إلى (4-الأصوات اللغوية (20)لإبراهيم أنيس).

وهذه المصادر وغيرها التي أشار إليها " تمثل مدارس مختلفة باعتبار تأثرها بالمدارس الغربية لا سيما الإنجليزية، والفرنسية والأمريكية،و تعكس أراء أصحابها من العرب في الغرب والمشرق، ولقد اخترناها باعتبار هذا الاختلاف المدرسي والجغرافي لتعكس مختلف الاتجاهات وتسمح بالأخذ من أكبر عدد ممكن من الآراء."[2]

[1] محمد محمود حميد، اللسانيات الحديثة في اللغة العربية، دراسة منهجية موازنة، ص26-27-28

[2] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص10

المبحث الثالث: دراسة المصطلحات اللّسانية في المدوّنة، وآليات وضعها

إنّ دعوة الحمزاوي إلى وضع منهجية لتنميط المصطلحات، وتوحيد ترجمتها في كثير من المنابر العلمية، والمقالات كان الغرض منها محاولة التأكيد بأن وضع نظرية مصطلحية عربية موحّدة لن يكون إلا بالعمل الجماعي للحدّ من تعدد المفاهيم وتباينها للخروج بمعاجم مثالية. والجدير بالذّكر أنّ الحمزاوي عند محاولته وضع المصطلح اللّساني لم يخرج عن المألوف فقد اعتمد على آليات توليد المصطلح المعروفة في الدراسات اللسانية من اشتقاق ونحت و...الخ، بتفاوت لوضع المصطلح المتخصّص.

1. ما ورد في باب الاشتقاق (La dérivation):

المصطلح المشتق باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
134.جهر ص(37)	Sonorité
138.مجهورة (ص37)	Voicedis ;sonore
86.ثابتة (31)	Static-Synchronique
231. حلق (49)	Larynx
237. احتكاك (50)	Friction
270.مخرج (54)	Point d'articulation
377. ارتخاء(70)	Spirantisation
383.ارتكاز (71)	Accent Stresse
408 .سابقة (75)	Prefix
417.ساكن (76)	Fermé/ Glosed
481.صدر (85)	Préfixe
482. مصدر (85)	Infinitif
486. تصريف (86)	Flexion
494. صاعد –طالع (87)	Ascendant Grescendo,(rising)

Consonne Consonant	498. صامت (88)
Diachronique Diachronic	699.تطورية (119)
Phénomène Phenomera	708.ظاهرة (121)
Accomodation	893.تقريب (148)
Sourde Voiceless	1134.مهموسة (187)
Liquide Liquid	1056.مائع (173)
Attribut ; predicate	710. مظهر (121)

والمهمّ في هذا السياق أنّ ما نلحظه في المدوّنة كثرة المصطلحات المشتقة ومثال ذلك كلمة (جهُر) من: أجهَر–يُجهر–إجهارا، مُجهِر، مُجهَر، وقد أشار صاحب المدوّنة إلى اشتقاقية المعجم عند وصفه لكتابه المعجمية –مقدمة نظرية ومطبّقة /مصطلحاتها ومفاهيمها فقال: "رتّبنا معجمنا ترتيبا ألفبائيا اشتقاقيا، دون أن يكون مؤرخا أو سياقيا، كما هو الشأن في معجمنا السّابق الذكر: المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية، ومعجم المفاهيم الحضارية. "[1]، وهذا إن دلّ لا يدلّ إلا على فاعلية هذه الآلية ونجاعتها باعتبارها وسيلة ذاتية في توليد المصطلحات، إلاّ أن الاشتقاق "على أهميته، لا يكفي لوضع تلك المصطلحات كلها لأن اللّغات المتقدمة المعاصرة محنة على اللغة العربية لتوفّرها على صيغ وطرق صرفية يعسر على العربية تأديتها، لاعتمادها بالخصوص على النحت والتعريب."[2] ومع ذلك لم يخرج الحمزاوي عن الصيغ الصرفية التي أقرّتها المجامع اللغوية خاصة مجمع اللغة العربية بالقاهرة نحو: (ثابتة، سابقة، ساكن، صاعد مائع صامت...) وهي على وزن فاعل باعتبار أنه" اسم دال على الصفة، وهو يختزن معنى من أهم المعاني النحوية وهو

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط1، تونس 2004م، ص143

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، ص445

"الفاعلية"..."[1]، وهي كلها أسماء مشتقة قد خضعت للتقعيد غير أنّ الحمزاوي ما لبث أن اعتبر تقعيد بعض الصيغ تحنيطا –على حدّ تعبيره– ويرى أن مجمع القاهرة يقع في هوّة تجميد اللّغة "فالمجمع يعتبر الاشتقاق الوسيلة المثلى الصالحة لإثراء اللغة، دون أن يعتبر تحنّط بعض الصيغ تحنّطا يكاد يكون أبديّا، قد منع من الاعتماد على صيغ أخرى مثل صيغ بعض اللهجات العربية الشائعة."[2]

2. ما ورد في باب النحت (La composition):

المصطلح المنحوت باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
519.صوت أنفمي(91)	Consonne bucco-nasale Nazalised consonant
1030. الماجريات (169)	Le contexte Context of situation
951 .كرونيم (158)	Chronème

إنّ ما نلحظه من خلال هذه العيّنات من المصطلحات على سبيل الذكر لا الحصر أنّ كثرة توظيف المصطلحات المشتقة في المعجم دليل على أنّه معجم اشتقاقي، غير أنّ النحت لم ينعدم حضوره في هذا المعجم؛ لأنّ الاشتقاق في نظر الحمزاوي من الوسائل الأصيلة الموثوق بتوليدها لكونها لا تخرج أبدا عن نظام اللغة العربية لغة القرآن الكريم في حين يبقى النحت مغبونا عند الحمزاوي وعند غيره من المختصين، ورغم مساهمته في توليد المصطلحات إلا أن مصطلحاته تبقى مضطربة تجعل القارئ المبتدأ والمتمكّن في بحث عن معنى بعض الكلمات المنحوتة الغريبة عن مسامعه. ومثال ذلك المصطلح المذكور أعلاه الماجريات مثلا، والمأخوذ من (جرى ما جرى)، ومصطلح كرونيم وهو (فونيم كمي)...و غيرها تستدعي وجوبا، الباحث المعجمي إلى ضرورة البحث والنظر في هذه المصطلحات ودراستها.

[1] محمّد الصّحبي البعزاوي، الصيغ الصرفية بين النحو واللسانيات"بحث في السّمات المفهوميّة والخصائص الدلاليّة" دار نهى للطباعة صفاقس، تونس، ط1، 2014م، ص 180

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما ، ص416

3. ما ورد في باب الاقتراض (Lemprunt):

يلجأ العرب إلى المصطلحات المقترضة إذا ما عجزت الوسائل الذاتية من اشتقاق ومجاز... على استيعاب الكم الهائل من المصطلحات المستجدّة، ليجد المعجمي نفسه في حتمية اللجوء إلى الاقتراض كآلية مكمّلة لا بديلة حتى يتسنّى للغويين الوقت الكافي للبحث أكثر وتطويع هذه المصطلحات المقترضة بما يلائم نظام اللغة العربية. ومن المصطلحات المقترضة الموظفة في المدوّنة نجد:

المصطلح المقترض باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
104.جغرافيا اللغة (33)	Géographie linguistique Linguistic geography
124.الجانب الاكوستيكي (36)	Aspect acoustique Acoustic aspect
126. الجانب الفيسيولوجي (36)	Aspect physiologique Physiological aspect
239. التحليل الفونولوجي (50)	Analyse phonologique Phonological analysis
728. العلاقات السنتاجماتية (123)	Relation syntagmatiques Syntagmatic relations
874.الفونيمات الأساسية (145)	Phonémes primaires Primary phonemes
قانون جريم (156)	La loi de Grimm Grimm’s law

وعند تحليلنا لهذه النماذج نجد أنه بقدر ما أثّرت اللّغة العربية في لغات الشعوب تأثّرت هي الأخرى بلغاتهم، ونظرا للتطوّر التكنولوجي، كبُر هذا التأثّر واستطاعت العربية التعبير عن المفاهيم المستحدثة بواسطة قواعد التوليد المعجمي (الذاتية والخارجية) من اشتقاق واقتراض، وغيرهما غير أنّ آلية الاقتراض كثر اللّجوء إليها مؤخّرا نظرا لسهولة الأخذ بها وسرعتها، في انتظار أن يهذّب المصطلح المقترض أو يستبدل. غير أنّ استعمال الاقتراض ذو حدين فهو " يشي بالدقة الفائقة عندما يُقترض المصطلح جنبا إلى جنب مع مفهوم وحيد؛ كما أنه قد لا يكون دائما ملائما إذا ما كان شكله اللغوي لا ينمّ عن أية مؤشرات مظهرية

لموقعه من منظومة المفاهيم خاصة عندما يكون المفهوم مستعارا كذلك."[1] فغالبا ما يحافظ المصطلح المقترض على سماته الغربية نحو: (جغرافيا اللغة مقابل Géographie linguistique) و(قانون جريم/La loi de Grimm) وهي مقترضات هجينة جزئيا وردت على النحو الآتي: (صيغة مقترضة +صيغة أجنبيّة) إلا أنّ المهمّ في هذا السياق أن الحمزاوي لم يجد حرجا في توظيفه، ليس هذا فقط بل نصادفه في الكثير من معاجمنا اللّسانية العربية. ليبقى الاقتراض يتأرجح بين ضرورة مواكبة التطوّر والحاجة اللغوية له، وبين النظر إليه على أنه نوع من الكسل ووسيلة لسدّ قصور لغوي .

وخلاصة القول، أنّ الحمزاوي بعيد عن التعصّب اللّغوي يلجأ للمجاز كما يلجأ للاقتراض غرضه تقديم مكنز مصطلحي ألسني للدارسين يجمع بين الحداثة والأصالة.

1.3. ما ورد في باب الدخيل:

المصطلح الدخيل باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
1051.المورفولوجيا(ص172-173)	La morphologie
1052.مورفيم (173)	Morphème
27. أفازيا (ص22)	Aphasie Aphasia
951.كرونيم (158)	Chronéme
45. الإيتيمولوجيا (25)	Etymologie
47.باريتون (25)	Baryton
59.البلاتوغرافيا (27)	Palatographie
425.السيميولوجيا (78)	Sémiologie Semiology
443.السيمية (80)	Sémantique Semantics
865.فوناتيك (143)	Phonétique

[1] ج-ساجر، التقييس المصطلحي، ترجمة جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع52، ديسمبر 2001م، ص144

Phonetics	
La phonologie Phonology	867. الفونولوجيا (143)
La morphologie	1051. المورفولوجيا (172)
Morphème	1052. مورفيم (172)
Le phonème The phoneme	870.الفونيم (144)
Kymographie Kymograph	971. الكيموغرافيا (160)

2.3.ما ورد في باب المعرب:

المصطلح المعرّب بحسب نظام العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
353.ذبذبة (67) على وزن فعللة	Vibration
444.شأشأة (80) على وزن فعللة	Clichement
1057. إمالة (173) على وزن فِعالة	Inflexion
81.تلتلة (30) غلى وزن فعللة	/
85. الثأثأة (31) على وزن فعللة	Blésement ; lisping
46. بأبأة (25) على وزن فعللة	Balbutiement Babling (crawing) Time (cooing)
1164. وشوشة (193) على وزن فعللة	Chuchotement Whisper

أمّا مسالة نقل الأصوات فقد فصّل فيها الحمزاوي قائلا: " فيما يتعلّق بقسميه المعرب أو الدخيل الواردين في معاجمنا، فإن المشكلة الأساسية التي يطرحها تتعلق بنقل الأصوات الليّنة، والأصوات الساكنة (الحركات والحروف) الأوروبية الواردة بنقل الأصوات اللينة والدخيلة إلى العربية، كما ينطق بها أهلها، إذ أن نقل المعرّبات والدخيل إلى العربية، لا يخضع لقواعد مضبوطة فكلمة (England–Angleterre) تنقل إلى العربية بانكلترا وانجلترا، وانغلترا، وانقلترا... فما العمل عند نقل الأسماء العلمية والتكنولوجية المعربة

والدخيلة المقبولة في معاجمنا، التي تفرض علينا أن ننقلها بأمانة ودقة علميتين؟ لقد تدارست المجامع والهيئات والأفراد هذه القضية سعيا إلى وضع نظام عربي دولي لنقل الأصوات الساكنة، والليّنة (الحروف والحركات)الأجنبية وخاصة اللاتينية نقلا صوتيا اقتداء بالنظام الصوتي الدولي لنقل الأصوات الأجنبية –ومنها العربية–إلى اللغات اللاتينية على اختلافها.ولقد وضع النظام الصوتي الدولي لأول مرة في مؤتمر كوبنهاغن سنة 1925، وعدلته كما أقرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، والمنظمة الدولية للمواصفات (ISO) في توصيتها رقم 233"[1] .

ونافلة القول، أنّ المؤلِّف لا يسقط توظيف المصطلحات المعربة والدخيلة من معجمه لكنه يتحرى في ذلك قضية الدقّة، ومن هذا المنطلق دعا إلى الاستغناء "عن مصطلح التعريب ومرادفاته وإبداله "بمصطلح "المستعار" أو "الاستعارة " حتى يفيد بأنه ظاهرة لغوية تستلزم أن توضع لها قواعد من دون أن تكون تلك الضرورة شرط كفاية وبالتالي فإن مفهومها الأصلي وحركيتها سيساعدان العربية على التطور والتآلف، حتى تفيد من تلك الاستعارة أساسا باعتماد استعمال حي تفرضه عوامل اجتماعية ولغوية وحضارية عدّة متواصلة التطوّر والتغيّر."[2]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي)، ص 41–42

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، ص490

4. ما ورد في باب المجاز(Le sensfiguré):

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية
48.البتر Apocope (25)	سقوط صوت أو مقطع أو جزء من آخر الكلمة ومنه في العربية الترخيم وقد يكون البتر مقصودا به اختصار الكلمة (مج 110/9).
227.أحشاء Infixes (49)	والحشو ما جاء في وسط الكلمة ليؤدي معنى صرفيا معنيا فيها أي ليعبر عن مورفيم أو وحدة صرفية معينة هي وظيفته...(تح ص188).
413.السقوط الصوتي –**Chute Disapperance**(76)	إخفاء وحدة نطقيّة(فونيم) أو مجموعة من الوحدات النطقيّة "الفونيمات" في أثناء النطق ويختلف باختلاف موقعه من الكلمة ...(مج 134/10).
358.رأس القصبة Glotte (68)	ويسمى الفراغ الموجود بين الأوتار الصوتية وجدار الحلق الخلفي (رأس القصبة) (صق ص17).
415.سقف الفم Roof of the month (76)	"الحنك "أو سقف الحنك "أو "سقف الفم "أو "الحنك الأعلى " (مس ص 143 '2').
357. رأسي Diachronique (68)	اللغة (...) بنية مركبة يمكن أن توصف باستعمال كلمتي رأسي وأفقي (تح ص29).
788.العنقودالصوتي Complex ; kluster (132)	مجموعة من الأصوات الساكنة المتوالية يمكن تحديدها في النظام الصوتي للغة من اللغات... ولا وجود لهذه الظاهرة في اللغة العربية التي لا تقبل التقاء الساكنين (مج 10 /138).
793. عائلة لغوية (133) Famille linguistique Language family	إن المقارن يصل إلى "عائلات لغوية "و"عائلات لغوية فرعية "حيث تظهر الكلمات متطابقة

	أوالمتقاربة معنى تقابلات صوتية منتظمة (مس ص 269 '2').
901.قصبة الرئة (149) La trachée artére	اكتفى الحمزاوي في تعريفه ب"فقد عرفوا(...) قصبة الرئة (صق ص 18).
911.القطع (150) La césure	يتكون الايقاع فقط من "القطع" وهو ارتفاع الصوت عند المقطع السادس من البيت ومن القافية ...(صق ص 197).
707. الظرف (120) Adverbe	الظرف ما دلّ على مكان أو على زمان منه معرب ومنه مبني (يس ص150).

إنّ " المجاز رغم كونه مرغوبا فيه أحيانا فهو في مجال التوليد المصطلحي محدود من حيث إمكانية التوسع في استخدامه، ومن حيث إمكانية توافق أذواق المصطلحيين في ارتجاله من تراث غنيّ بالمترادفات أو شبه المترادفات "[1] ورغم هذا كله فالمؤلّف يرى أن المجاز لا يقل شأنا عن الاشتقاق لكونه وسيلة قديمة أصيلة يعوّل عليها في توليد المصطلح، وهذا ما يفسّر عدم إهماله توظيف المجاز. غير أنه في موضع آخر يشير إلى سلبيات توظيفه –إن صحّ التعبير– معلّلا، فقال "هذا المجاز الدّاعي إلى إحياء رصيدنا من التراث لا يعتمد على قواعد مركّزة، بل يستمدّ نفسه من موسوعيّة استأثرت بها مصطلحات البداوة والعلوم القديمة المحافظة على جلال قدرها."[2] وبالرّغم من ذلك، فإنّ الحمزاوي كان ولا يظلّ مدافعا عن الإرث اللغوي القديم محايدا غير متحيّز، ويبقى رأيه في المجاز من رأي أغلبيّة اللّغويين، والذي مفاده أنه رغم عدم خضوعه لقواعد ثابتة واقتصاره على مجهود الفرد وذوقه في نقل الدلالة من حال إلى حال إلاّ أننا لا ننكره ولا نستغني عنه باعتباره آلية من آليات وضع المصطلح اللّساني في معاجمنا العربية.

[1] أحمد شفيق الخطيب، منهجيّة بناء المصطلحات وتطبيقاتها، ص515

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، ص412

ولا يعاب المجاز كآلية بقدر ما تعاب قدرة مستخدميها لوضع المصطلح وتجريده من الذاتية وتوضيحه للمتلقي، وتطهيره من الغرابة اللغوية؛ لأن المصطلح موجود أصلا وما يحتاجه هو حسن نقل مفهومه القديم إلى مفهوم مستحدث يعبّر بطريقة سليمة عن المصطلح المبتدع لا تشويه المفهوم القديم والحديث معا، وهذا ما جعل التوليد بالمجاز يتأرجح بين القبول أحيانا، والاستهجان أحيانا أخرى.

5. معاينة المصطلحات المترجمة في المدوّنة: (المصطلح اللساني والفعل التّرجمي)

إنّ توظيف المصطلحات المترجمة في المدوّنة تميز بعدّة ملاحظات أهمّها[1]:

1.5. استخدام المؤلف لمصطلح دون غيره نحو:

La dialectologie	– 987.الألسنية (ص163)
Sémantique Semantics	– 443.السيمية (ص 80)
La psycho-Linguistique	–علم اللغة النفساني بدلا من علم اللغة النفسي (ص 13)
Phonème	–511.صوتم (ص90)

2.5. عدة مقابلات أجنبية لمقابل عربي واحد:

Sematologie Sémologie Semasiologie Sémantique La sémantique Semantics	738.علم الدلالة (علم المعنى علم السيمانتيك) (ص125) علم الدلالة –739 .علم الدلالة

[1] محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص(143–129–125–80–163).

3.5. مصطلح أجنبي واحد لمقابلات عربية متعددة، وتعاريف متعددة:

765 . La Linguistique (ص129)	(علم اللغة- علم دراسة اللغات البشرية-علم اللغات)
867 . La phonologie (ص143) Phonology	(فونولوجيا-التشكيل الصوتي- علم الأصوات اللغوية الوظيفي)
249 .الحنك Palais (ص52) Palate	"الحنك أو سقف الحنك أو سقف الفم أو الحنك من وجهة نظر الأصوات اللغوية إلى ثلاثة أقسام "مقدمة الحنك" أو "اللثة". (مس ص142-143 (2)).
250.حنك Palais	"وهو لفظ يدل أحيانا على الذقن أيضا ويفرق العرب بين الحنك "الأدنى "و يسمى نطعا أو الغار الأعلى وبين "الحنك الأعلى "(صق ص18).

4.5. ترجمة مصطلح أجنبي واحد إلى مقابلات عربية مختلفة:

231.حلق : Larynx (ص49)	الحلق أو الحنجرة وأما لفظ الحلقوم أطلقوه على الحلق والقصبة (Trachée) وقد يستعمل أحيانا لفظ (حلق)نفسه لهذه الدلالة المزدوجة
244.حنجرة Larynx (ص 51)	(أنظر حلق عند صق ص13)[1]

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص(172-173-22-49-51)

إنّ الحديث عن الترجمة في المعاجم اللّسانية العربية لا يخلو من النّقد والحيرة؛ لأنّ "هناك عددا كبير من المصطلحات المعاصرة المنقولة من ثقافات أخرى ما طفقنا نردّدها أو يردّدها كثير منّا دون أن ندرك بالضرورة حدودها ودلالاتها، ومعانيها في أذهان من أطلقوها لاسيما منها تلك التي نقلت إلى اللغة العربية من لغات غربية بمفهوماتها الغربية التي لا تخلو من الثقافة الدينية الغربية وألصقت بالمفهوم العربي الذي قد لا يكون بالضرورة مطابقا للمفهوم الغربي وملابساته"[1]، ورغم ذلك لا ننفك نسعى وراء المصطلحات المترجمة لمواكبة الحضارة ومستجداتها، ناهيك عن أنّ اللّغة العربية تستطيع استيعاب واستعارة قدر كافي من المصطلحات الأجنبية المترجمة، واستقبالها في النّظام اللّغوي العربي. وليست القضية متعلقة بالترجمة بحدّ ذاتها كآلية لتوليد المصطلح ولا بضعف لغة المترجم؛ لأنه" ليس بالضرورة أنّ من يجيد لغتين يجيد فنّ الترجمة والنقل بينهما بما في ذلك القدرة على صياغة المصطلح... هذا على اعتبار أنّ الترجمة تعني هنا ترجمة الدلالة ..."[2]

خلاصة القول، أنه بالرغم من جهود الحمزاوي في جعل المعجم مرجعا أساسيا للدارسين في مجال اللسانيات لا يشوبه النقص، إلاّ أن معجمه لم يسلم من عدوى الفوضى اللغوية ومشاكل المصطلح، التي تعاني منها كل العلوم في كل المجالات المعرفية والحمزاوي قد أشار مسبقا إلى أن مشكلة المصطلح تكمن في الأساس عند النقل إلى العربية أي في الترجمة أو– الفتنة كما سماها– وأنّنا لن نضع لها حدا إلاّ إذا عرفنا أسبابها في دراسة موضوعية ناهيك عن إنزال المشكل منزلته التاريخية؛ ومعنى هذا أن نعالج المشكل من جذوره " مما يدعونا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسّم أولا وبالذات في نقلها إلى العربية دالاّ ومدلولا، وذلك يعني أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجية عن الترجمة التي نعتبرها من الأسباب التي أثّرت تأثيرا مهمّا على وضع المصطلحات ومن ذلك:

[1] علي بن ابراهيم الحمد النملة، من اشكالية المصطلح في الفكر العربي اضطراب في النقل المعاصر للمفهومات بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت لبنان، ط1، تشرين الأول (أكتوبر) 2010، ص8

[2] المرجع نفسه، ص 19

1. تكرار الاختلافات القديمة في المصطلحات الحديثة (الحلق الحنجرة...)Larynx
2. الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاصا حتى لا يردف بغيره(الصوت المركب–الحركة المزدوجة...) Diphtongue
3. الاختلافات الناشئة عن نزعتي المؤالفة والتجديد (الميل –الانزياح–التجاوز...) Ecart stylistique
4. الاختلافات الناشئة عن اللغات المترجم منها: (ارتكاز–النبر/النبرة...) Stress–Accent
5. الاختلافات الناتجة عن السياقات التي تبين أن معاني المصطلحات الحديثة تتكيف بحسب توزيعاتها وذلك شأن لم يؤخذ دائما بعين الاعتبار(ثابت سنكزوني المتزامن الآني ...) Synchroniqué
6. الاختلافات الناتجة عن محاولات تقريب المصطلح من الذوق العربي والنقل المباشر.
7. الاختلافات الناتجة عن نوعي التعريب والترجمة مرحلية لأسباب (السيميولوجيا–علم العلامات).
8. الخروج عن المتعارف ولو كان مقررا ثابت.
9. تحويل المصطلح من مفهوم حديث إلى مفهوم حديث آخر(الألسنية –علم الألسنية – الألسني)."[1]

إضافة إلى أننا نلحظ في بعض الأحيان أن المؤلّف في معجمه "يحالفه الغلط في المقابل العربي الذي يستخدمه، فمصطلح Affricate يقابله بلفظ "شديد"، والصواب مقابلته بأحد مصطلحات ثلاثة يستخدمها الألسنيون وهي "مزجي"، "مركّب" "شديد رخو"، وفي أحيان

[1] أنظر محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات، ص92–94

أخرى يتخلّى عن ربط الألفاظ المترادفة، ولا يستخدم أسلوب الإحالة."[1] وقد "اقتصرت مصادر المعجم على اتجاه واحد من اتجاهات علم اللغة الحديث هو الاتجاه البنيوي (وينعت كذلك بالتركيبي أو الهيكلي)... فأنت لا تجد حتى اسم (النظرية التحويلية التوليدية) في المعجم في حين تجد اسم (المدرسة السلوكية) ذات الارتباط الوثيق بالاتجاه البنيوي ...

ولم تأت مداخل المعجم متناسقة متساوية من حيث استكمال المقابلات الإنجليزية والفرنسية الناقصة طبقا لخطة المؤلف في مقدمته، ومن أمثلة ذلك المداخل الآتية الذكر:

1. التأثر الرجعي Effet regressif

2. التأثر التقدمي Effet progressif

اللّذين لم يضف إليهما المقابل الإنجليزي...

744. علم الأصوات La phonétique

Phonetik : lautlehre

الذي وضع له مقابل ألماني وأغفل المقابل الإنجليزي ولقد بلغ هذا النوع من المداخل الناقصة (572) مدخلا من مجموع مداخل المعجم البالغ عددها (1202) أي أن نسبة المداخل الناقصة حوالي 44 بالمائة من مجموع المداخل، وهذا سيؤثر ولا ريب على القسم الثاني من المشروع أي المعجم الأعجمي (إنجليزي–عربي) أو (فرنسي–عربي).

– لم تكن التعاريف الواردة في المعجم على مستوى واحد من الاستيفاء، والوضوح ومن أمثلة ذلك المواد الآتية:

1019. لهجة Dialecte

Dialect

[1] رشيد حليم، منهج الحمزاوي في ترجمة المصطلح اللساني "دراسة في معجمه: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص233

موضوع علم اللغة إذن ليس "لغة" معينة من اللغات بل "اللغة من حيث هي وظيفية إنسانية التي تبدو في أشكال نظم إنسانية اجتماعية تسمى اللّغات كالروسيّة والإيطالية والإسبانية أو "اللّهجات " أو أي اسم آخر من الأسماء (ص53).

1020. لهجة لهجات Parler

لقد وصف الباحثون عددا من اللهجات العربية فصارت خصائصها الصوتية معروفة (ص15)...

852. فعل رابط Verbe Copulatif

Copulative Verb

ففي هذه الأمثلة وكثير غيرها نجد أن التعريف لا يدل على المصطلح دلالة واضحة دقيقة شاملة، وأحيانا لا نجد تعريفا بالمرة كما هو الحال في المثال الأخير ولا يؤاخذ المؤلف الفاضل على ذلك فهو في هذه المرحلة من عمله قام بالجمع والوصف دون التحليل، والتنظير. و يبقى هذا العمل عملا رائدا في نوعه ومنهجه ولبنة أساسية في

تذليل الصعوبات التي تواجه عملية تطوير المصطلحات اللغوية العربية وتوحيدها والمؤلف يستحق أخلص التقدير، وأعمقه على خدمته للغة العرب والمسلمين." [1]

أمّا من **ناحية التجديد** في المعجم فقد كان الحمزاوي السبّاق إلى وضع معجمه متعدد اللغة –كما أسلفنا الذكر– وتجسّد تجديده في إيجاز تعريف المصطلح اللّساني وسهولته مبتعدا عن كل غريب ومهمل، إضافة إلى اعتماده على الترميز، ويسر ترتيب المداخل. وهذا باعتبار أن عناصر التجديد في المعجم يكون بالنحو الآتي:"

أ. شرح معاني الكلمات بأسلوب سهل، يسدّ حاجة القارئ المثقف لتحرير لفظ شائع أو مصطلح ،أو فهم أسلوب.

ب. التعريف العلمي الدقيق الواضح لما يحتاج إلى تعريف، وتحديد ما يحتاج إلى تحديد.

[1] علي القاسمي، محمد رشاد الحمزاوي المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص152

ج. الاختصار في الشرح، وتجنب الاستطراد والتكرار.

د. الالتزام بإحالة قارئ المعجم من المادة التي فتح المعجم عليها إلى المادة التي يبحث عنها .

هـ. الالتزام بطريقة موحّدة في رسم الحروف، والرموز.

و. تحديد نوع الكلمة، من حيث الجمود والاشتقاق، والإفراد والجمع والتذكير والتأنيث.

ز. التوضيح بالصور والرسوم لغير الشائع من النبات والحيوان غير المألوف وللجديد المبتكر من الأجهزة والأدوات الحضارية.

أما في الترتيب:

1. ترتيب أبواب المعجم، وموارده وكلماته ترتيبا دقيقا غايته تيسير الكشف، وسرعة الوصول إلى الكلمة المطلوبة .
2. التزام طريقة موحدة في الترتيب داخل المواد، كتقديم الأفعال على الأسماء والمجرد على المزيد، والآزم على المتعدي، والثلاثي على الرباعي ونحوه والمعنى الحسي على العقلي والحقيقي على المجازي."[1]

والمهمّ في هذا المقام، أنّ محمّد رشاد قد حاول أن يلمّ بشتىّ المصطلحات اللّغوية بغرض إفادة العربي، من خلال هذه التجربة السبّاقة في ميدان المعجميّة، والمصطلحيّة على حدّ السّواء. ونجده قد عبّر عن هذا المسعى قائلا: "نعتبر أنّ المعجم معنيّ باللّسانيات كلها لأنه مجمعها، إذ تلتقي فيه، وفي نصوصه اللسانيات الصوتية، والوظائفية والصرفية والنحويّة والدلالية والبلاغيّة، والأسلوبيّة...و أننا قد عالجناها في معجمنا "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية" حيث سعينا إلى أن نستخرج منها معجما لسانيا عاما عربيا موحّدا مشتركا"[2]. ومع ذلك فالمصطلح اللّساني ما زال في بحث عن هويته، مادمنا لا نراعي خصوصية اللّغة العربية اللغة الهدف، ونكتفي بنقل المصطلح من بيئته الغربية إلى البيئة العربية سعيا وراء مواكبة الجديد دون منهجية واضحة، ولا يتحقق ذلك إلا بإنتاج المصطلح

[1] عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية، ج69، نوفمبر 1991، ص99.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية، ومطبقة مصطلحاتها، ومفاهيمها، ص 137-138

لا "استهلاكه"، والحد من التبعية الغربية "فالعربية لغة كانت ماضيا، وهي اليوم على الرغم من تباطؤ أهلها وتثاقلهم كائنة، وستبقى كذلك في المستقبل، وليس من عجب، فهي لغة القرآن الكريم الكتاب الذي جعل منها لغة حية على مر العصور"[1]، وفي المقابل نجد الدكتور علي القاسمي يؤكّد على أهمية المصطلح وأهميّة توحيده، فتوحيد المصطلح مرآة لوحدة الشعوب إذ" يستطيع الباحث أن يقيس تقدم الأمة حضاريا ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحاتها اللغوية... بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية."[2]

حوصلة الفصل الثالث:

إنّ لكل باحث وعالم لساني منهجيته في التعامل مع المصطلحات اللّسانية، وطريقته في التعامل مع: (المقدمة والمسارد والتعريف، والترتيب والتمثيل، والمصادر والمراجع والشكل الخارجي للمعجم، ونوع التجديد والتقليد وحتى في ترجمة المصطلحات، واللغات المترجم منها) وله الاختيار في توظيف آليات التوليد المصطلحية. إلاّ أن محمد رشاد الحمزاوي التونسي يبقى –دون شك – الرّائد في مجال المعجمية والمصطلحية، وهذا راجع في نظر محمود فهمي حجازي إلى أن"تونس قبل استقلال الجزائر والنهضة الحديثة في المملكة المغربية رائدة في هذا المجال. تفاوتت صلة اللّغويين التونسيّين بالمشرق تفاوتا واضحا، كتب رشاد الحمزاوي عن جهود مجمعي القاهرة ودمشق دراسات جادة وأعد معجما تسجيليا للمصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية "[3].

ومن خلال هذه الدراسة نلحظ محاولته في وضع ترجمات أجنبية لم توضع من قبل إلاّ أن تعدد الترجمة عنده حتمية لا مفرّ منها، وكانت تعاريفه منطقية ومختصرة وواضحة في أغلب الأحيان. وكانت مداخل معجمه اشتقاقية، ومؤصّلا للتّراث العربي قدر الإمكان محاولا

[1] يوسف عبد الله الجوارنة، المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، مج 21 ع 2، ص3

[2] علي القاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، ص81

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص221

بذلك سدّ الفجوة بين الدراسات القديمة والحديثة، فلم يكن متعصبا للتحديث على حساب التأصيل، ولا موظفا للاشتقاق على حساب التعريب. بل كان بذاته جسرا معرفيا تواصليا بين الماضي والحاضر.إلاّ أن (لكل شيء إذا ما تمّ نقصان)-حسب تعبير أبي البقاء الرندي- أي أنّ "ذلك لا يعني وصول العمل المعجمي إلى مرحلة النضج حيث إنّ المعاجم اللّسانية الفردية كثيرا ما وقع أصحابها في هفوات لعلّ أهمّها تلك التي تتصل بتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد. "[1] دون أن ننسى:

- اختلاف الترجمة، وعدم ترجمة بعض المصطلحات ترجمة مزدوجة كما أشير له.
- عدم تعريفه بعض المداخل .
- كثرة المترادفات.
- ذكر بعض المصطلحات الأدبية، وكثرة المصطلحات الصوتية.
- غياب المسرد في المعجم وكثرة الإحالات، وأنه أعاد طبع المعجم ط$_2$(1987م) ولم يضف شيئا عن ط$_1$ (1977م).

ورغم ما قيل "فالحقيقة أنه مهما شاب هذا المعجم من نقائص فإنه يبقى مبادرة مفيدة الغرض منها تعريف القارئ بعلم اللّسان، من خلال المصطلحات وحتى وإن كان المعجم يفتقر إلى التحليل ودقّة الاختيار فإن أهميته تتركز في الاستقراء والجمع والتوثيق فيكون بذلك قد قدّم مادة اصطلاحية جاهزة، يمكن الاستفادة منها في حصر مداخل المنظومة الاصطلاحية المختارة بغرض التوحيد."[2]

[1] حميدي بن يوسف، واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، ص1

[2] المرجع نفسه، ص5

الفصل الرابع:

المعجمية (مقدمة نظرية و مطبّقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي)

– دراسة في مستويات التّحليل اللّغوي –

توطئة: المصطلحيّات والمعجميّة

المبحث الأول: التعريف بالمدوّنة

المبحث الثاني: التّوليد الصرفي في المدوّنة

المبحث الثالث: التّوليد التركيبي في المدوّنة

المبحث الرابع: التّوليد الدلالي في المدوّنة

حوصلة الفصل.

توطئة:

– المصطلحيات والمعجمية:

إنّ اللغة رمز الحضارة؛ لهذا لا بد لها من مواكبة كل جديد واستيعاب المصطلحات العلمية الحديثة، واللغة العربية لغة مطواعة كما وصفها المستشرق الأمريكي (وليم ورل) (William Worl) فقال: " للّغة العربية لين ومرونة يمكّنها من التكيّف وفقا لمقتضيات هذا العصر"[1].

ومرونة اللغة العربية تكمن في ثرائها بالمفردات اللّغوية، التي تجعل المتلقّي ذو قدرة عجيبة على التّواصل والتّعبير، فهي كثيرة المترادفات متنوعة الأساليب بين الحقيقي والمجازي ناهيك عن قدرتها على مواكبة الجديد من المصطلحات المستحدثة، والدّليل على ذلك كثرة تأليف المعاجم في شكل أعمال فردية، وأعمال مؤسسات، وهيئات بهدف ضبط "مصطلح بمفهوم واحد"، ما خلق ارتباطا بين المصطلح وحقل المعاجم. وهذا ما جعل الكثير من العلماء يعتبر أن المصطلحية امتداد للمعجمية، غير أنّ هناك من فصّل بينهما.

وفي المقابل نجد إبراهيم بن مراد في المعجمية المختصة، والذي اعتبر المصطلحية فرع من فروع علم المعجم فقال: "وبما أن علم المصطلح عُرف بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللّغوية التي تعبّر عنها، فهو من هذه الزاوية يلتقي مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية وتكوين، واشتقاق وتوليد وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية... فتعتمد المصطلحية في تسميتها للمصطلحات على الانطلاق من المفاهيم، ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها. وتعتمد المعجمية على الانطلاق من الألفاظ، ثم البحث عن الدلالات المناسبة..."[2]؛ ومعنى هذا أنّ مهمّة المعجمي تكمّل عمل المصطلحي، وإنّ ضبط مصطلح

[1] مناف مهدي محمد المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع30، 1988م، ص144

[2] خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص40–41

واحد لمفاهيم عديدة قد يسهّل على المعجميّ عمليّة تصنيف وترتيب المصطلحات، وتذليل صعوبة البحث عنها في المعاجم.

وللمعاجم دور في حفظ وتطوير اللّغة العربية؛ لذا تعدّ المعاجم القديمة مصدرا من المصادر المهمة للمعاجم الحديثة، فلا تنفك العديد من المصطلحات التراثيّة تعّبر عن مفاهيم حديثة.

– مفهوم المعجميات:

إنّ صناعة المعاجم دفعت إليها الضرورة والحاجة إلى تنظيم المصطلحات، في محاولة لضبط المفاهيم المتعددة، والحدّ من الفوضى المصطلحية التي موّلها التطور المعرفي الرّاهن ومجالها تطبيقي صرف؛ معنى هذا انّ المعجميات تعدّ "علما يستهدف صناعة المعاجم تتقاطع المعجميات مع اللّسانيات (طالما أنها تعنى بوصف المفردات والمعاني) ولكنها لا تؤلّف فرعيا من اللسانيات، كونها تستجيب لغايات تطبيقية وليس لغايات علمية. تقوم المعجميات أساسا على مطمح بيداغوجيا (السّماح لمستعملي المعاجم بالاستعلام حول الكلمات)، وليس على غاية لسانية خالصة (تحرير معجم متعلق بجمهور مستهدف، من بين مجموعات أخرى) وغالبا ما تخضع المعجميات لمتطلبات اقتصادية."[1]

– ماهية مصطلح المعجم:

معنى كلمة "معجم" واشتقاقاتها:

أ. لغة:

تحدّث ابن جنى (392 هـ) عن مادة "عجم" فقال: إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح، من ذلك قولهم: رجل أعجم، وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما[2]. فارتبطت بذلك ماهية "عجم" بالفصاحة، والبيان ومقصدية

[1] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشياني، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007م، ص66

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص36

الكلام. و"كلمة (المعجم) في المعاجم التراثية مشتقة من جذر (ع ج م) و(العجمة) هي عدم الفصاحة وعدم البيان، والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين و(أعجم الكلام) جعله مشكلا لا بيان له أو أتى به أعجميا فيه لحن."[1]

و"العُجْمُ بالضمّ وبالتَّحريك: خِلاف العرب، رجلٌ وقوْمُ أَعجم، والأَعْجمُ: من لا يفصح كالأعجميّ، والأخرسُ، وزيادٌ الشاعر... والعجَميُّ: من جنسه العَجَمُ وإن أفصح (ج):عَجَمٌ.و بسكون الجيم: العاقل المتميِّزُ وأعْجمَ فلان الكلام: ذهب به الى العُجمة والكتابَ: نقطه، كعَجَمَهُ وعَجَّمَهُ... وبابُ معْجمٌ، كمُكْرَمٍ: مُقفَلٌ. والعجْماَءُ: البهيمة... وحروف المعجم؛ أي الإعجامِ مصدر كمُدخَلِ، أي من شأنه أن يُعْجَمَ."[2]

ب. اصطلاحا:

إنّ لفظ "المُعجم" معناه الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها، ويوضّح معناها ويرتبها بشكل معين، وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب تُرتّبت فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء الحديث أولا قبل أن يستخدمها علماء اللغة.[3] أماّ عن "أعجم" فهو: " إزال العجمة أو الغموض، أو الإبهام. ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ "الاعجام"؛ لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، فمثلا حرف (ب) يحتمل أن يقرأ ب أو ت أو ث... فإذا وضعنا النقط أي أعجمناه زال هذا الاحتمال وارتفع الغموض ومن هنا لفظ "المعجم" بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين. وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إمّا لأنّه مرتّب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)، وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه فهو معجم بمعنى مزال ما

[1] علي القاسمي، المعجم والقاموس(دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، ع48، ديسمبر1999م، ص 22

[2] محمد الدين محمد بن يعقوب لفيروز آبادي،القاموس المحيط، مادة (عجم)، ص1146–1147

[3] علي القاسمي، المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، ص22

فيه من غموض وإبهام."[1] ومن أجل ذلك نجد أن أحمد مختار عمر قد أوضح مفهوم (أعجم ومعجم) بعد مقابلتهما بمفهوم إزالة الغموض والشرح، وتوضيح ما أُبهم، وصعب على القارئ العربي خاصة.

وعموما، فإنّ مصطلح "مُعجم"dictionnaire، هو كل مؤلف مركّب وفق نظام خاص نرجع إليه لمعرفة معنى كلمة أو طريقة لفظها، أو هجائها، أو استعمالها أو مرادفاتها، أو تاريخها أو مستواها لاستعمالي أو تأثيلها، أو اشتقاقها أو زمن دخولها في اللغة، ويشمل هذا التحديد أي كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا ،وشرحا لهذه المفردات أو ذاكرا لما يقابلها للغة أخرى.[2]

ج. **مفهوم المعجمية : (علم المعجم)**

المصطلحية هي فرع من فروع علم المعجم –هذا الأخير–الذي يتألف من معجمية عامة (نظرية /تطبيقية) أساسها ألفاظ اللغة العامة، ومعجمية مختصة (نظرية/تطبيقية) أساسها المصطلحات. ففي"المعجمية العامة مبحثا نظريا يوافق ما يسمى Lexicologie موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوّناتها، وأصولها واشتقاقها ودلالاتها. ومبحثا تطبيقيا يوافق ما يسمى Lexicographie، موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تُجمعُ من مصادر، ومستويات لغوية ما ثم توضع في كتاب، هو المعجم المدوّن بحسب منهج في الترتيب، وفي التعريف معين وفي المعجمية المختصة مبحث نظري يوافق ما يسمى Terminologie موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مكوناتها وأصولها، مفاهيمها ومناهج توليدها، ومبحث تطبيقي يوافق ما يسمى Terminographie، وموضوعه البحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها ومناهج

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2009م، ص19–20

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلّميها، تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، تقديم محي الدين صابر، ص824

تكنيزها، جمعا ووضعا. وإذن فإن علم المعجم يقوم على معجمية عامة نظرية وتطبيقية، ومعجمية مختصة نظرية، وتطبيقية "[1]

– التأليف المعجمي:

1. مكونات التّأليف المعجمي:

يقوم التأليف المعجمي على ركيزتين أساسيتين هما "**الجمع والوضع**؛ وهما مصطلحان وردا في مقدمة لسان العرب لابن منظور، ويكوّنان ثنائيا لسانيا معجميا دوليا مترابطا؛ فالأول يرادف مفهوم "المحتوى "، والثاني مفهوم "الترتيب"ولابد منهما لانجاز المعجم النموذج "أماّ من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[2].

2. **تطور التأليف المعجمي العربي:**

لم يكن العرب أوّل من عرف التأليف المعجمي فقد سبقهم إلى ذلك أمم أخرى نذكر منهم الهنود مثلا، واليونانيون... غير أنّ هذا لا يعني أن تلك المحاولات السّابقة ترقى إلى مستوى المعجم الذي لا يكون معجما إلا بتوفر ثلاث عناصر مهمة: الترتيب والتعريف والشمول وإن كان هذا الأخير نسبيا. ولا يعني هذا أيضا أن العرب انتهجوا التقليد لا الإبداع فالمعجمية العربية انطلقت من وازع ديني ألا وهو الاعتناء بالقرآن الكريم والحديث الشريف في محاولات جادة لفهمهما والوقوف على غريبهما.

ثم أخذ العلماء يشدّون الرّحال إلى البوادي لجمع المادة المعجمية من أفواه العرب الأقحاح بمعايير(الزمان والمكان والفصاحة)، فأصدروا رسائلا تحت عنوان الكتب تجمع ألفاظا متعلقة بموضوع واحد، التي تعرف بمعجمات الموضوعات، التي ترتّب الألفاظ اللّغوية بحسب الموضوع أو المجال الدّلالي على شكل معاجم مختصة كخلق الإنسان للأصمعي

[1] إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، تونس،ع8، 1992 م، ص6

[2] محمد رشاد الحمزاوي ،المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، ص1043

(ت215هـ) والنخل للسجستاني(ت244هـ) والخيل والطير، وإلى جانب هذا الصنف ظهر صنف آخر للتراث المعجمي ألا وهو معجمات الألفاظ؛ وهي المعجمات التي تضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مصحوبة بالشرح والتفسير مرتبة ترتيبا خاصا ومن المعاجم العامة نذكر "جمهرة اللغة"لابن دريد(ت321هـ)، والبارع للقالي (ت356) والصحاح للجوهري (ت400هـ) وكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ليبرع هذا الأخير في جمع الألفاظ وترتيب المداخل والتعريف وكثرة الشّواهد. وغيرهم كثيرون. ومعجمات الألفاظ والمعاني تدلّ على إدراك المعجميين أهمية اللفظ والمعنى وقد أُلّفت لسد حاجة فهم القرآن والسنة وكان العرب قديما إذا التبس عليهم معنى رجعوا إلى أهل العلم أو ديوان العرب "الشعر"[1]. ثم تلى هذه الخطوات تطور كبير للمعاجم العربية وخاصة بنهوض النهضة العربية الحديثة ، والاحتكاك اللغوي حيث اقتبست العربية الكثير من المصطلحات، وأخضعتها لقواعدها الصوتية، ومقاييس أبنيتها وأصبحت جزء من ثروتها اللغوية، وهذا الاقتباس اصطُلح عليه بالمعرب والدخيل أو الاستعارة اللغوية. ليتداول مصطلح المعجم في عناوين المؤلفات المعجميّة .

وخلاصة القول، أنّ المعاجم هي الأداة اللّغوية والمكنز الأساسي للباحث، تروي له تطور اللغة العربية من الماضي إلى الحاضر من خلال ذلك الكمّ من المصطلحات المخزّنة، التي تتغير حسب مقتضيات تداولها.

إنّ المعجم معاجم؛ "أي أنه أصناف فالمعجم اللّغوي يختلف عن معجم الأشياء أو الموسوعة والمعجم التاريخي يختلف عن المعجم الآني أو الآنية... والمعاجم تنقسم إلى معاجم أحادية اللغة وثنائية اللغة، ومتعددة اللغات ...المعجم يقاس كما بينت نظرية التقليب

[1] حيدر جبار عيدان، المتن اللغوي في المعجم القديم، دراسة في كيفية المعالجة، مجلة اللغة العربية وآدابها، الجزائر ع6، حزيران 2008م، ص2

عند الخليل بن أحمد بالمهمل أو الموجود بالقوة، وبالمستعمل أو الموجود بالفعل."[1] وهي عند **مختار عمر** بالتصنيف الآتي :[2]

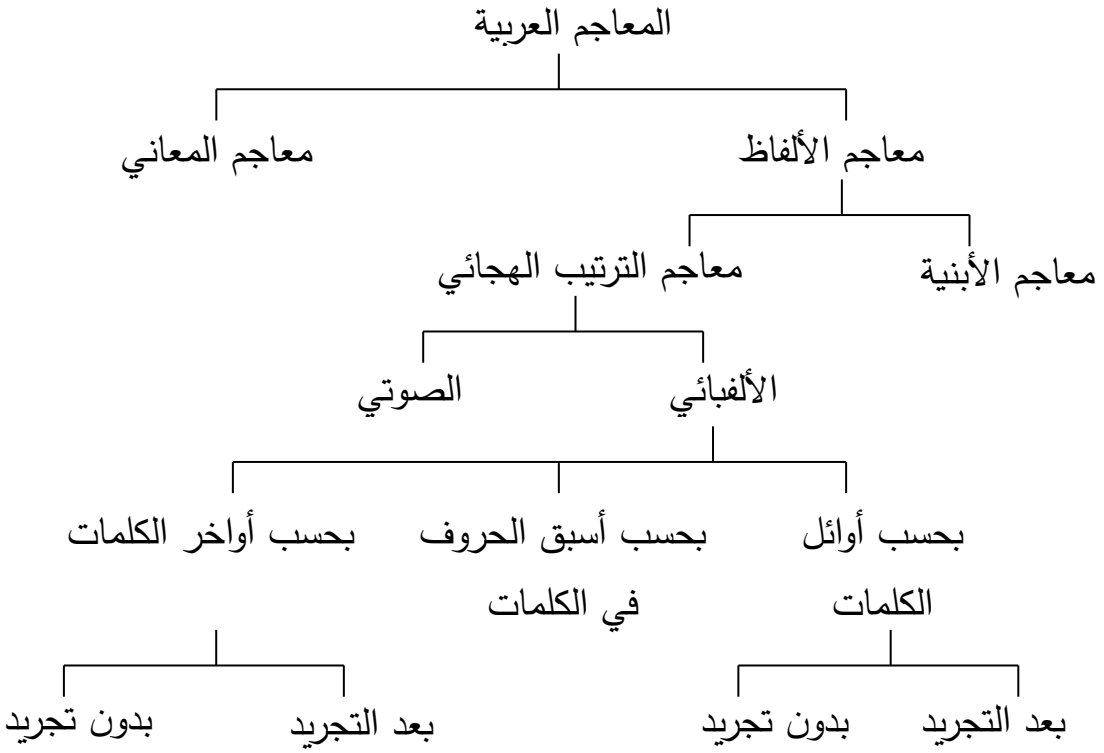

ومن المؤلفات المعجمية مدوّنة: "المعجمية (مقدمة نظرية ومطبّقة مصطلحاتها ومفاهيمها) للحمزاوي" التي سنقف عليها بالدراسة والتحليل.

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

المعجم المتخصص هو الذي يتضمّن مصطلحات علم معيّن ويختص بها ونظرا لأهميته سارع كثير من المعجميّين إلى الاهتمام بالصّناعة المعجمية والفعل المصطلحي والتركيز على قضية جمع ووضع المصطلح المتخصص. ومن بين هؤلاء "محمد رشاد الحمزاوي" وهو من ثلّة الباحثين الذين أثْروا حقل الصناعة المعجمية على مستوى التنظير

[1] محمد رشاد الحمزاوي ، معجم المصطلحات المعجمية العربية، مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية، ص9–12

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير، والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6–1988م ص177

والتطبيق بهدف إرساء أسس المعجم النّموذج، وتصوّر ذهنية معجمية عربية ذات طابع عالمي ومن مؤلّفاته المعجمية نذكر: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا (1986م) والمعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة (مقال)...وكتابه الموسوم بالمعجمية مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها (2004م). و هذا الأخير" مخصّص للمعجمية باعتبارها آخر ظاهرة من اللّسانيات الحديثة ومجمع علومها، وما إلى ذلك من قضايا نظرية وتطبيقيّة ومصطلحيّة"[1]؛ حيث قدّم لنا فيه مزاوجة رائعة بين التّنظير في القسم الأول من الكتاب، وبين التطبيق في قسمه الثّاني، والذي تجسّد أساسا في معجم متخصص ضمّ المصطلحات اللّسانية المعجمية. محاولا بذلك تصوّر نظرية معجمية شاملة وقال: "ولقد ربطنا بين الجزئين من عملنا لتكاملهما، فقدّمنا تصورنا للنظرية المعجمية وعرضنا منها نظرة شاملة عملية عن قضية تنسق بين كل النظريّات القائمة وتجاربها العربية والدولية متمازجة متداخلة انطلاقا من مصطلحاتها ومفاهيمها التي استقرّت وتجذّرت في مختلف النظريّات المعجميّة القديمة والحديثة. فأفسحنا المجال للمصطلحات وللمفاهيم المتنوعة، والجديدة ليستفيد منها القارئ ولينطلق منها للحكم لتجربتنا التنظيرية أو عليها محاولا عند الاقتضاء، ومن خلال ما وفّرنا له من مناسبات مصطلحية ومفهومية متنوعة، أن يقترح مقاربات جديدة تتجاوز ما استقر منها وقعّد."[2] وأضاف قائلا أن القسم الثاني حديث. وكِلا القسمين "متراوحان متكاملان يخدم أحدهما الآخر، فبقدر ما يحوي القسم الأول نصيبا من المفاهيم والمصطلحات في مقاربة نظرية مترابطة العناصر، يساعد القسم الثاني على العودة إليهما في معجمها مفردة لمزيد من التفصيل والتوضيح والتوسع فيها"[3]، وأنّ الكتاب "مبادرة جديدة تنقسم إلى قسمين خُصّص أولهما لتقديم مقاربة معجميّة نظريّة ومطبقّة، حسب عناصر مترابطة ومتآزرة أما القسم الثاني، فهو متكون من معجم ثلاثي اللّغة: عربي– إنجليزي–

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية :مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها ، (أنظر الغلاف الخارجي الكتاب).

[2] المرجع نفسه، ص4

[3] المرجع نفسه، ص4

فرنسي يشتمل على 366 مدخلا منها البسيط والمركب والمعقد تفصل ألفبائيا ما جاء منها في القسم الأوّل وخارجه .المداخل عناوين لنصوص معجمية اعتمدت أساسا على التعريف المنطقي بطبيعة المدخل ووظيفته، مع الاعتماد أحيانا على التعريفين بالترادف والشاهد.و المؤلف يمثل محاولة جديدة للإحاطة بقضايا المعجمية العربية والدولية، اعتمادا على تراثنا المعجمي المتجدد، وما جادت به المعجمية المعاصرة وسيجد فيها الطالب والباحث معلومات مفيدة وحديثة رائدة "[1]. وقال في موضع آخر من الكتاب:"يحوي معجمنا هذا على ما يساوي 366 مصطلحا معجميا لسانيا ومفاهيمها معرّفة تعريفا متنوّعا، يطول ويقصر من حيث كمه، مع ذكر مظهره النظري والتطبيقي في مستوى المعجم عموما، وفي مستوى المعجم العربي على وجه الخصوص وغايتنا من إدراج المصطلح العربي التراثي فيه أن نمكن الدارس والباحث العربي من ربط الصلة بماضيه المعجمي وبالمعجمية الدولية الحديثة، مع تزويده كذلك بمفاهيم جديرة بأن تثري الميدان المعجمي النظري بمقاربات ورؤى وآليات منهجية لتطوير المعجمية العربية "[2]، والمعجم هذا مبادرة معجمية لا سبق لها في أدبيات المعجميات[3].

إنّ الحمزاوي قد أشاد إلى المدوّنة، على أنها مبادرة أولى في التّأليف المعجمي غير أنّه قد كتب لسانيون مصريون وعرب كتباً عديدة عن المعجمية في النصف الأوّل من القرن العشرين، فالدكتور حسين نصار مثلا قد ألَّف كتاب " المعجم العربي" في مجلدين وله طبعات عديدة في الخمسينيات من القرن الماضي. وعلى أسس علم اللغة الحديث.

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية :مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، (أنظر الغلاف الخارجي الكتاب).

[2] المرجع نفسه، ص 138

[3] المرجع نفسه، ص416

عموما، فالكتاب من الحجم المتوسّط، نلحظ على غلافه الأزرق من الناحية الأمامية "صورة للخليل احمد الفراهيدي صاحب معجم العين، ومؤسس المعجمية العربية والدّولية كما تَصوّره الرسّام الفنان أرتور واورتس، مأخوذة من "تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري، (ص766)"[1]، ويعود سبب اختياره لصورة الخليل دون غيره من اللّغويين العرب، إلى أنّ هذا الأخير "كان يرمي إلى وضع معجم مثالي عربي دولي... لا يحدّ رصيده حدّ... إنّ النظرة المعجمية الخليلية تعتبر نقلة نوعية في ميدانها فهي أم الرؤى المعجمية العربية لأنها أولاها على الاطلاق"[2]. ووضّح في موضع آخر قائلا: "أنّنا لا نستطيع أن ندرس نظرية معجمية عربية، وما إليها من آراء في ميداني الوضع والجمع من دون أن نتعمق في دراسة حياة المؤلف ومن دون أن نعتبر رؤيته المذهبية أو الماورائية وما لها من أثر على معجمه. إنّ الخليل ابن أحمد قد اكتشف فنيات التقليب واستنبط نظرية المستعمل والمهمل التي تقرّ أن المعجم المثالي العربي يستطيع أن يحوي ما يفوق 12 مليون كلم..."[3] و"فضلا عن أن نظريته الطريفة تستطيع أن تفيدنا في شأن تطور المعجم العربي ماضيا، ومستقبلا. فلقد تجاوزت مناهج الرّسائل اللغوية، وغريب القرآن، وغريب الحديث، وكتب اللّغات، وكتب نوادر، وكتب الصفات... التي نجد آثارها في أمّات معاجمنا، ووضعت المبادئ الأساسية التي يستوجب اعتمادها لوضع المعجم العربي بل المعجم اللّغوي المثالي.

ويعود ذلك إلى كونه قد ركز معجمه المعني بالأمر على معايير لغوية تستمد قوانينها من علم الأصوات والرياضيات وصلتهما بالفزيولوجيا والإحصاء... "[4]

---

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية :مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها ،(أنظرالغلاف الخارجي للكتاب)

[2] محمد رشاد الحمزاوي، الخليل بن أحمد الفاراهيدي، ونظريته المعجمية (مشروع قراءة)، مجلة المعجمية، ع(10 –9)، تونس 1994، ص 12–15.

[3] محمد رشاد الحمزاوي، محاولة في وضع أسس المعجمية العربية: تعبير ومنهج، حوليات الجامعة التونسية، تونس ع 15، 1977م، ص111

[4] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا، ومصطلحا، ومعجما ص494.

هذا من النّاحية الخارجيّة، إضافة إلى أن الكتاب تضمّن حوالي 457 صفحة اعتمد في تأليفه على التّراث والنظريّات اللّسانية الحديثة، موظفا أنواع التّرجمة من قديم إلى جديد ومن جديد إلى حديث؛" ليستفيد منها القارئ، ولينطلق منها للحكم لتجربتنا التنظيريّة أو عليها محاولا عند الاقتضاء، ومن خلال ما وفّرناه له من مناسبات مصطلحية ومفهوميّة متنوّعة ، أن يقترح مقاربات جديدة تتجاوز ما استقرّ منها وقعّد."[1]

1. أقسام العمل:

القسم الأول: (المعجمية: مقاربة نظرية، ومطبقة.)

1. في إشكالية التنظير.
2. المقاربة النظرية والمطبقة .

- الفصل الأول: المعجمية ومسائلها.
- الفصل الثاني: المَعجمية والمعجم.
- الفصل الثالث: الدراسات العربية الحديثة، والمُعجمية.
- الفصل الرابع: مقاربتان للتطبيق.

القسم الثاني: (المعجمية : المصطلحات والمفاهيم.)

1. مدخل.
2. المعجم.
3. خلاصة.

- مسرد المصطلحات والمفاهيم بالعربية .
- مسرد المصطلحات والمفاهيم بالفرنسية والإنجليزية .

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص4

2. الهدف من وضع المدوّنة:

إنّ الهدف العام من تأليفه المدوّنة و– كما عبّر عنه الحمزاوي– هو إنزال قضية المعجمية "منزلتها اللاّئقة من العلوم اللّسانية التي كانت مقتصرة على عناصر منها دون أخرى، وذلك حرصا منّا على تزويد الطّالب، والمربّي والمثقف والمتخصص بما جادت به من إسهامات جديرة بالعناية، باعتبار أن المعجم مجمع بحور تلك العلوم وتفاعلاتها وتطبيقاتها الايجابية، والسلبية لاسيما في الميدان التربوي والحضاري"[1]، أما الهدف الخاص فيتمثل في: "إرساء ذهنية معجمية دولية عربية تعتبر ركيزة من ركائز الثّقافة اللغوية، والأدبية والاجتماعية من خلال ما تميز به الخطاب المُعجمي من ثراء وتنوع وإن كان قد ظل مغبونا مدة طويلة مقارنة بالخطاب الأدبي والعلمي والفلسفي..."[2] إضافة إلى أنّ قضية المعجمية في نظره: مصالحة بين الماضي والحاضر، وتآزر لعدة علوم في شتى المجالات، وجُمعت فيها النّظريات القديمة والحديثة الغربية. وعلى هذا الأساس اعتبر هذا العمل في نظر صاحبه إسهاما " في قضية المُعجمية من حيث كونها مشغلا جوهريا من مشاغل مؤسسات علمية وتربوية رائدة وأساسية ونخص بالذكر منها مجامعنا اللّغوية والعلمية والعربية التي عنيت في العصور الحديثة عناية مهمة بهذا الميدان فيما خصّصه له من مقاربات وبحوث ودراسات ومشاريع، تبحث ممّا تبحث عن أسس المعجم النموذج..."[3]، وفي المقابل صرّح قائلا: " أن محاولتنا في القسم الأول تهدف إلى التنظير من منطلق ما أسسنا له من خلال دراستنا المصطلحية، والمفهومية التي شهد لنا فيها بالسّبق كمّا وكيفا في المستوى العربي، ومنهجيتنا المعروضة في النقاط الأربع السابقة فهي حسب رأينا مقاربة تنظيرية ترتكز على:

أ. ربط الرّصيد المفهومي المعجمي التراثي بالرّصيد المفهومي المعجمي الحديث.

---

[1] المرجع السّابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص1

[2] المرجع نفسه، ص1– 2

[3] المرجع نفسه، ص2

ب. عرض تنظير تناسق فيه كل النظريات المعروفة، والإفادة مما نحن في حاجة منها إليه، وتسخيرها لاقتراح مقاربة تنظيرية معجمية عربية دولية متكاملة وحديثة .

ج. تركيزها على أمثلة ونصوص عربية متنوعة، ومتعددة المشارب (عامة –أدبية – علمية –تكنولوجية ...الخ) ومن جميع مستويات اللغة العربية مكتوبة ومنطوقة.

د. إخضاعها لمنهجيات وقوانين تطبيق على كل اللغات، وبالأحرى العربية"[1]

3. أسباب تأليف المدوّنة:

إنّ الأسباب التي دفعت به إلى تأليفه في الحقل المعجمي، التقصير الذي حل بوضع مصطلحاتها وجمعها –على حدّ تعبيره– وقد استند إلى قول ابن منظور في مقدمة معجمه "لسان العرب"، والذي اقتبسه الحمزاوي ودوّنه في بداية فصله الأول من المدوّنة مفاده:

"رأيت علمائها بين رجلين:أمّا من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه. وأمّا من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع* مع إساءة الوضع* ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[2]؛ معنى هذا أن قضية حسن الجمع والوضع التي يتحدث عنها ابن منظور قد تبنّاها الحمزاوي؛ لأنها "تكوّن قضية نظرية أساسية قديمة حديثة، وتكاد تكون أزلية، وهي من أمّات الإشكاليات التي تواجهها كل اللغات، فهو يوحي إلينا بأننا أمام قضية تنتسب إلى اللسانيات الحديثة وتستوجب قانونا لسانيا عاما يوفّق بين عنصري معادلتها الصعبة المتمثلين في

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص9–10

*الجمع: المقصود به محتوى المعجم. و *الوضع: هو نظام ترتيبه

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها ، ص 13، أنظر ابن منظور، لسان العرب،(المقدّمة)

الجمع والوضع ومالهما من قضايا نظرية متنوعة. ويؤسس بالتالي لوضع معجم نموذج"[1] وهذا يدل على أنّ المعجمية التي تطرّق إليها الحمزاوي تسعى إلى" تحقيق تلك الثنائية الكميّة والكيفيّة نفسها التي أشار إليها ابن منظور."[2] والوضع والجمع وجهان لعملة واحدة: "وهنا نصل إلى بيت القصيد، ونعني بذلك العناصر الأساسية التي تستوجب على المعجميّ التقيّد بها شروط لزوم لوضع معجمه وهي:

– **الجمع والوضع:** وهما مصطلحان وردا في مقدمة لسان العرب لابن منظور، ويكوّنان ثنائيا لسانيا معجميا دوليا مترابطا، فالأول يرادف مفهوم "المحتوى"، والثاني مفهوم "الترتيب "و لابد منهما لانجاز المعجم النموذج كما أشار الى ذلك ابن منظور ...فالمعجم لا يسلم من التأرجح بين الحسن والجودة، والإساءة والرداءة، ممّا يوحي إلينا بأن المعجم المثالي يطلب فلا يدرك، وأن كل معجم نموذج نسبي، لابد من مراجعته وتطويره. ويقابل "الجمع" مفهوم (Corpus)، والوضع مفهوم (Order/ Order) اللّسانيين الغربيين –فالأوّل منهما يفترض ضبط المصادر والمراجع المكتوبة، والمقولة حسب كل المستويات، أو المستويات المتفق عليها المحددة زمانا ومكانا لا خروج عليها باعتبار المعجم الموضوع ووظيفته الأساسية. "[3] و" المعجم لا يقاس بعدد مداخله فحسب بل بأهدافه وبكيفياتها وبالأحرى بوظيفته التي تأخذ بعين الاعتبار أوّلا بالذات حاجات المستفيدين منه... "[4] وللمعجم "عموما والمعجم العربي خصوصا مصطلحية ومفاهيم قديمة، وحديثة تستحق العناية بها وتوظيفها في مواقعها للتعبير عن غايات معرفية وتربوية وحضارية."[5]

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص15

[2] المرجع نفسه، ص16

[3] محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ، ص1043–1044.

[4] المرجع نفسه ، ص1048.

[5] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص135

4. القيمة العلمية للمدوّنة:

إنّ المعجميّة علم نظري حديث وظاهرة لسانية عصرية، ونظرا لأهمّيتها سارع العديد من المعجميّين اللّسانيين إلى دراستها وتدريسها، غير أنّ لكل واحد منهم منهجيّته الخاصّة في التّعامل مع المصطلحات اللّسانيّة. فإذا تمعّنّا في مدوّنة المعجمية نجدها غنية "بمفاهيم أساسية منها المُعجمية والمَعجمية والمعجم بأنواعه، وعلى وجه الخصوص المعجم التاريخي والمعجم المختص، والمدونة المعجمية من حيث جمعها ووضعها والنظام في المعجم، والنص المعجمي."[1] فقد حرص الحمزاوي على إعادة الاعتبار لمفاهيم رائدة قديمة، مثل:" "التقليب" و"المستعمل " و"المهمل" عند الخليل بن أحمد و"الصحاح" عند الجوهري و"المعكوس " عند ابن دريد ...."[2]. وفي ظل الدعوة إلى التجديد والحداثة فقد اعتنى بالنظريات الحديثة. ولهذا قال:"أن القارئ سيلاحظ عنايتنا الخاصة بالنظريات اللّسانية الحديثة الرائدة، وما إليها من معين اصطلاحي نظري وتطبيقي مهم، رأينا من المفيد أن ندرجه في هذا المعجم واعتماده تعريفا وتبسيطا لتلك النظريات لصلتها بالمعجم. وقد صعب على الكثيرين التعبير عنها بيسر في العربية المعاصرة، ورجاؤنا أن نكون قد أسهمنا ولو قليلا في تقريبها من الأذهان من خلال مصطلحاتها ومفاهيمها المعجمية؛ طمعا في اقتراح آليات أساسية قديمة وحديثة عربية ودولية مشتركة يرجى الاتفاق عليها فيعوّل عليها أهل الصنعة عند وضع معاجم متنوعة مطلوبة"[3] .

وإنّ المعجم الذي شغل القسم الثاني من الكتاب هو في الحقيقة: "إسهام في الدراسات اللسانية المعجمية، وعساه يكون ذا صلة بالمعجم التّاريخي وغيره من المعاجم في تصور رؤاها ومناهجها ومدخلا إلى قضايا مكانز اللغة وبنوك مصطلحاتها التي يمكن استثمارها من خلال تكنولوجيا الاتّصال لوضع أسس توحيد المصطلح العربي وتقييسه في سبيل ثقافة

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص136

[2] المرجع نفسه، ص137

[3] المرجع نفسه، ص138

معجمية عربية موحدة متطورة ومتحركة"[1]. وكِلا القسمين قد ساهما في تزويد المهتمين بالمعجمية "بمقاربات تتعلق بأهم قضاياها في القرن الواحد والعشرين سواء بالتذكير بما لها من زاد تراثي عربي يستحق العناية، ويتطلب توظيفه توظيفا جديدا في حدود معينة أو بعرض ما جدّ من جديد مجدّد كثير في نطاق رؤاها ومصطلحاتها ومفاهيمها الدّولية التي كان لابد أن تعنى بها الذهنية المعجميّة العربية المعاصرة، حتى تكون طرفا في الحوار والنقاش والجدل والمجادلة. "[2]

أ. إشكاليات وضع المعجم:

واجه الحمزاوي العديد من المشاكل في وضع معجمه نذكر منها:

- ترجمة المصطلحات المعجمية العربية القديمة إلى مفاهيم حديثة .
- ترجمة المصطلحات الأجنبية الجديدة إلى مصطلحات عربية محدثة .[3]

ب. مظاهر من المعجم:

- "اعتباره محاولة أولى لوضع معجم مخصص للمعجمية موضوعا لسانيا بما له من خصائص، وماله من صلات بالعلوم الإنسانية على وجه الخصوص.
- إن مداخله ثلاثية: عربية –إنجليزية –فرنسية، في غالبها إلا ما ندر إذ يحدث أن يكون المدخل فرنسيا لا مقابل له بالإنجليزية، أو أن يكون له نفس الشكل في الإنجليزية، والفرنسية مثل: Substitution
- وجود مداخل متقاربة أدرجت في أماكنها الألفبائية مثل: أصل، تأصيلية معجمية تأصيلية.

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص 144

[2] المرجع نفسه، ص415

[3] المرجع نفسه، ص 139–140 (بتصرف)

- وسم بعض المداخل بنجمة (x) في نص سابق وتفيد أن تلك المداخل واردة في نص لاحق من المعجم.
- يقرأ هذا المعجم قراءة ألفبائية أساسا ويمكن أن يقرأ بحسب الحقول المفهومية المترابطة الكبرى الآتية: لغة، كلام، محور، لهجة، أطلس لغوي، رصيد لغوي تقليب نظرية لسانية، لسانيات بأنواعها، معجم، مَعجمية، مُعجمية، ثابت، زماني تزامني، مدونة، ترتيب، مدخل، مُعجمَة، مُعَيجِمة، نص معجمي، تعريف، دال مدلول، كلمة مصطلح، مجانس، مشترك، ترادف، دخيل، معرب، ضد، منحوت نحت مشتق، نحت قياسي... الخ.
- اعتمدنا خطّا أسود كبيرا داخل النص تحت بعض المصطلحات لنشير به إلى أنواع المعاجم التي لا توجد في العربية التي يستوجب وضعها.
- الإفادة بأهم المصطلحات والمفاهيم ترجمة وتعريفا دون التطويل فيها إلا عند الحاجة."[1]

إضافة إلى أنّ الكاتب يشرح بعض الكلمات على الهامش نحو الكلمات المنحوتة: نقحرة ...، ولم يغفل عن تعريف بعض الأعلام المذكورة في المتن، والمرقمة هي الأخرى بخلاف مداخل المعجم، نحو:

44. يلمسلاف Hjelmeslev :"لساني دنماركي ينتسب الى المدرسة البنيوية الحديثة ..."[2]

5. خصائص المعجم:

أ. السعي إلى تطبيق ما دعا إليه في مختلف مداخله من معايير معجميّة حديثة.

ب. معجم متعدّد اللّغات: عربي–فرنسي–إنجليزي، "جمع"محتواه من "مدونة" تشتمل على مصادرو مراجع متخصصة في الميدان، مذكورة في مسرد في مؤلفنا هذا .

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص144–145

[2] المرجع نفسه، ص205.

ج. مداخله مرتبة ترتيبا ألفبائيا من مداخل معيجمات بسيطة ومركبة ومعقدة التزاما بالنظرة الجديدة للنصّ المعجمي ترتيبا ومحتوى .

د. تعريف المداخل مركّز عموما على التّعريف المنطقي أي بطبيعة المدخل، ووظيفته كما أنه يعتمد على التّعريف بالشّاهد في كثير من المناسبات وأحيانا على الترادف.

هـ. النص المعجمي، وهو ركيزة كل معجم، قد احترم طبيعة هذا المعجم وما يستلزمه من مقاييس، ليست بالضرورة مقاييس المعجم العام الثمانية فأكثر. وهو مفتوح للنقاش والجدل، طمعا في تحسين مردوده وغاياته.[1]

– التوليد الصّوتي في المدوّنة:

التوليد الصّوتي أو (التوليد العفوي) – على حد تعبير إبراهيم بن مراد– يتم بمحاكاة الأصوات كما هو الحال في قولنا "ثأثأة" نسبة إلى الاضطراب اللغوي الذي يصيب الطفل في المراحل المبكرة من نموّه إذ تسمعه يكرر حرف الثاء...

أمّا عدد المصطلحات الموظّفة عن طريق التوليد الصوتي فهو0% غير أنّ هذا لا يعني أن المؤلِّف لا يلجأ إلى وضع مصطلحات مولّدة صوتيا،إذ نجد في معجمه "المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية "العديد من المصطلحات المولّدة صوتيا*

المبحث الثاني: التوليد الصرفي في المدونة

التوليد الصرّفي يتمثل أساسا في:

1. الاشتقاق(Derivation):

إنّ الاشتقاق في العربية هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في المعنى واللّفظ، وبواسطته تتولّد لنا ما لا يحصى من المصطلحات الجديدة باعتبارأن الاشتقاق "باب كبير من أبواب اللّغة والمعجم في كل اللغات التي تتفق على

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص 146

* أنظر، الفصل الثالث، ص 126.

اعتباره أصل التّوليد اللّغوي ومحرّكه. وهو وسيلة الوضع الأساسي التي تحمي كيان اللّغة وثوابتها، والآلية الذّاتية التي تنمّي رصيدها اللّغوي والمعجمي ولقد أكّد على ذلك علم اللغة التّاريخي والمقارن والتوليدي، وسكت عنه البنيويون، وللإشتقاق في العربية وجوه منها: الاشتقاق الصغير والكبير، والكبّار... ويمثل الاشتقاق الصّغير في العربية منبع التوليد المعجميّ نظرا لكثرة صيغه المجرّدة والمزيدة..."[1]

و المصدر عند النحويين، هو "الإسم الدالّ على الحدث مجرّد من الزمان المتضمن حروف فعله الدالّ على معناه مثل: القراءة والكتابة، والقيام والعلم والإبانة والاضطراب. وغيرها، فكلّ من هذه الأسماء يدل على حدث مجرد من الزمان وقد اشتمل على حروف فعله ودلّ على معنى فعله؛ فالقراءة يشتمل على حروف فعله قرأ ودلّ على معناه... وهكذا المصادر الأخرى من دون أن تتضمن دلالة على الزمان الذي يدلّ عليه الفعل فالمصدر يشابه فعله في الدّلالة على الحدث..."[2] وأبنية المصادر تتباين بين القياسية (التي نستطيع القياس عليها)، والسماعيّة (التي نقلت عن طريق السّماع).

1.1. المصدر الثلاثي:

كثرت مصادر الفعل الثلاثي التي سُمعت عن العرب "و نظرا لسعتها وتعدّدها فقد وضع لها اللّغويون ضوابط حدّدوا بموجبها أوزانها، فقد صنّفوا الأفعال على وفق خصائص تجمع بينها وحددوا أوزانها فقد صنّفوا الأفعال على وفق خصائص تجمع بينها وحدّدوا وزنا لكل صنف أو نوع تسهيلا لمعرفتها والإحاطة بها ومن هذه الأوزان:

1. فِعالة: يصاغ عليه مصدر كل فعل ثلاثي دلّ على مهنة أو حرفة مثل: صَنع– صِناعة ، حَاك–حِياكة
2. فُعَال: يصاغ عليه مصدر كل فعل ثلاثي دل على:

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية: مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، ص250

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان– الأردن، ط1 2007، ص205

أ. داء أو مرض مثل:

زَكُم–زُكَام

صَدَع–صُدَاع

ب. صوت مثل :

بَكى – بُكاء

ثَغى – ثُغاء

3. فَعيل: يبنى على هذا الوزن مصدر بعض الأفعال الدالّة على صوت مثل:

زَأر–زئير

صَهَلَ–صهيل

ويبنى على هذا الوزن مصدر الثلاثي الدالّ على السير مثل: دبَّ دبيب ورَحَلَ رحيل

4. فُعلة: يبنى عليه مصدر الفعل الثلاثي الذي يدلّ على لون مثل:

حَمِرَ –حُمرة

خَضِرَ–خُضرة

عدا الفعلية: سَوِدَ، وبيضَ فإن مصدرهما يبنى على وزن (فَعال) سواد، وبياض

5. فِعال: يبنى عليه مصدر الثلاثي الدال على امتناع مثل:

جَمَحَ–جِماح

فَرَّ–فِرار

أبى–إباء أصلها (إباي تطرفت الياء بعد ألف فقلبت همزة) .

6. فُعُول: يبنى عليه مصدر الثلاثي اللازم الذي وزنه (فَعَلَ)الصحيح أو المعتل مثل:

قَعَدَ – قُعُود

وَصَلَ–وُصول

7. فَعْلٌ يبنى عليه مصدر الثلاثي المعتل العين بالألف (الأجوف) مثل:

نَامَ–نَوْمٌ

صَامَ–صَومٌ

8. فَعْلٌ: يبنى عليه مصدر الثلاثي المتعدي الذي وزنه (فَعَلَ)أو (فَعِلَ) مثل:

ضَرَبَ–ضَرْب

فَهِم–فَهْم

9. فَعَلٌ: ويبنى عليه الثلاثي اللاّزم الذي وزنه (فَعِلَ) مثل:

فَرِحَ–فَرَحٌ

حَزِنَ–حَزَنٌ

10. فُعُولة: يبنى عليه مصدر الفعل الثلاثي الذي وزنه (فَعُلَ) مثل:

سَهُلَ–سُهولة

عَذُبَ–عُذُوبة

–وقد يأتي على (فَعالة) مثل:

بَلُغَ–بَلاغة

جَزُلَ–جَزالة.[1]

و من هذا المنطلق، نجد أنّ المصطلحات التي جاءت على صيغة المصدر الثلاثي في المدوّنة وردت كالآتي:

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص207–209

رقم المدخل	المصطلح باللغة الأجنبية	الشرح	المصطلح العربي
236	Pertinence/Pertinency	يعتمد هذا المصطلح للإفادة بمميزات الوحدات المعجمية المشتركة والمتقابلة في مستوى الصواتم ج.صوتم...	إِفَادة
53	Frontier (e)	ويفهم منه الحدّ الذي يفصل بين لهجة وأخرى ولغة وأخرى...	حِجَاز
65	Onomatopée/Onomatopocia	حكى الشيء يحكيه قلده. ومفادها أن اللغة توفر للمعجم وحدات لغوية مداخل، تحكي أصوات...	حِكاية
90	Signification	إن كان المعنى يدل على الدلالة الأصل، على حدّ تعبير ابن فارس، فإنّ مصطلحنا المطروح يدل على الفرع المجازي...	دَلاَلة
82	Allogen (e)	مفهوم عام، ويعنى به الكلمات الدخيلة في مفهومها الواسع...	دَخِيل
109	Variant	المصطلح في مفهومه الأول أدبي وفقهي في ثقافتنا... ولقد اعتمده اللّغويون في رواية اللغة من حيث صحّتها وخطؤها...	رِواية
147	Frequence/Frequency	من أهم المبادئ والقوانين المعرفية التي تعتمد عليها العلوم قديما وحديثا، للتعبير عن صحتها...و اطردت الكلمة أو معناها في الكلام: كثرت وشاعت وأصبحت دارجة ومقياسا	شُيوع
191	Ecart/ Deviation	مصطلح من مصطلحات اللّسانيات الحديثة الأساسية، باعتبار دوره في تطوير اللغة وتغييرها في المستوى الكمي، والكيفي... وكنا اقترحنا له مصطلح "اللُحنة" من لحن...	عُدول
239	Compétence/ Competence	من مصطلحات اللّسانيات التحويلية التوليدية، وهو دائما مقرون بمصطلح آخر مرافق له، وهو الأداء اللغوي أي الاستعمال...	قُدْرة
267	Metonymie/ Metonymy	مصطلح بياني، من وظيفته أن يعبر عن الشيء باسم غيره من دون قرينة مانعة ...	كِنَاية

تحليل الجدول: تباينت المصطلحات المشتقّة من المصدر الثّلاثي فجاءت بالنحو الآتي:

صيغة فُعُول: وردت في موضعين (شُيوع–عُدول).

صيغة فِعال: وردت في موضع واحد (حِجاز)

صيغة فُعلة: وردت في موضع واحد (قُدرة)

صيغة فَعيل: نجد(دَخيل) فقط

صيغة فِعالة وفَعالة نجد: خمسة مواضع (إفادة)، (حِكاية)، (دَلالة)، (رِواية)،(كِناية) الدالّة على الحرفة والصناعة. ولم ترد الصّيغ الآتية: فِعالة–فُعال–فَعَلٌ.

ليكون بذلك العدد الإجمالي للمصطلحات المشتقة من المصدر الثلاثي في المُؤلَّف مقدّرا بعشر مصطلحات أي حوالي 2.73 %من مجموع المصطلحات الكلّي والمقدّر ب366 مصطلحا. في حين نجد أن المصطلحات التي على وزن فُعولة وفَعَلٌ وفُعال غير موجودة.

2.1. المصدر الرباعي:

أمّا عن أوزان مصادر الرباعي، فالرّباعي "إمّا أن يكون رباعيا أصلا مثل دَحْرَجَ وبَعثر وهو على وزن (فَعْلَلَ)، وإما أنه صار رباعيا عن طريق الثلاثي المزيد وله ثلاثة أوزان هي (أَفْعَلَ) و(فَعَّلَ)، و(فاعَلَ) ولمصادره أربعة أوزان هي :

أ. فَعْلَلَة وفِعْلال إذا كان الفعل الرباعي رباعيا أصلا على وزن فَعْلَلَ...

ب. إِفْعال، يبنى عليه مصدر الرباعي الذي وزنه أَفْعَلَ الذي قد يكون صحيحا...

ج. تَفْعِيل وتفْعِلة، يبنى عليه مصدر الرباعي المضعف الذي وزنه (فَعَّلَ)...

د. مُفَاعلةٌ وفِعال لمصدر الرباعي الذي وزنه(فاعل)..."[1]

والجدول الآتي إحصاء لصيغ المصدر الرباعي الموظفة في المدوّنة:

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 209–211 (بتصرف)

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
انجاز	مصدر أنجز على وزن أَفعَل	306
تأصيليّ	مصدر أصّل على وزن فَعَّل + ياء النسبة	12
تحويل	مصدر حوّل على وزن فَعَّل	68
تخيّر	مصدر خيّر على وزن فَعَّل	81
ترتيبيّة	مصدر رتّب على وزن فَعَّل + ياء النسبة + تاء التأنيث	96
ترجمة	مصدر على وزن فَعللة	27
تضمين	مصدر ضمّن على وزن فَعَّل	164
تعارض	مصدر عارض على وزن فَاعَل	192
تعجيم	مصدر عجّم على وزن فَعَّل	181
تعريف	مصدر عرّف على وزن فَعَّل	193
تعويض	مصدر عوّض على وزن فَعَّل	214
تفاضليّة	مصدر فاضل على وزن فَاعَل +ياء النسبة وتاء التأنيث	229
تقطيع	مصدر قطّع على وزن فَعَّل	243
تقليب	مصدر قلّب على وزن فَعَّل	245
تقنيع	مصدر أقنع على وزن أَفعَل	246
تكافؤ	مصدر كافئ على وزن فَاعَل	256
تكثيف	مصدر كثّف على وزن فَعَّل	254
تكرار	مصدر كرّر على وزن فَعَّل	255
تكنلة	مصدر على وزن فعللة	28
تنبيهية	مصدر نبّه على وزن فَعَّل +ياء النسبة+ تاء التأنيث	305
توزيعية	مصدر وزّع على وزن فَعّل+ياء النسبة+ تاء التأنيث	335
توسيع	مصدر وسّع على وزن فَعَّل	341
توليديّة	مصدر ولّد على وزن فَعَّل +ياء النسبة+ تاء التأنيث	365
تيسير	مصدر يسّر على وزن فَعَّل	366
كلام	مصدر كلّم على وزن فَعَّل	263
مجرّد	مصدر جرّد على وزن فعّل	37
مفارق	مصدر فارق على وزن فَاعَل	226
مقابلة	مصدر قابل على وزن فَاعَل+ تاء التأنيث	237

مقارنة	مصدر قارن على وزن فَاعَل+ تاء التأنيث	242
ملازم	مصدر لازم على وزن فَاعَل	272
مهمل	مصدر أهمل على وزن أَفعَل	329
نقحرة	مصدر على وزن فَعللة	323
نقصوة	مصدر على وزن فَعللة	324
وظيفيّة	مصدر وظّف على وزن فَعَّل+ياء النسبة+ تاء التأنيث	357

تحليل الجدول:

إنّ عدد المصطلحات التي جاءت على صيغة المصدر الرّباعي على وزن:

فَعَّلَ (واحد وعشرون مرّة)، وأَفعَل (ثلاث مرّات)، وفعللة (أربع مرّات) وفَاعَل(ستّ مرات). حيث بلغت نسبة المصطلحات التي جاءت بصيغة المصدر الرّباعي ما يقارب (9.28 %) من عدد المصطلحات الإجمالي .

وما نلحظه كثرة صيغة فعَّل الدالّة على: التّكثير، أو للتّعدية أو للدّلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل، أو للدّلالة على السَّلْبِ، أو للدّلالة على التوجه نحو ما أُخذ الفعل منه...[1]، وجاء في الكتاب" وقالوا موّتت وقوّمت، إذا أردت جماعة الإبل وغيرها وقال: يجول أي يكثر الجولان، ويطوف أي يكثر التطواف"[2]، وجاء في تسهيل الفوائد" وهو للتّعدية وللتكثير وللسَّلب وللتوجُّه ولجعل الشيء بمعنى ما صِيغَ منه ولاختصار حكايته ولموافقة "تَفعّل"و "فعَلَ"و لإغناء عنهما"[3] تليها في الكثرة صيغة فَاعَلَ الدالة على المُفاعلة أو للدلالة على التكثير، أو للدلالة على الموالاة ...[4]، وقد جاء في الكتاب "اعلم أنّك إذا قلت: فاعلته،

[1] عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، ط20 يوليو،1980 م، القاهرة 263/4 (بتصرف).

[2] سيبويه، بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ)، الكتاب، تح وشرح عبد السلام محمّد هارون، دار الرفاعى بالرياض مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط2، ج4، 1982م، ص64

[3] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح محمّد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م، ص198

[4] عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص263 (بتصرف)

فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته. ومثل ذلك ضاربته وفارقته، وكارمته وعازّني وعازته وخاصمني وخاصمته"[1]

أما صيغة أَفعَلَ فيجيء" بناء أَفْعَل للتعدية، نحو: أَجلَسَ وأخرج، وأَقَام، أو للدّلالة أنّ الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ...أو للدّلالة على المصادفة ...أو للدّلالة على السَّلب"[2]. ولم ترد الصيغ الآتية: إفعال–تفعيل–مفاعلة .

3.1. المصدر الخماسي والسداسي:

أ. المصدر الخماسي:

ترد أبنية المصادر الخماسية على النحو الآتي: "المزيد الثّلاثي بحرفين خمسة أبنية الأول: انْفَعَلَ بزيادة همزة وصل ونون قبل الفاء نحو: انكسر وانْشَعب، والثاني: افْتَعَل بزيادة همزة وصل قبل الفاء والتاء بين الفاء والعين نحو: اجتَمَعَ واتَّصل ،و الثالث :افْعَلَّ بزيادة همزة وصل قبل الفاء وتضعيف الام نحو: احْمَرَّ واصفرَّ، والرابع: تَفَعَّلَ بزيادة تاء قبل الفاء، وتضعيف العَين نحو: تَقَدَّم وتصدَّعَ، والخامس: تَفاَعَلَ بزيادة تاء قبل فائه وألف بين الفاء والعَين نحو: تَقَاتل وتَخَاصَمَ... والمزيد الرباعي بواحد بناءٌ واحدٌ، وهو تَفَعْلَلَ بزيادة التاء قبل فائه "[3]

والمصطلحات المشتقة من المصدر الخماسي، وردت في المدوّنة كالآتي:

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
احتوائيّ	مصدر احتوى على وزن افتعل + ياء النسبة	70
اختزال	مصدر اختزل على وزن افتعل	76
اختيار	مصدر اختار على وزن افْتعل	80
اشتقاق	مصدر اشتقّ على وزن افتعل	145
اعتباطيّ	مصدر اعتبط على وزن افْتَعَل + ياء النسبة	172

[1] سيبويه، بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ)، الكتاب، ص 68

[2] عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص263

[3] المرجع نفسه، ص260

انحراف	مصدر انحرف على وزن انفعل	57
تخيّر	مصدر تخيّر على وزن تَفَعَّلَ	81
تداخل	مصدر تداخل على وزن تَفَاعَلَ	86
ترادف	مصدر ترادف على وزن تَفَاعَل	99
تزامنيّ	مصدر تزامن على وزن تفاعَل + ياء النسبة	112
تطوّريّ	مصدر تطوّر على وزن تفعَّلَ+ ياء النسبة	169
تعارض	مصدر تعارض على وزن تَفاعلَ	192
تفاصح	مصدر تفاصح على وزن تفاعلَ	227
تكافؤ	مصدر تكافؤ على وزن تفاعل	256
تلفّظ	مصدر تلفّظ على وزن تفعّل	298
تناقض	مصدر تناقض على وزن تفاعل	325
تواتر	مصدر تواتر على وزن تفاعل	330

تحليل الجدول:

ما نلحظه أن عدد المصطلحات المشتقة من المصدر الخماسي لا تتعدّى تقريبا سبعة عشر مصطلحا أي بنسبة 4.64% من مجموع المصطلحات الكلّي وهي موزّعة على صيغ:

- صيغة افْتَعَلَ: "وهو للاتّخاذ وللتسبّب ولفِعل الفاعل بنفسه وللتخيّر ولمطاوعة أفعَل ولموافقة تَفاعلَ وتَفعّل واستفْعَل ..."[1]
- صيغة تَفَاعَلَ: "للدّلالة على المشاركة نحو: تَخاصما وتَعاركا أو للدلالة على التكلف نحو تَجَاهَلَ وتكاسل وتَغابى، أو للدّلالة على المطاوعة، وهو يطاوع فَاعَلَ."[2]

[1] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 199–200

[2] عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص264

– صيغة تَفَعَّلَ: "و هو لمطاوعة "فَعَّل" وللتكلُّف والتجنُّبِ وللصّيرورة وللتلبُّس بمسمّى ما اشتُقَّ منه وللعمل فيه ز للاتخاذ ولمواصلة العمل في مهلة ولموافقة استفْعل وموافقة المجرّد والإغناء عنه وعن فَعَّل ولموافقته..."[1]

ولم ترد الصيغ الأخرى في المدوّنة نحو: افعلَّ–تفعْللَ.

ب. المصدر السداسي:

إنّ للمزيد الثّلاثي "بثلاثة أحرف أربعة أبنية الأول: اسْتَفْعَلَ بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء، نحو: استغْفرَ واستقام، والثاني: افْعَوْعَلَ بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف العين وزيادة همزة الوصل قبل الفاء وواو مشدّدة بين العين واللام نحو: اجْلَوَّذَ واعْلَوَّطَ، والرابع: افْعالَّ بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وألف بعد العين، وتضعيف اللام نحو: احْمارَّ واعْوارَّ... ولمزيد الرباعي بحرفين بناءان أولهما: افْعَنْلَلَ بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنون بين العين ولامه الأولى نحو: احْرَنْجَمَ وافْرَنْقَعَ وثانيهما: افْعَلَلَّ بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية نحو: اسْبَطَرَّ واقشَعَرَّ..."[2]

إحصاء المصدر السداسي في المدونة:

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
استبدال	مصدر استبدل على وزن استفعل	18

تحليل المعطيات:

إنّ المصدر السداسي لم يتعدّ نسبة 0.27% ولم يرد إلا بصيغة اسْتفعل: وهي تفيد التحوّل، فقد جاء في الكتاب: "و قالوا في التحوّل من حال إلى حال هكذا، وذلك قولك: استنوق الجمل واستتيست الشاة"[3]، وللطّلب "و تقول: استعطيت؛ أي طلبت العطيّة..."[4]

[1] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 198–199

[2] عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص260

[3] سيبويه، بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ)، الكتاب، ص71

[4] المرجع نفسه، ص 70

أمّا دلالة استفعل في تسهيل الفوائد فهي: " للطّلب وللتحوّل وللاتّخاذ وللإلفاءِ الشيء بمعنى ما صيغَ منه أو لعدِّه كذلك ولمطاوعته "أفْعَلَ" ولموافقته وموافقة تفَعَّل وافتَعل والمجرّد والإغناءِ عنه وعن فَعَّل"[1]

ولم ترد الأوزان الآتية : افْعَوعَلَ–افْعالَّ–افعنْللَ–افعَللَّ.

4.1. المصدر الصّناعي:

"يبنى المصدر الصناعي بإضافة ياء مشددة بعدها تاء مربوطة إلى الإسم سواء أكان ذلك الإسم مبنيّا أم جامدا، أم مشتقّا، أم أعجميا..."[2] والجدول الآتي إحصاء للمصدر الصّناعي الموظّف في المدونة:

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
إبانيّة	مصدر صناعي إبانة	25
أبجديّة	مصدر صناعي أبجد	1
أثليّة	مصدر صناعي أثل	2
إحصائيّة معجميّة	مصدر صناعي إحصاء معجم	60
أرضيّة	مصدر صناعي أرض	7
إزدواجيّة لغويّة	مصدر صناعي ازدواج لغوي	115
استيعابيّة	مصدر صناعي استيعاب	361
أسر لغويّة	مصدر صناعي لغوي	8
أسلوبيّة	مصدر صناعي أسلوب	122
أسلوبيّة إحصائيّة	مصدر صناعي أسلوب إحصاء	123
أسلوبيّة ذوقيّة	مصدر صناعي أسلوب ذوق	124
أسلوبيّة صوتيّة	مصدر صناعي أسلوب صوت	125
أسلوبيّة تعبيريّة	مصدر صناعي أسلوب تعبير	126
أسلوبيّة وظيفيّة	مصدر صناعي أسلوب وظيفة	127
أسلوبيّة كلاميّة	مصدر صناعي أسلوب كلام	128
إقليميّة	مصدر صناعي إقليم	14
أنساب لغويّة	مصدر صناعي لغوي	314

[1] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 200

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص224

آنيّة	مصدر صناعي آني	16
بنية سطحيّة	مصدر صناعي سطح	21
بنيويّة	مصدر صناعي بنيوي	23
تاريخيّة	مصدر صناعي تاريخ	5
تأصيليّة	مصدر صناعي تأصيل	11
ترتيبيّة	مصدر صناعي ترتيب	96
تزامنيّة	مصدر صناعي تزامن	113
تطوّريّة	مصدر صناعي تطوّر	170
تفاضليّة	مصدر صناعي تفاضل	229
تكامليّة	مصدر صناعي تكامل	265
تناصصيّة	مصدر صناعي تناصص	318
توزيعيّة	مصدر صناعي توزيع	339
توقيفيّة	مصدر صناعي توقيف	362
توليديّة	مصدر صناعي توليد	365
جهويّة	مصدر صناعي جهوي	334
خارطة لغويّة	مصدر صناعي لغوي	75
خصيصة لهجيّة	مصدر صناعي لهجة	78
زمانيّة	مصدر صناعي زمان	111
سلسلة كلاميّة	مصدر صناعي كلام	128
سليقيّة	مصدر صناعي سليقة	129
سنكرونيّة	مصدر صناعي تزامن	133
سيميّة	مصدر صناعي سيمياء	351
سيميائية	مصدر صناعي سيمياء	352
صفويّة	مصدر صناعي صفوي	151
صيغة اسميّة	مصدر صناعي اسم	160
طبقة لغويّة	مصدر صناعي لغة	167-166
علامة لغويّة	مصدر صناعي لغوي	203
فطريّة	مصدر صناعي فطرة	231
قائمة اسميّة	مصدر صناعي اسم	248

لاذهنيّة	مصدر صناعي لا ذهن	269
لسانيات إثنيّة	مصدر صناعي إثني	275
لسانيّات تاريخيّة	مصدر صناعي تاريخ	276
لسانيات تأصيليّة	مصدر صناعي تأصيل	277
لسانيات بنيويّة	مصدر صناعي بنيوي	278
لسانيات جغرافيّة	مصدر صناعي جغرافي	279
لسانيات إجتماعيّة	مصدر صناعي إجتماع	280
لسانيات نفسانيّة	مصدر صناعي نفساني	284
لسانيات توزيعيّة	مصدر صناعي توزيع	285
لسانيات وظيفيّة	مصدر صناعي وظيفي	287
لسانيات توليديّة	مصدر صناعي توليد	288
لغة اصطلاحيّة	مصدر صناعي إصطلاح	294
لغات ساميّة	مصدر صناعي سامي	296
لهجة عرقيّة	مصدر صناعي عرق	302
مصطلحيّة	مصدر صناعي مصطلح	153
مصطلحيّة إجتماعيّة	مصدر صناعي مصطلح اجتماع	154
مُعجميّة	مصدر صناعي معجم	182
مُعجميّة إحصائيّة	مصدر صناعي معجم إحصاء	184
مُفردة معجميّة	مصدر صناعي معجم	224
مفهوميّة	مصدر صناعي مفهوم	234
مقبوليّة	مصدر صناعي مقبول	238
ملاحنة مهنيّة	مصدر صناعي مهن	271
نحويّة	مصدر صناعي نحو	312
نظريّة سلوكيّة	مصدر صناعي نظر سلوك	319
نظريّة لسانيّة	مصدر صناعي نظر لساني	320
وجدة لغويّة	مصدر صناعي لغوي	335
وظيفية شاعريّة	مصدر صناعي وظيفي شاعر	358
وظيفية صوتية	مصدر صناعي وظيفي صوت	360

تحليل الجدول:

نلحظ انّ المعجم يتضمّن عددا من المصطلحات المشتقّة من المصدر الصّناعي المعروف بصيغته ؛ أي اسم زِيد له ياء مشددة وتاء تأنيث مربوطة، وقد بلغت أربعة وسبعون مصطلحا أي ما يقارب 20.21% من مجموع المصطلحات الإجمالي، والملاحظ أيضا أن هذه المصادر الصّناعية لم يسجّل لها عدول عمّا هو مألوف عند النحويّين خاصة واللّغويين عامة، ونظرا لصيغته الديناميكيّة كثر وروده في المدوّنة .

5.1. إسم الفاعل:

يعرّف إسم الفاعل على أنّه "اسم مشتقّ دالّ على الحدث ومَن فَعله أو اتّصف به مع التغير، وعدم الدوام، يشتق اسم الفاعل من:

أ. الثّلاثي على وزن فاعل مثل: نصح– ناصح...

ب. غير الثلاثي: بإبدال ياء المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: من الرّباعي أكرم –يُكرم–مُكرمٌ..."[1]

وجاء في تسهيل الفوائد أنّ اسم الفاعل هو"الصّفة الدالّة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، ويوازن في الثلاثيّ المجرّد "فاعِلا" وفي غيره المضارع مكسورَ ما قبل الآخر مبدوءاً بميم مضمومة..."[2]

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص243

[2] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 136

والمصطلحات التي جاءت على صيغة إسم الفاعل، وردت كالآتي :

المصطلح العربي	المصطلح المشتق	رقم المدخل
ثابت	اسم فاعل من الفعل الثلاثي ثبت	29
دالّ	اسم فاعل من الفعل الثلاثي دلّ	88
زائدة	اسم فاعل من الفعل الثلاثي زاد + تاء التأنيث	116
سابقة	اسم فاعل من الفعل الثلاثي سبق + تاء التأنيث	118
قاعدة	اسم فاعل من الفعل الغير الثلاثي قعد + تاء التأنيث	244
مُلازِم	اسم فاعل من الفعل الغير الثلاثي لازم	272
واسم	اسم فاعل من الفعل الثلاثي وسم	349

إنّ نسبة المصطلحات الواردة على صيغة إسم الفاعل(فاعل/مُفعِل) لا تتعدّى 1.91% –تقريبا– وهي دالّة على الحدث وفاعله باعتبار أنّ إسم الفاعل هو اسم "دال على الصفة وهو يختزن معنى من أهمّ المعاني النحويّة وهو الفاعليّة. "[1]

6.1. صيغ المبالغة:

صيغة المبالغة "هي صيغة يُحوّل إسم الفاعل إليها إذا قُصد بيان الكثرة والمبالغة في إحداث الفعل. تأتي صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي على خمسة أوزان مشهورة هي: فعَّال، فَعول، فَعيل، مِفعال، فَعِل ..."[2]، ومن هذا المنطلق يكون إحصاء هذا النوع من الصيغ كالآتي :

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
دخيل	صيغة مبالغة على وزن فَعيل	82
غريب	صيغة مبالغة على وزن فَعيل	217
معيار	صيغة مبالغة على وزن مفعال	215
معياريّ	صيغة مبالغة على وزن مفعال + ياء النسبة	216

[1] محمد الصّحبي البعزاوي "الصيغ الصرفية "بين النحو واللسانيات "بحث في السّمات المفهوميّة والخصائص الدّلاليّة" ص180

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص247

تحليل الجدول:

نلحظ من خلال هذه المعطيات أنّ المصطلحات التي وردت في المدوّنة على صيغة مبالغة لم تتعدّ نسبة 1.09%، وهذه الصيغ جاءت على وزن فعيل، ومفعال" وتأتي للدّلالة على معنى إسم الفاعل مع تأكيد المعنى، وتقويته، والمبالغة فيه ومن ثمّ سُميت صيغ المبالغة. "[1] ولم ترد على وزن فعّال أو مِفعال أو فَعُول أو فَعِل.

7.1. الصفة المشبّهة:

"الصفة المشبّهة اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللاّزم للدّلالة على صفة ثابتة في الموصوف بالصفة المشبّهة.

1. تؤخذ الصفة المشبّهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعِل على ثلاثة أوزان:
2. الأول: (افعَل مؤنثه فَعْلاء) إذا كان الفعل دالاّ على لون أو عيب أو حلية.
3. الثاني: (فَعلان مؤنثه فَعلى) إذا كان الفعل دالاّ على خلو، أو امتلاء.
4. الثالث: (فَعِل مؤنثه فَعِلَة) إذا كان الفعل على عاطفة أو انفعال كالحزن والفرح والطرب ...

ويؤخذ من الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه: فَعُلَ على أوزان هي:

أ. فَعيل : شَرُف– شَريف.

ب.فَعْل : صَعُبَ–صَعْب.

ت.فَعال : جَبُنَ–جَبان

ث.فُعال: هَمُمَ–هُمام.

ج. فَعَل :حَسُن–حَسَن.

5. تؤخذ من الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعَل معتل الوسط بالألف على وزن فَيْعل مثل: سادَ–سَيّد، وجاد–جيّد.

[1] إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفيّة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993م، ص128–129

6. تؤخذ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المضعّف على وزن فَعيل مثل: عفّ–عفيف، وتأتي على فعيل من الثلاثي اللازم المعتل الآخر نقا– نقيّ... "[1]

إلا أن تشابه صيغها مع صيغ المشتقّات الأخرى جعلها عند اللّغويين باب لبس و"من أبرز الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبّهة أن اسم الفاعل يُؤخذ من المتعدي واللازم بينما الصفة المشبّهة تُؤخذ من اللازم فقط. وإن إسم الفاعل دال على الحدوث والتجدد بينما الصفة المشبّهة دالة على الثبوت والدوام."[2]

وأما المصطلحات التي جاءت على صيغة الصّفة المشبّهة في المدوّنة وردت كالآتي:

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
أداء	صفة مشبّهة على وزن فَعال	3
أساس	صفة مشبّهة على وزن فَعال	9
أصْل	صفة مشبّهة على وزن فعْل	10
بنية	صفة مشبّهة على وزن فِعل+تاء التأنيث	20
ثابت	صفة مشبهة على وزن فَاعل	29
ثبات	صفة مشبّهة على وزن فَعال	30
جِنس	صفة مشبهة على وزن فِعل	44
حقيقة	صفة مشبّهة على وزن فَعيل + تاء التأنيث	62
دخيل	صفة مشبهة على وزن فَعيل	82
دلالة	صفة مشبّهة على وزن فَعال + تاء التأنيث	90
زماني	صفة مشبهة على وزن فَعال + ياء النسبة	110
زائدة	صفة مشبّهة على وزن فاعل + تاء التأنيث	116
سابقة	صفة مشبّهة على وزن فاعل + تاء التأنيث	118
شبكة	صفة مشبهة على وزن فَعَل + تاء التأنيث	138
صفويّ	صفة مشبّهة على وزن فَعَل + ياء النسبة	150
غريب	صفة مشبّهة على وزن فَعيل	217

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص270

[2] المرجع نفسه، ص270

فِطري	صفة مشبهة على وزن فِعل + ياء النسبة	230
قُدرة	صفة مشبّهة على وزن فُعل + تاء التأنيث	239
قاعدة	صفة مشبّهة على وزن فاعل + تاء التأنيث	244
كلمة	صفة مشبّهة على وزن فَعِل + تاء التأنيث	257
كلام	صفة مشبهة على وزن فَعال + تاء التأنيث	263
لاحقة	صفة مشبّهة على وزن فاعل + تاء التأنيث	270
لهجيّ	صفة مشبهة على وزن فَعَل + ياء النسبة	301
مجاز	صفة مشبّهة على وزن فَعال	51
واسم	صفة مشبهة على وزن فاعل	349
وظيفة	صفة مشبهّة على وزن فَعيل + تاء التأنيث	359

تحليل المعطيات: انطلاقا من المعطيات أعلاه، فعدد المصطلحات التي جاءت على صيغة الصفة المشبّهة هي26 مصطلحا أي حوالي 7.10% من عدد المصطلحات الكلّي.

8.1. إسم المفعول:

إسم المفعول "هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول دالّ على من وقع عليه الفعل.

- يُؤخذ من الثلاثي المبني للمجهول المتعدي واللاّزم على وزن (مَفْعول)
- يُؤخذ من الرباعي والخماسي والسداسي المبني للمجهول بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر."[1]

ويرد إسم المفعول بصيغ سماعيّة: فَعيل –فِعل –فَعَلَ–فُعْلَة .

[1] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص259

والجدول الآتي يبيّن عدد صيغ إسم المفعول القياسيّة والسّماعيّة:

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
بُنية	اسم مفعول على وزن فُعلة (صيغة سماعيّة)	20
جنس	اسم مفعول على وزن فِعْل (صيغة سماعيّة)	44
دخيل	اسم مفعول على وزن فَعيل (صيغة سماعيّة)	82
غريب	اسم مفعول على وزن فَعيل (صيغة سماعيّة)	217
فطري	اسم مفعول على وزن فِعْل + ياء النسبة (صيغة سماعيّة)	230
قُدرة	اسم مفعول على وزن فُعلة (صيغة سماعيّة)	239
مُبتذَل	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي ابتذل	19
مُترابطَة	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي تَرابط + تاء التأنيث	94
مُجمَل	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي أجمل	43
مُحدَث	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي أحدَث	54
محسوس	اسم مفعول من الفعل الثلاثي حسَّ	58
مُخصَّص	اسم مفعول من الفعل الثلاثي خصَّ	77
مدلول	اسم مفعول من الفعل الثلاثي دلَّ	89
مُدوّنُة	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي دوّن + تاء التأنيث	93
مُستخدَم	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي استخدم	74
مُستعمَل	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي استعمل	206
مُضمَر	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي أضمر	163
مُعجَم	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي أعجم	137
مُعرَّب	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي عرّب	189
معكوس	اسم مفعول من الفعل الثلاثي عكس	194
مُفارقَة	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي فارق	226
فطريّ	اسم مفعول على وزن فِعل + ياء النسبة (صيغة سماعية)	230
مفهوم	اسم مفعول من الفعل الثلاثي فهِم	233
مُقابلَة	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي قابل+ تاء التأنيث	237
منحوت	اسم مفعول من الفعل الثلاثي نحت	310
مهجور	اسم مفعول من الفعل الثلاثي هجر	327

مُهمَل	اسم مفعول من الفعل الغير الثلاثي أهمل	329
موسوم	اسم مفعول من الفعل الثلاثي وسم	350
وظيفة	اسم مفعول على وزن فَعيل + تاء التأنيث (صيغة سماعيّة)	359

تحليل المعطيات:

بلغ عدد المصطلحات التي وردت بصيغة إسم المفعول تسعة وعشرون مصطلحا أي بنسبة تقارب 7.92% من المجموع الإجمالي للمصطلحات، التي تتضمنها المدونّة. و "إسم المفعول من حيث الدّلالة على الزّمن يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل فهو يدلّ على الحال..،الاستقبال..، الاستمرار..."[1] ، وقد توزعت المصطلحات بين الصيغ القياسية نحو: مفعول أو مُفعَل. وبين ما ورد قياسيا نحو: فَعيل –فِعل–فُعلة، ولم يرد بصيغة: فَعَلَ.

9.1. إسم الآلة:

إسم الآلة عند النحويّين "هو إسم يُصاغ، قياسيّا، من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرّف لازما أو متعدّيا بقصد الدّلالة على الأداة التي تُستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله أوزانه...مِفعال نحو: ميزان ومفتاح ومِنشار، مِفْعَل نحو:مِبرد ومِدفع ومِنجل، مِفعَلَة نحو :مِكنسة ومِدخنة ومِدفأة "[2]

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
مِعيار	اسم آلة على وزن مِفعال	215

والملاحظ أن نسبة المصطلحات الواردة بصيغة اسم الآلة، من خلال الجدول لم تتعد 0.27% .

[1] فاضل صالح السّامرّائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمارللنشر و التوزيع عمّان–الأردن، ط2 ،2007م، ص52

[2] إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية ، ص 12–13

10.1. إسمي الزمان والمكان:

يرد إسم الزمان عند اللّغويين للدّلالة على زمن وقوع الفعل، والآخر للدّلالة على مكان وقوعه وكلا الاسمين يبتدأ بميم زائدة يصاغا من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" نحو: مخبر"أو "مَفْعِل" نحو :موعد والجدول الآتي يجسّد إحصاءا لهذا النوع من الصيغ :

المصطلح العربي	صيغ اسمي الزمان والمكان	رقم المدخل
محور	اسم مكان على وزن مفعَل	67
مخبر	اسم مكان على وزن مفعَل	73
مرجع	اسم مكان على وزن مفعل	97
مسرد	اسم مكان على وزن مفعَل	119
مكنز	اسم مكان على وزن مفعَل	266

تحليل المعطيات:

إنطلاق من المعطيات السّابقة نجد أنّ عدد المصطلحات التي ودت بصيغة إسمي الزمان والمكان، التي لم تعدل عن ما عُرف عند النحويين، خمسة مصطلحات أي ما يقارب نسبة 1.36% من العدد الإجمالي لمصطلحات المدوّنة.

11.1. إسم التفضيل:

إسم التفضيل"هو صفة تؤخذ من الفعل لتدلّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر، فيها، نحو:"زيد أعلم من سعيد.

– وزنه: لإسم التفضيل وزن واحد هو أَفْعَل ومؤنّثه فُعْلَى ..."[1]

وعند ابن مالك "يصاغ للتفضيل موازن "أفْعَل" اسما ممّا صيغَ منه في التعجّب فعلا على نحو ما سبق من اطّراد وشذوذ ونيابة أَشد وشبهه...، وغلب حذف همزة أَخْيَر وأَشرّ في التفضيل، ونَدَرَ في التعجّب"[2]

[1] المرجع السابق إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص58

[2] ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 133

وقد ورد هذا النوع من الصيغ في المدوّنة بالنحو الآتي :

المصطلح العربي	نوع المشتق	رقم المدخل
سفلى	اسم تفضيل على وزن فُعلى	166
صغرى	اسم تفضيل على وزن فُعلى	249
كبرى	اسم تفضيل على وزن فُعلى	179

تحليل المعطيات:

إنّ المصطلحات التي وردت في المدوّنة بصيغة اسم التفضيل (أفعل/ فعلى) لم تتعدّ هي الأخرى نسبة 0.81%، وهي صيغ دالّة على"الزّيادة في صفة طرف على آخر... ناهيك عن أنّ صيغة "أفعل" صيغة مشتركة بين الدلالة على التفضيل والدّلالة على التعجّب"[1] ولم تخرج مصطلحات الحمزاوي التي بصيغة التفضيل على ما عُرف عند القدماء.

– تحليل آلية الاشتقاق في المدوّنة:

يرى الحمزاوي أنّ الاشتقاق من أهمّ وسائل توليد المصطلح اللّساني، والأنجع لإثراء اللّغة العربية لغة القرآن الكريم، ولهذا بلغت نسبة توظيفه في المدوّنة حوالي (57.59%) أي ما يفوق نصف العدد الإجمالي للمصطلحات. وهذا يدلّ على أهمية الاشتقاق عند الحمزاوي، باعتبار أنّ الاشتقاق "وسيلة لغوية ذاتية عربية...و الوسيلة الرئيسة لوضع المصطلحات العلمية والفنية والتكنولوجية في اللّغة العربية، ولاشك أن الإحصاء، والاستقراء لما وضع إلى يومنا هذا من مصطلحات عربية في جميع العلوم يفيد بدون خطابة أو تبجيل أنّ هذه الوسيلة الثرية توفّر لمعجم العربية ما يقرب من 95% مصطلحاته"[2]

[1] محمّد الصّحبي البعزاوي ،"الصيغ الصرفية "بين النحو واللسانيات "بحث في السّمات المفهومية والخصائص الدّلاليّة" ص187

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، ص40–41

2. النحت:

النحت ظاهرة من ظواهر اللغة العربية، وهو اقتصاد لغويّ؛ معنى هذا أنّك تستطيع من كلمتين فأكثر صياغة كلمة واحدة ذات دلالة معيّنة بشرط لزوم التناسب بين الكلمة الأصل والكلمة المولّدة في (المعنى واللفظ والحروف الأصلية). وعلى الرّغم من خصائصه إلا أنّه لا يخضع للقواعد والضوابط، وهذا ما جعله محل جدل عند النحويين واللغويين.

والنّحت: "مصطلح تراثيّ حدثي، مأخوذ من لغة الحرف والمهن، والجماليات اعتمده الصرف عموما، والعربي على وجه الخصوص إذ استعمله الخليل في كتاب العين وابن فارس في معجم المقاييس مع تركيز خاص عليه وإن ظل مغبونا إلى حدود الخمسينيات من القرن العشرين، وتجاهله مرجعا مجمع اللّغة العربية بالقاهرة في جدله الصاخب حول نقل المصطلحات المنحوتة الغربية والعربية... ومفاد النحت عموما، بناء وحدة لغوية معجمية باعتماد منهجي النحت والمشتق... ويعتبر النّحت وسيلة من وسائل وضع المصطلحات العامة، والمتخصصة العلمية والفنية، والحضارية، وخاصة التكنولوجية المعقدة... والملاحظ في هذا الشأن أن مجمع اللغة العربية، قد أقره في نهاية الأمر وسيلة لغوية قياسية يعتد بها لوضع المصطلحات العلمية، وما إليها."[1]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية (مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها)، ص370–371

والجدول الآتي، إحصاء للمصطلحات المنحوتة الواردة في المدوّنة :

المصطلح العربي	المصطلح باللغة الأجنبيّة	رقم المدخل
نقحرة (منحوت من نقل وحروف)	Translittération	323
نقصوة (منحوت من نقل وأصوات)	Transcription	324

– تحليل المعطيات :

إنّ عدد المصطلحات المنحوتة في المدوّنة لا تتعدّى نسبة 0.54% تقريبا، من العدد الإجمالي للمصطلحات اللسانية في المدوّنة. وكِلا المصطلحين مصطلح نقحرة :(جمع بين نقل+حروف)، ونقصوة (جمع بين نقل+أصوات) قد سُبقا بنفس السابقة "Trans" بمعنى التحويل والانتقال، ومعنى التّحويل نجده متجسدا في معنى المصطلحين؛ لأن نقحرة بمعنى" منهجية تعتمد عند نقل المداخل المعجمية المقترضة من لغة (أ) إلى لغة (ب) أو العكس، أو من لغة مصدر إلى لغة هدف بأن تنقل حسب نظام حروف اللغة الهدف وصرفها من ذلك /v/ في Victoria تنقل إلى العربية /ف/ في فكتوريا..."[1] غير أنّ هذه السابقة لم توضع لها قواعد متفق عليها عند مجمع اللغة بالقاهرة .

أمّا مصطلح نقصوة فهو كذلك منهجيّة تعتمد مبدأ التحويل من حال إلى حال لكن "خلافا للنقحرة السّابقة الذّكر، فإن هذه المنهجيّة، تعنى بنقل الدخيلات والمقترضات من لغة مصدر إلى لغة هدف نقلا صوتيا، وذلك باعتماد النظام الدولي لنقل الأصوات المتفق عليه في كوبنهاغن سنة 1925م والمعدل في الثمانينات من القرن العشرين."[2]

– تحليل آلية النحت:

وردت المصطلحات المنحوتة قليلة جدا في المدوّنة مقارنة بالمصطلحات المشتقّة وهذا يثبت أن قضيّة النحت لازالت ظاهرة مغبونة عند اللغويين – كما وصفها الحمزاوي نفسه–

[1] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية (مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها)، ص390

[2] المرجع نفسه، ص391

وهذا يعود إلى عدّة أسباب أهمّها: "ضعف التحليل لنظريّة النحت العربية"[1] من طرف الدراسات القديمة والحديثة. لكن ماانفك النّحت يساهم في إثراء اللّغة العربية.وعلى الرّغم من ذلك فهو يهدّد سلامة اللغة العربية؛ "لأنّ الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية، مشكلا يتعلّق باستيعابها."[2]

المبحث الثالث: التوليد التّركيبي في المدوّنة

إنّ التّركيب اللّغوي هو مزج بين عنصرين لتشكيل وحدة جديدة، ويسمى أيضا "التّركيب الخارجي فيتولد العنصر الجديد من مزج عنصرين أوّليين على الأقلّ: فإذا المزج انصهار لفظيّ فدلاليّ ييسّره ما للغة من طواعيّة التّضامّ، بحيث تتوافر القدرة التوليديّة عبر القدرة الإلصاقية بين الأجزاء." [3] كما يمكن استخدام العنصرين منعزلين في مقام آخر من الكلام.

1. ماهية التّركيب اللّغوي:

أ. التركيب لغة:

من مادة (ركّب) "ورَكّبَهُ تركيبا: وضع بعضه على بعض فتَرَكَّبَ وتَرَاكَبَ والرّكيبُ: المركَّبُ في الشيء، كالفَصّ، ومن يركبْ مع الآخر"[4]

ب. اصطلاحا:

إنّ"التركيب شكليّا هو تجميع وحدات من المعجم تبنى منها وحدات جديدة تسمى مركبة إذا تكونت من وحدتين بسيطتين، ومعقدة إذا تكونت من ثلاثة وحدات بسيطة أو أكثر، وهو

[1] محمد رشاد الحمزاوي، نظرية النحت العربية المغبونة، ص32

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما)، ص445–448

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي–فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص 29

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت817هـ، مادة (ركب)، ص119

دلاليّا اختزال معنى الوحدتين أو الوحدات في معنى جديد "[1] ؛ ومعنى هذا أن التركيب هو ضمّ كلمين في كلمة واحدة مع احتفاظهما بصوامتهما وصوائتهما نحو: خمسة عشرالمكونة أساسا من (خمسة + عشر). و"بالكاف لغة الجمع. وعُرفا مرادف التّأليف وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يُطلق عليها اسم الواحد ولا تعتبر في مفهومه النسبة بالتقديم، والتأخير كما عرفت في لفظ التّرتيب بخلاف التأليف فإنه تعتبر فيه المناسبة بين الأجزاء لأنه مأخوذ من الإلفة ... اعلم أن النحاة قالوا إن كان بين جزئي المركب وهما اللفظان إسنادٌ سمي مركّبا إسناديا وجملة. فإن كان ما بينهما إسنادا أصليا مقصودا لذاته سمي كلاما. فالجملة أعم من الكلام، وإن لم يكن بينهما إسناد فإما أن تكون بينهما نسبة تقليدية بأن يكون أحد الجزئين قيْدا للآخر يسمى مركّبا تقليديا. فإن كان أحدهما مضافا والآخر مضاف إليه سمي مركبا إضافيا، وإن كان أحدهما موصوفا والآخر صفة سمي مركبا توصيفيا... ثم المركب الغير التقليدي إمّا أن يركب تركيبا به يصير في حكم الكلمة الواحدة معدودا في الأسماء –أولا...، والأوّل إن تضمن الجزء الثاني منه حرفا سواء كان حرف عطف نحو خمسة عشر فإنه في الأصل خمسة وعشر أو غيره كحرف الجر نحو بيت بيت أي بيت منتهٍ إلى بيت، أو ملصق به يسمى مركّبا تضمينيا. وإذ لم يتضمن له سمي مركبا مزجيا وامتزاجيا وذا المزاج."[2]

ج. أنواع المركّبات:

ذكر اللّغويون "من المركبات أنواعا، منها التركيب المزجي **كبعلبك، وحضر موت وخمسة عشر وحيص بيص**، والتركيب الإضافي كأ**يدي سبأ**، والتّركيب الإسنادي **كتأبط شرا وسرّ من رأى**، فالتّركيب يشمل عندهم ما يسمى اليوم في اللسانيات التضامّ La cooccurrence (بئر ارتوازية أم القرى) والتلازم La collocation (حرف

[1] زكية السائح دحماني، توليد المصطلحات الجديدة بالتركيب الصرفي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي: دراسة نماذج من المصطلحات العربية من كتاب العشر مقالات في العين، ص64

[2] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (أ–ش)، ص423–424.

جر+اسم، حرف نصب+ فعل مضارع)، والتعابير الاصطلاحي Les expressions indiomatiques (لبّى داعي ربه–مات حتف أنفه) لم يحظ التركيب، كظاهرة توليدية صرفية بما حظيت به قواعد التّوليد الصرفي الأخرى من عناية. ونتيجة هذا التفاوت في الاهتمام فإن الاختلاف في تناول قضايا التّركيب واضحة بين اللّغويين، وعدم الاتفاق على ضبط قواعد النسبة إلى المركّب."[1] وفي المقابل يذهب علي القاسمي إلى ضع ترتيب آخر لأنواع التركيب وهو كالآتي:

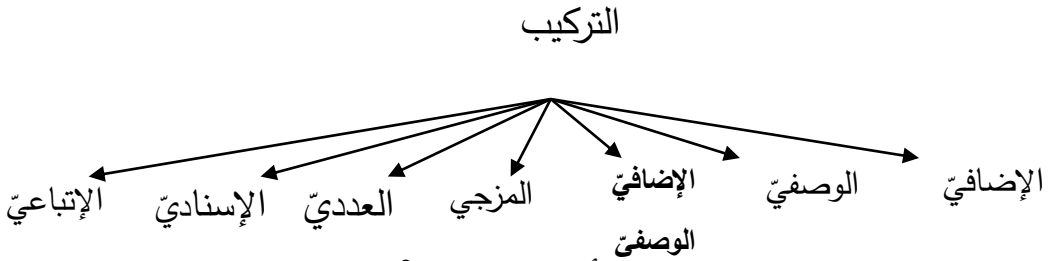

الشكل رقم 01 (أنواع التركيب)[2]

أمّا أنوع المركّبات فهي:

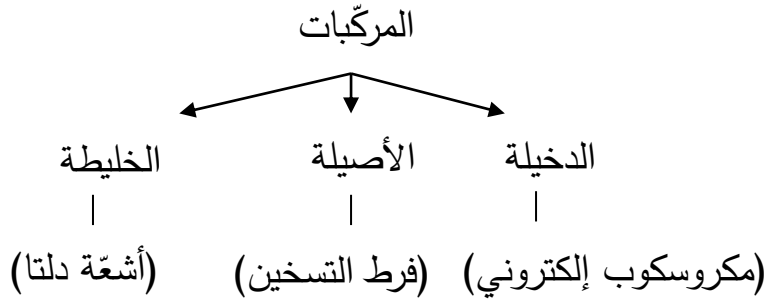

شكل رقم 2 (أنواع المركّبات)[3]

وقد ميّز جواد حسني سماعنه بين نوعين: الألفاظ المركّبة والمركّبات اللّفظية فقال: "اللّفظة المركبة هي التي تتألف من عنصرين لغويين متحدين، وتكون اسما أو صفة أو فعلا وتتميز بما يلي:

[1] زكية السائح دحماني، توليد المصطلحات الجديدة بالتركيب الصرفي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي: دراسة نماذج من المصطلحات العربية من كتاب العشر مقالات في العين، ص 62.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية، و تطبيقاته العملية، ص454.

[3] المرجع نفسه، ص455

- اندماج عنصري اللّفظة في كلمة واحدة، واستقرار العلاقة التركيبية فيما بينهما.
- التعبير عن دلالة قد لا تكون بالضرورة حاصل مجموع معاني العنصرين، كاللّفظة المركبة (blackbird) التي تعني طائرا أسود، يسمى في العربية الشحرور، وليس أي طائر أسود كما يشير إلى ذلك معنى اللفظة إذا نظر إلى عنصريها كل على حدة.
- وقوع النبر الأساسي على العنصر الأول من اللّفظة المركّبة، والنبر الثانوي أي الأضعف على العنصر الثاني. أمّا المركب اللفظي فيتكون من كلمتين منفصلتين أو من كلمة ولفظة مركبة نحو (black bird) وتعني هنا أي طائر طائر أسود أو(black birds nest) عش الشحرور، يتميز المركب اللفظي بمميزات منها: الفصل بين عناصر المركب بمساحة بيض بين عنصرين من عناصره على الأقل بعكس اللفظة المركبة التي التي تقترن فيها العناصر المؤلفة .
- عدم استقرار الدّلالة بين عناصره خاصة عندما يكون معقدا متعددا لعناصر، إذ تخضع الدّلالة فيه للاستبدال مع عناصر أخرى على محور الاستبدال.
- وقوع النبر الأساسي على العنصر الأخير من المركب تمييزا له عن اللفظة المركبة التي يقع النبر فيها على الجزء الأول منها" [1]

ليضيف جواد حسني في مقال آخر عن أهمية المركّبات المصطلحيّة، وأنماط التركيب المصطلحيّ؛ بأنّ "المركبات المصطلحيّة هي نتاج عملية التركيب المصطلحي وهو المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد على كلمة واحدة وهو ما يخضع لمفهوم تركيب العبارة في النحو العربي. ينحصر التركيب في العمل المصطلحي العربي بحسب استقرائنا له... في ثلاثة أنماط بعضها أهم من بعض وهي: التركيب المصطلحي الدّخيل،

[1] جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية، وأنماطه التطبيقية بمكتب تنسيق التعريب، الرباط–أعمال قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولى إسماعيل، مكناس أيام 9–10–11، مارس 2000، ص42

والتركيب المصطلحي المؤشّب، والتركيب المصطلحي العربي الأصيل... المركبات الدخيلة: وهي المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبية ...الكترون فولط ... والمركبات المؤشبة، وهي التراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية ."[1]

عموما، المركّبات المصطلحية هي نتاج لعملية التركيب المصطلحي، والذي ساهم في نمو اللغة العربية بوضع المصطلحات المتشكلة من أكثر من كلمة. سواء كانت هذه المركبات عربية، أم دخيلة للدّلالة على معنى معين.

وخلاصة القول أن الوحدة المعجمية أنواع:

1. وحدة معجمية بسيطة.
2. وحدة معجمية مركّبة.
3. وحدة معجمية معقّدة.

والغالب "على اللّفظ أن يكون وحدة معجمية بسيطة، بينما المصطلح يكون وحدة معجمية مركبة، ووحدة معجمية معقّدة. والوحدة المعجمية البسيطة هي (المفردة) ذات البنية الأصلية الموحدة، ومثالها (كتَب) و(استكْتب) و(كتاب) و(مكتبة)، ونسمي وحدات معجمية بسيطة المنحوتات أيضا ومثالها (بَسْمَلَ) من بسم الله . و(عَبْشَمِيٌّ) من عبد شمس و(شِبْلوَريّ) من شبه بلوري. وأمّا المركّبة والمعقدة فنعني بهما غير ما يدل عليه مصطلحا (Lexéme complexe) و(Lexéme composé) في اللّسانيات الحديثة، فالوحدة في نظرنا تكون مركبة إذا تكونت من عنصرين تامين، سواء بالتركيب الإضافي ومثاله(سيْفُ الغراب)، وهو اسم نبات، أو بالتركيب المزجي، ومثاله (شَذَرَ مَذَرَ)، أو بالتركيب الاسنادي ومثاله (اللاّلونية الطفيلية) وهو اسم مرض، وتكون معقدة إذا تكوّنت من أكثر من

[1] المرجع السابق، جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية، وأنماطه التطبيقية، ص42.

عنصرين؛ أي إنها متعددة الأبنية ومثالها (أمُّ وجَعِ الكبِدِ)، وهو اسم نبات و(التهاب الغشاء الزُلاليّ الحاد) وهو اسم مرض." [1]

إنّ عملية التّركيب لا تتم بعشوائية – كما يعتقد البعض– بل تتم وفق قواعد معيّنة سعيا وراء الإبداع اللّفظي، وبغرض إنماء مصطلحي على النحو الآتي:

1. "التعابير التي تتكون من تمازج كلمتين مثال: (عرض +حال) = عرض حال.
(قائم +مقام) = قائمقام، (قبل +فكى)= قبلفكى ، (يا+نصيب) =يا نصيب.
فإذا ما كانت الهمزة هي حرف استهلال المركب الثاني في مثل هذه الكلمات فإنه كقاعدة عامة، تسقط من الحسبان عند الصياغة كما تبين من الأمثلة الآتية:
(حمض+أمين) حمضمين، (غول +أثير) =غولثير. وأحيانا ما تجوز الصياغة بتآلف الكلمتين بتمامهما مع مثل: البادزهر، يوسف أفندي .
2. الكلمات المركّبة من حرفي التصدير من المركب الأول، والحرفين الأخيرين من المركب الثاني على وزن فعلل مثل: (قلّ "من قلم" +بر "من حبر"– قلبر).
3. الكلمات المصوغة من المقطع الهجائي المكون من حرفين من المركب الأول والحرف الأخير من المركب الثاني فتأتي الكلمة المشتقة على وزن فعلليل مثل (كهرباء +مغناطيس)= كهرطيس.
4. الكلمات المولّدة من ربط المركب الأول بالحرفين الأخيرين من المركب الثاني وبذا تكون الكلمة الناتجة على وزن فعليل مثل (حمض +أسيل)= حمضيل
5. الكلمات المركبة من إضافة الحرفين الأولين من المركب الأول إلى المركب الثاني–أي الحالة العكسية للكلمات المشتقة وفقا للأسلوب المتبع في البند السابق–

[1] إبراهيم بن مراد ،المصطلحية وعلم المعجم ،ص8

ومثل هذه المصطلحات تستعمل في حالات مثل: (جوف +معي)=جومعيات (مستقيم +جناح)= مسجناحيات (شمال+غرب) = الشمغربيات."[1]

2. إحصاء للمصطلحات المولّدة بآلية التركيب:

1.2. التركيب المزجي في المدوّنة:

المصطلح العربي	نوع التركيب الموظف في المدوّنة	المصطلح باللغة الأجنبية	رقم المدخل
غير مبرّر	غير+مبرر (أداة نفي +اسم)	Arbitraire/Arbitrary	220
غير سيمي	غير+سيمي(أداة نفي +اسم)	Asemantique/Asemantic	221
كونيّات	كون+ي+ات (تركيب مزجي)	Universal/Universaux/Universals	268
لاذهنيّة	لا+ذهنيّة (أداة نفي + اسم)	Antimentalism (e)	269
لسانيّات	لسان+ي+ات (تركيب مزجي)	Linguistique/Linguistics	274
معدوم الدلالة	معدوم +دلالة (أداة نفي +اسم)	Asemantique/Asemantic	188

2.2. التركيب الوصفي في المدوّنة:

المصطلح العربي	نوع التركيب في المدوّنة	المصطلح باللغة الأجنبيّة	رقم المدخل
أسر لغويّة	(لغوية وصف للأسر) تركيب وصفي	Familles de langue Language families	8
إحصائية معجميّة	(معجميّة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Statistique lexicale Lexical Statistics	60
ازدواجيّة لغويّة	(لغويّة وصف لازدواجيّة) تركيب وصفي	Diglossie/Diglossia	115
أسلوبيّة إحصائية	(إحصائية وصف لأسلوبية) تركيب وصفي	Stylistique	123
أسلوبيّة ذوقيّة	(ذوقية وصف لأسلوبيّة) تركيب وصفي	Stylistique	124
أسلوبيّة صوتيّة	(صوتية وصف لأسلوبية) تركيب وصفي	Phonostrylistique Phonostylistics	125
أسلوبيّة تعبيريّة	(تعبيرية وصف لأسلوبية) تركيب وصفي	Stylistique	126

[1] باناهي (بَاكو)، أساليب ومناهج صياغة اللفظ في التعبير العربي، تر فؤاد حمودة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلد 8، ج1، 1971م، ص184–185.

أسلوبيّة وظيفيّة	(وظيفية وصف لأسلوبية) تركيب وصفي	Stylistique	127
أطلس لغوي	(لغوي وصف لأطلس) تركيب وصفي	Atlas linguistique Linguistic atlas	13
اقتراض لغوي	(لغويّة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Emprunt linguistique Linguistic borrowing	241
أنساب لغويّة	(لغويّة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Généalogie Genealogy	314
بديل صوتي	(صوتي وصف لبديل) تركيب وصفي	Allophone	17
بنية سطحية	(سطحية وصف للبنية) تركيب وصفي	Structure superficielle Superficial structure	21
بنية عميقة	(عميقة وصف للبنية) تركيب وصفي	Structure profonde Deep structure	22
تحويل صيغي	(صيغي وصف لتحويل) تركيب وصفي	Hypostase/Hypostasis	69
ترادف مقيّد	(مقيّد وصف للترادف) تركيب وصفي	Synonymie/Synonymia	100
ترادف تكافؤ	(تكافؤ وصف للترادف) تركيب وصفي	Synonymie/Synonymia	101
تعريب أسلوبي	(أسلوبي وصف لتعريب) تركيب وصفي	Emprunt stylistique Borrowed style	190
جملة سطحية	(سطحية وصف للجملة) تركيب وصفي	Structure superficielle Superficial structure	39
جملة عميقة	(عميقة وصف للجملة) تركيب وصفي	Structure profonde Deep structure	40
جملة ملتبسة	(ملتبسة وصف للجملة) تركيب وصفي	Ambiguité / Ambiguity	41
حاجز لهجي	(لهجي وصف للحاجز) تركيب وصفي	Isogloss (e)	52
حقل دلالي	(دلالي وصف للحقل) تركيب وصفي	Champ semantique Semantic field	63
حقل معجمي	(معجمي وصف للحقل) تركيب وصفي	Champ lexical Lexical field	64
خارطة لغويّة	(لغويّة وصف لخارطة) تركيب وصفي	Carte linguistique Linguistic map	75
خصيصة لغوية	(لغويّة وصف لخصيصة) تركيب وصفي	Idiotism	78
دخيل تام	(تام وصف لدخيل) تركيب وصفي	Emprunt intégral Phonemic loan	83
دخيل جزئي	(جزئي وصف لدخيل) تركيب وصفي	Emprunt arabisé Arabized borrowing	84
دلالة ضاربة	(ضاربة وصف لدلالة) تركيب وصفي	Signifié de puissance	91
رصيد أساسي	(أساسي وصف لرصيد) تركيب وصفي	Langage fondamental Basic language	103

رصيد لغوي	(لغوي وصف لرصيد) تركيب وصفي	Lexique/ Lexicon	104
زوج دلالي	(دلالي وصف لزوج) تركيب وصفي	Doublet	114
سلسلة كلاميّة	(كلامية وصف لسلسلة) تركيب وصفي	Chaine parlée Speech chain	128
سمة سياقية	(سياقية وصف للسمة) تركيب وصفي	Alloseme	345
سِمْيَم أكبر	(أكبر وصف للسمة) تركيب وصفي	Archisememe	348
سياق صغير	(صغير وصف لسياق) تركيب وصفي	Microcontext (e)	135
سياق واسع	(واسع وصف لسياق) تركيب وصفي	Macrocontext (e)	136
صوت صامت	(صامت وصف للصوت) تركيب وصفي	Phonéme	157
علامة لغوية	(لغويّة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Signe linguistique Linguistic sign	203
غموض تحويلي	(تحويلي وصف لغموض) تركيب وصفي	Ambiguité transformationnelle Transformational ambiguity	219
قائمة اسمية	(اسمية وصف لقائمة) تركيب وصفي	Nomenclature	248
قائمة صغرى	(صغرى وصف لقائمة) تركيب وصفي	Microglossaire Microglossary	249
قول مأثور	(مأثور وصف لقول) تركيب وصفي	Cliché	247
قياس نحوي	(نحوي وصف لقياس) تركيب وصفي	Grammaticalité	252
كلمة مبتدعة	(مبتدعة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Neologism (e)	258
كلمة محدثة	(محدثة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Neologism (e)	259
كلمة شاهدة	(شاهدة وصف لاحصائية) تركيب وصفي	Mot Témoin Witness Word	260
لسانيات إثنيّة	(إثنية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Ethnolinguistique Ethnolinguistics	275
لسانيات تاريخية	(تاريخية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Linguistique historique comparée Historical comparative Linguistics	276
لسانيات تأصيلية	(تأصيلية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Etymologie/Etymology	277
لسانيات بنيوية	(بنوية وصف للسانيات)تركيب وصفي	Structuralism (e)	278
لسانيات جغرافية	(جغرافية وصف لسانيات) تركيب وصفي	Linguistique géographique Geographicallinguisitics	279
لسانيات عامة	(عامة وصف للسانيات) تركيب وصفي	Linguistique générale General Linguistics	274
لسانيات عرقية	(عرقية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Ethnolinguistique Ethnolinguistics	282

لسانيات مقارنة	(مقارنة وصف للسانيات) تركيب وصفي	Linguistique historique comparée Historical comparative Linguistics	283
لسانيات نفسانية	(نفسانية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Psycholinguistique Psycholinguistics	284
لسانيات توزيعية	(توزيعية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Distributionalism (e)	285
لسانيات موازية	(موازية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Paralinguistique Paralinguistics	286
لسانيات وظيفية	(وظيفية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Fonctionalism (e)	287
لسانيات توليدية	(توليدية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Linguistique générative Generative Linguistics	288
لغات سامية	(سامية وصف للسانيات) تركيب وصفي	Langue semitiques Semitic languages	296
لفظ مغاير	(مغاير وصف للسانيات) تركيب وصفي	Heteronym (e)	297
لهجة عرقية	(عرقية وصف للهجة) تركيب وصفي	Idiom (e)	302
متكلم مثالي	(مثالي وصف للمتكلم) تركيب وصفي	Locuteur Ideal Speaker	264
مجانس صوتي	(صوتي وصف لمجانس) تركيب وصفي	Homophone	45
مجانس خطي	(خطي وصف لمجانس) تركيب وصفي	Homograph (e)	46
مجانس لفظي	(لفظي وصف لمجانس) تركيب وصفي	Homonym (e)	47
مجانس نسبي	(نسبي وصف لمجانس) تركيب وصفي	Paronym	48
مدخل معجمي	(معجمي وصف لمدخل) تركيب وصفي	Entrée Lexicale Lexical entry	85
مركّب معجمي	(معجمي وصف لمركب) تركيب وصفي	Syntagme lexical Lexical syntagme	106
مستوى لغوي	(لغوي وصف لمستوى) تركيب وصفي	Niveau Linguistique Linguistic Level	137
مصطلحيّة اجتماعية	(اجتماعية وصف لمصطلحية) تركيب وصفي	Socioterminologie Socioterminology	154
معجم مفهرس	(مفهرس وصف معجم) تركيب وصفي	Concordance	174
معجم لهجي	(لهجي وصف لمعجم) تركيب وصفي	Homogloss (e)	175
مُعجمَة كبرى	(كبرى وصف لمعجمَة) تركيب وصفي	Archilexeme	179
مُعيجمة إحصائية	(إحصائية وصف لمعيجمة) تركيب وصفي	Lexicostatique Lexicostatics	184
معلم سيميائي	(سيميائي وصف لمعلم) تركيب وصفي	Trait semantique Semantic feature	204

معنى أصلي	(أصلي وصف لمعنى) تركيب وصفي	Denotation	210
معنى مفرد	(مفرد وصف لمعنى) تركيب وصفي	Monosemique Monosemic	212
مفردة معجمية	(معجمية وصف لمفردة) تركيب وصفي	Item Lexical /Lexical item	224
ملاحنة مهنيّة	(مهنيّة وصف ملاحنة) تركيب وصفي	Argot	271
نحت مشتق	(مشتق وصف لمشتق) تركيب وصفي	Composition par affixtation Afifxation(profixe….)	308
نحت قياسي	(قياسي وصف لقياسي) تركيب وصفي	Composition par télescopage	309
نحو توليدي	(توليدي وصف للنحو) تركيب وصفي	Linguistique générative Generative Linguistics	313
نص معجمي	(معجمي وصف للنص) تركيب وصفي	Texte lexical/ lexical text	317
نظرية سلوكية	(سلوكية وصف للنظرية)تركيب وصفي	Behaviourism (e)	319
نظرية لسانية	(لسانية وصف للنظرية)تركيب وصفي	Théorie linguistique Linguistic theory	320
وحدة لغوية	(لغويّة وصف لوحدة) تركيب وصفي	Unité linguistique Linguistic unit	335
وظيفة شاعرية	(شاعرية وصف للوظيفة) تركيب وصفي	Fonctionalism (e)	358
وظيفة صوتية	(صوتية وصف وظيفية) تركيب وصفي	Phonologie/phonology	360

3.2. التركيب الإضافي (البسيط والمعقّد):

المصطلح العربي	نوع التركيب في المدوّنة	المصطلح باللغة الأجنبية	رقم المدخل
أحادي اللغة	اللغة مضافة إلى أحادي	Unilingue/Unilingual	337
أحادي المعنى	المعنى مضاف إلى أحادي	Monoseme	336
التاريخ للغات	للغات مضافة إلى التاريخ (ك.معقّد)	Glottochronology Glottochronologie	6
تحليل مكونات	مكونات مضافة إلى تحليل	Analyse componentielle Componential analysis	66
تداخل النصوص	النصوص مضافة إلى تداخل	Intertextualité Intertextuality	87
ترتيب المداخل	المداخل مضافة إلى الترتيب	Ordre lexical Lexical order	95
تعدد المعاني	المعاني مضافة إلى تعدد	Polysemie/Polysemia	185
ثنائي الثقافة	الثقافة مضافة إلى ثنائي	Biculturel/Bicultural	31
ثنائية ثقافية	ثقافية مضافة إلى ثنائية	Biculturalism	32
ثنائي الدلالة	الدلالة مضافة إلى ثنائي	Bisemique/Bisemical	33

34	Bilingue/Bilingual	اللغة مضافة إلى ثنائي	ثنائي اللغة
35	Bilinguism (e)	اللغة مضافة إلى ثنائية	ثنائية اللغة
38	Corpus	اللغة مضافة إلى جمع	جمع اللغة
42	Holophrase	كلمة مضافة إلى جملة	جملة كلمة
55	Frontier (e)	فاصل مضاف إلى حد	حد فاصل
92	Encyclopedia	معارف مضافة إلى دائرة	دائرة معارف
139	Quasi Synonyme Quasi Synonymous	مرادف مضاف إلى شبه	شبه مرادف
160	Dénomination	إسمية مضافة إلى صيغة	صيغة إسميّة
166	Supstratum/Substrat	لغوية سفلى مضاف إلى طبقة (معقّد)	طبقة لغويّة سفلى
167	Superstratum/Superstrat	لغوية عليا مضاف إلى طبقة (معقّد)	طبقة لغويّة عليا
198	Semantique/Semantics	الدلالة مضافة إلى علم	علم الدلالة
199	Terminologie	المصطلح مضاف إلى علم	علم المصطلح
200	Semiologie/Semiology	العلامات مضافة إلى علم	علم العلامات
201	Glossematique Glossematics	اللسان مضاف إلى علم	علم اللسان
202	Linguistique/Linguistics	اللغة مضافة إلى علم	علم اللغة
250	Glossaire/Glossary	ألفاظ مضافة إلى قائمة	قائمة ألفاظ
261	Mot Clé/Key word	مفتاح مضاف إلى كلمة	كلمة مفتاح
262	Entrée Lexicale Lexical entry	نجم مضاف إلى كلمة	كلمة نجم
281	Linguistique générative Generative Linguistics	تحويلية توليدية مضافة إلى لسانيات (معقّد)	لسانيات تحويلية توليديّة
276	**Linguistique historique comparée Historical comparative Linguistics**	تاريخية مقارنة مضافة إلى لسانيات (معقّد)	لسانيات تاريخية مقارنة
290	Langue maternelle Mother tongue	أمومة مضافة إلى لغة	لغة أمومة
291	Premiére Langue First tongue	أولى مضافة إلى لغة	لغة أولى
292	Koiné	مشتركة مضاف إلى لغة	لغة مشتركة
293	Langue de départ Départure Language	مصدر مضاف إلى لغة	لغة مصدر
294	Metalangue/Metalanguage	اصطلاحية مضافة إلى لغة	لغة اصطلاحية

لغة هدف	هدف مضاف إلى لغة	Langue cible/ targuet Language	295
متقارب المعنى	المعنى مضاف إلى متقارب	Parasynonyme	240
متعدد اللغات	اللغات مضافة إلى متعدد	Plurilingue/Plurilingual	186
متعدد الوجوه	الوجوه مضافة إلى متعدد	Acception/Acceptation	187
مخصص ألفاظ	ألفاظ مضافة إلى مخصص	Vocabulaire/Vocabulary	77
مشجر مقولي	مقولي مضاف إلى مشجر	Symbol	140
مشترك لفظي	لفظي مضاف إلى مشترك	Homonym (e)	142
معدوم الدلالة	الدلالة مضافة إلى معدوم	Asemantique/Asemantic	188
موجود بالفعل	بالفعل مضاف إلى موجود (م.معقّد)	Actuel/ Actual	331
موجود بالقوّة	بالقوّة مضاف إلى موجود (م.معقّد)	Reversibilité/Reversibility	332
هجرة الكلمات	الكلمات مضافة إلى هجرة	Peregrinism (e)	328
وُصْلة اللغات	اللغات مضافة إلى وصلة	Contact des langues Languages in contact	355

- **تحليل آلية التركيب:**

إنّ آلية التّركيب اللّغوي تحتلّ أهمّية كبيرة؛ نظرا لقدرتها على إثراء اللّغة العربية بشتى المصطلحات الحديثة، إلاّ أننا في هذه المدوّنة نلمس تفاوتا في نسب توظيفها فبالنسبة للتّركيب المزجي نجد أن وروده محدود وقُدّر بستّ مصطلحات أي ما يقارب: 1.63% من مجموع المصطلحات الكليّ، يليه عدد المصطلحات المولّدة بآلية التركيب الوصفي وهي الأكثر ورودا (تسعون مصطلحا) أي بنسبة تقارب 24.59%، لنجد في الأخير أنّ عدد المصطلحات الناتجة بالتركيب الإضافي سبعة وأربعون مصطلحا؛ أي ما يقارب نسبة 12.84 % وهي نسب معتبرة بالمقارنة مع نسب النحت مثلا، وهذا راجع لأهميّة التركيب في توليد المصطلحات الحديثة – ربّما– لسهولته. ليس هذا فقط "ففي النّحت تفقد العناصر

المكونة بعض صوامتها وحركاتها، وفي التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها ولذا يلاحظ ميل اللغة العربية إلى التركيب لا إلى النحت"[1].

المبحث الرابع: التّوليد الدّلالي في المدوّنة

1. ماهية المجاز:

اللّغة العربية لغة تختلف عن لغات الشعوب الأخرى؛ لأنّ لها خصائص تنفرد بها فمنها الحروف التي عنيت بها دون غيرها نحو: الضاد والصاد... مع التلّفظ بألفاظ معينة مع إرادة معنى آخر غير مباشر، وهو المقصود (بالكناية) كقولنا : (كثير الرماد للدّلالة على صفة الكرم)، واستخدام اللفظ في غير ما وضع له للدلالة على معان، وأغراض محددة... وهذا ما سمّي بالمجاز.

أ. المجاز لغة:

من "جاز... وفي كلامه: تكلّم بالمجاز، والمجاز: الطريق إذا قُطع من أحد جانبيه إلى الآخر، وخلاف الحقيقة. "[2]

ب. **اصطلاحا:**

المجاز "بفتح الميم هو عند أهل الفرس قسم من الاستعارة ... وعند أهل العربية خلاف الحقيقة. وهما أي الحقيقة، والمجاز يطلقان على اللّفظ حقيقة، وعلى المعنى مجازا"[3]؛ أي أنه استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين.

ومن حيث هو أسلوب "من أساليب الوضع الاصطلاحيّ، يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الاشتقاق، وكثيرة هي المصطلحات التي وضعت تبعا لهذه الآلية ويكفي

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص77

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،ت817هـ، مادة (جاز–جوز)، ص 529

[3] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص1456

أن ننظر إلى مصطلحات علم العروض التي وضعها الخليل، لندرك مدى فعالية هذه الآلية فجلها ألفاظ وضعت لتعبر عن الحياة البدوية العربية في الأصل: كالعمود والشعر والبيت"[1]، وقد استخدم علماء العربية المجاز(النقل المجازي) لإضافة أسماء ودلالات جديدة لألفاظ قديمة، فمثلا لفظة (الذرّة) الذي كان يعبر لنا في القديم عن النملة الصغيرة جدا ليصبح دالا على (الذرّة النووية)، وانتقال دلالة لفظة (سيّارة) من (قافلة) إلى (العربة الآلية السريعة) وما يجمع مصطلحي (القافلة والعربة الآلية) هو الحركة، ولا نقف عند هذا الحدّ من التمثيل فقد: "نقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للّبن الذي أُزيل رَغْوُه. وبقي خالصُه، إلى مفهوم حُسن الكلام وجودته، ونقلوا مفهوم الشكّ، من الوخْز بشيء دقيق كالشوكة يُؤلم الجسم إلى مفهوم التردد، والحيرة، وعدم اليقين ممّا يؤلم النفس والعقل ونقلوا مفهوم الإبهام من الظلام الكثيف، لا يمكن فيه تمييز الأشياء إلى مفهوم الغموض واشتباه المقصود، وعدم المفهوميّة، ونقلوا مفهوم البلاغة من بُلوغ غاية المَسير إلى مفهوم الإيجاز المعجز الرّصين والمنطق الجيد، ونقلوا مفهوم المجد من اختلاء بطن الدابة بالعَلف إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النّبيلة والفِعل المكرُميّ"[2] وفي المقابل نجد كلمة " فضاء، فإن الإحياء الذي تحدثه هذه اللفظة في النفس يختلف اختلافا كبيرا عن الدّلالة التي كانت توحي بها قديما، إن هذه اللفظة التي أصبحت علما نميز به عصرنا فنقول "عصر الفضاء" لم تعد توحي بمعنى الحيز الشاسع والفراغ الهائل اللامنظور الذي تتخلله الكواكب والنجوم فحسب بل إنها توحي بمعنى أدق وواسع يتصل بعدة فروع للمعرفة الإنسانية: الفلك الفيزياء، الأرصاد الجوية، علم الحياة... إنها لفظة توحي بالمعنى الذي تنطوي عليه إعمال استكشاف

[1] عبد الغني بن صوله، المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية ،دراسة تطبيقية في آليات الوضع ، والترجمة، ص73

[2] احمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقها، ص515.

طبقات الجو العليا، والكواكب بواسطة الصواريخ، والمركبات الفضائية. "[1]

وصفوة القول، أنّ المجاز "محرّك الطاقة التعبيرية في ازدواجها، بين تصريحية وإيحائية بين طاقة موضوعية جدوليّة، وطاقة سياقية فمَكمَن المجاز استعداد اللغة لإنجاز تحوّلات دلالية بين أجزائها: يتحرك الدّال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا. وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدّوال بين الحقول المفهومية."[2]

عموما أطلق لفظ التوليد مجازا على ما استجدّ من الألفاظ كدليل على تطور اللغات ونموّها إلا أن استخدامه محدود. ولا يخفى علينا أن المعاني والمسميات أكثر عددا من مفردات اللغة، ومن أجل ذلك يضطر الإنسان إلى استعارة ألفاظ من معانيها للدلالة على معان أخرى لا يجد لها ألفاظا تدل عليها. أو للتعبير عن المعاني بطريقة خاصة تستدعي استعمال ألفاظ غير الألفاظ التي تعبر عنها عادة. والاستعمال المجازي للألفاظ نوعان:

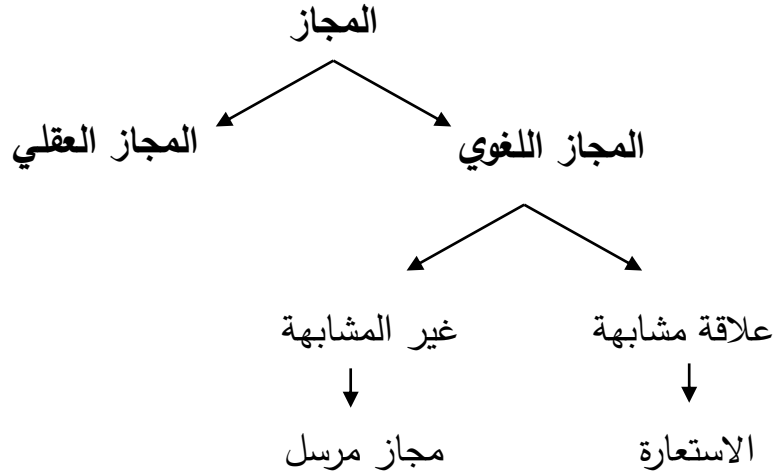

– **المجاز اللغوي:** وهو اللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي لعلاقة قد تكون المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وقد تكون هذه القرينة لفظية أو حالية. وعلاقة المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي في استعمال الكلمة إما أن يكون علاقة مشابهة وفي هذه الحالة يسمى المجاز استعارة، وهي نوعان:

[1] محمد العربي الخطابي، اللغة العربية والتطور، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط،ع1، 1964م ص29

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي–فرنسي –عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص44

أ. **الاستعارة التصريحيّة:** وهي تشبيه حذف فيه المشبه وصرح بالمشبه به نحو: (بحري لا تكدّره الدّلاء)

ب.**الاستعارة المكنيّة:** وهي تشبيه ذكر فيه المشبه، وحذف منه المشبه به، ورمز له بإحدى لوازمه للدلالة عليه مثل: (و إذا المنية أنشبت أظفارها).

وإمّا أن تكون العلاقة علاقة غير المشابهة، وفي هذه الحالة يسمّى المجاز **مجازا مرسلا**؛ وهو لفظة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ومن علاقات المجاز المرسل: السببية –المسببية–الجزئية–الكلية، إعتبار ما كان، إعتبار ما يكون،المحلية، الحاليّة .

– المجاز العقلي:

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه (اسم فاعل – اسم مفعول...) إلى غير ما وضع له في الظاهر لعلاقة مع قرينة مانعة من أن يكون الإسناد إلى مراده الأصلي وعلاقاته هي: المفعولية – الفاعلية – الزمنية – المكانية. والمجاز –على حد تعبير ابن جني– اتساع، وتوكيد وتشبيه؛ فهو اتساع في المعنى إذا عجز المتكلم للمعنى في نفس القارئ، وتشبيه لمّا نكون في مقام الاستعارة. ومن أجل ذلك سمّي المجاز وضع المصطلح بذكاء–على حد تعبير– الدكتور صالح بلعيد.

2. إحصاء المصطلحات الموظّفة في المدوّنة عن طريق آلية المجاز:

المصطلح العربي	الشرح	المصطلح باللغة الأجنبية	رقم المدخل
أسر لغوية	مصطلح من مصطلحات اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية على السواء، ويعنى باللغات الإنسانية المعروفة التي تعود إلى أصل مشترك واحد أول، قد تفرعت عنه...	Famill de langues Language families	8
أسلوبية ذوقية	لصاحبها شبايتزر Spitzer... و هي تنطلق من "الكلام"، و ترتكز على النص الأدبي... تستقرأ من "انحرافاته"المستخلصة مما يسميه بالدائرة الفيلولوجية Le cercle philologique	Stylistique	208
حاجز لهجي	من مصطلحات اللسانيات الجغرافي، ويعنى به خط واضح على أرض الواقع وعلى الخارطة، يفصل بين لهجتين مختلفتين...	Isogloss (e)	52
دلالة ضاربة	وهو ما عبّر عنه ابن فارس بمصطلح الفروع ج .فرع...تتكون من مجموعة من التضمينات الدلالية المحتملة...فعلى قدر تلك التضمينات تقاس القدرة الضاربة لتلك الدلالة	Signifié de Puissance	91
تقطيع (أساس)	في اللغة الأساس أصل البناء... عند دي سوسير De Saussure صاحب البنيوية يفيد الجذر الذي يدرك بالتقطيع أو العزل الذهني..	Base	243
تقنيع	هو نوع من الإخفاء اللغوي، ومفاده إخفاء كلام متكلم أو مجيب... في سبيل اخفاء خلفيتهما الاجتماعية أو إنتمائهما العقدي...	Masquage	246
كلمة نجم	هو من المصطلحات التي تطلق على المدخل المعجمي (المادة) "و الكلمة النجم باعتبار بروزها في المعجم واستئثارها بالعناية	Entrée Lexicale Lexical entry	262
لغة أمومة	هي اللغة التي نشأ عليها المتكلم... فالعربية منطوقة أو مكتوبة تكون لغة الأمومة عند الطفل العربي أو غيره.	Langue maternelle Mother tongue	290

ميتة (لغة)	وهي اللغة التي انقطع استعمالها في الكلام المنطوق المعيش وانحصر استعمالها في الخطاب المكتوب لأسباب عقدية وثقافية...	Morte(Langue) Dead (Language)	304
هجرة الكلمات	والمراد به المداخل المعربة والدخيلة، وبالأحرى المقترضة باعتبارها ترحل من مواطنها اللغوية الأصيلة مهاجرة إلى غيرها من المواطن اللغوية الأجنبية، أو تعود منها إلى أصلها في شكل ومعنى جديدين ...	Peregrinism (e)	328

تحليل آلية المجاز:

إنّ من مظاهر التطور الفكري عند العرب التعبير عن مفاهيم حديثة بمصطلحات قديمة وهذا النوع من هجرة الدّلالة نسمّيه مجازا، والمجاز من حيث هو آلية لتوليد المصطلحات يحتل المرتبة الثانية عند معظم اللغويين بعد الاشتقاق لأهمّيته، ولأصالته وأمانته في نقل المفهوم بصفة لا تتعارض مع معاني العربية وخصائصها، ومع ذلك وردت نسبة توظيف المجاز في مدوّنة الحمزاوي حوالي 2.73 %

حوصلة الفصل الرابع:

استخدم الحمزاوي في معجمه كل آليات توليد المصطلح، من اشتقاق ونحت وتركيب بأنواعه ومجاز...

أمّا عن النّسب التي وردت فقد وظّف الحمزاوي المصطلحات المشتقة بنسبة عالية أي حوالي (57.59%)، وهذا دليل على أهمية الاشتقاق ونجاعته في توليد المصطلحات العلمية الحديثة، وفي المقابل نجد أن نسبة المصطلحات المركّبة قد بلغت حوالي(39.06%)، وهذه النسبة لا تقل أهمية عن الاشتقاق؛ لسهولة التركيب ومرونته غير أن المصطلحات المولّدة عن طريق آلية المجاز قد وردت بنسبة (2.73%).

لتكون النسبة (الضئيلة جدا) والمقدّرة ب (0.54%) من نصيب المصطلحات المنحوتة التي – حسب تعبير الحمزاوي– لاتزال مغبونة في الدراسات اللغوية.

الخاتمة

إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وتدريسها يرتكز على مجموعة من الأسس لعلّ من أهمّها ما يرتبط بالمفاهيم والتصوّرات المكوّنة لهذه العلوم، التي تعبّر عنها مصطلحات متخصّصة داخل حقل معرفي معين. من أجل ذلك جاء البحث لدراسة المصطلح اللّساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي؛ هذا الأخير الذي ماانفك يدافع عن اللّغة العربية مسقطا بفكره كل الادّعاءات التي مفادها عجز لغة القرآن على مواكبة التدفّق المصطلحي واحتواء المصطلحات اللغوية الحديثة... مؤصلا أحيانا ومجدّدا أحيانا أخرى سعيا منه لتطويرها وتعميمها وترقيتها.

ومن هذا المنطلق خلُص البحث إلى نتائج عدّة ومن أهمّها:

- إنّ العلاقة التي تربط بين اللّسانيات وعلم المصطلح تكامليّة؛ فالأولى قد شهدت استحداث ثروة مصطلحيّة ساهمت في تطوير علم المصطلح هذا الأخير الذي يسعى لدراسة المصطلحات الألسنيّة وطرق وضعها وتوليدها وترجمتها باعتبار أنّ المصطلحيّة فرع من فروع اللّسانيات التطبيقيّة .
- المصطلح اللّساني هو مصطلح متخصّص داخل ميدان ألسني دخل الدرس اللّساني عن طريق التّرجمة، غير أنّ له خلفياته الفكريّة والمعرفيّة التي تشكّلت في بيئته الأصل. والعلم الذي يدرسه هو علم المصطلح اللّساني؛ وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم والتصوّرات والألفاظ اللّغوية المقابلة التي تعبّر عنها.
- إنّ تعدد المقابلات للمصطلح الواحد أحدث فوضى مصطلحيّة سببها الأوّل النقل العشوائي والفردي إلى اللّغة العربية دون تحرّي الدقّة الدّلالية والمعرفية للمصطلح المترجم.
- إنّ محاولة تجنّب استيراد مصطلحات غيرنا للدّلالة على حاجاتنا وأغراضنا والسّعي نحو إنتاج مصطلحات وتعميمها، وتوحيدها ومحاولة تفعيل خطط لتقييس المصطلح من شأنه تنميط مصطلحاتنا لا تحنيطها و توحيد الأمّة العربية.

- يميّز بعض الباحثين في علم المصطلح بين ثلاث مصطلحات كثيرة التداول في بحوثنا المصطلحية وهي : التقييس، والتنميط، والتوحيد؛ فالتقييس هو إرساء مقاييس ومعايير، ومبادئ لوضع المصطلح، والتنميط هو وضع مصطلح جديد مقابل لمفهوم حديث انطلاقا من مبادئ التقييس ومعاييره؛ أمّا التوحيد فيعنى بطرق وضع المصطلح ومناهج الترجمة وهو يرمي إلى الإتّفاق على أخذ لفظ أو لفظين عن طريق التصويت والاختيار. غير أنّ مصطلح التنميط عند محمّد رشاد الحمزاوي يرادف مصطلح التقييس. أمّا علي القاسمي حاول التمييز بين هذه المصطلحات.
- لابد من تفعيل توصيّات مكتب تنسيق التّعريب من أجل الحدّ من البذخ المصطلحيّ التي مفادها: وضع مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد في حقل واحد، مع تجنّب تعدّد الدّلالات، وهذا بترجيح المصطلحات الفصيحة المتّفق عليها، ذات الصيغة الدقيقة الواضحة والصحيحة النطق على المعرّبة. هذه الأخيرة التي لا توظّف إلاّ للحاجة مع ضرورة إخضاعها لقواعد اللغة العربيّة.

ليبقى "تداول المصطلح" وتجنّب الكلمات العاميّة الحلّ لترقية اللغة العربية.

- إنّ من الخطورة بمكان أن يتأرجح المصطلح اليوم بين كفّة الأصالة وكفّة المعاصرة؛ أي بين الدعوة إلى الرجوع إلى الجذاذات الصفراء للتعبير عن المفاهيم الحديثة ، وبين الانفتاح على الجديد بعلاّته ومرجعيّاته المعرفيّة. لذا لابدّ أن نزاوج بين التراث والحداثة مع وعي بالمصطلحية الحديثة؛ بمعنى تعايش بين القديم والحديث بعقلانية .
- إنّ وضع المصطلحات المتخصّصة وتحديد مقابلاتها يخضع دون شك لمجموعة من الآليات الذاتية منها والخارجيّة التي تهدف إلى انتقاء مقابلات علمية دقيقة وسهلة التداول.

- الارتجال هو وضع كلمات جديدة لم تُسمع ولم تستعمل من قبل، غير أنّه يعدّ مهملا لعدم خضوعه لقواعد معينة وهذا ما يفسّر قلّة توظيفه في اللغة العربية. وبالرّغم من عفويته إلى أنّنا لا نستغني عنه بصفته وسيلة لوضع المصطلحات.
- إنّ اللّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة، والاشتقاق من أنجع الآليات وأكثرها توظيفا لوضع المصطلح اللّساني خاصة. باعتباره آلية ذاتية تسهم في إثراء اللغة العربية.
- القياس وسيلة لتنمية اللغة العربية؛ فهو ابتداع صيغ جديدة انطلاقا من صيغ أخرى بعلّة جامعة.
- على الرّغم من أهميّة الاشتقاق إلاّ أنّنا لم نستغن عن توظيف النحت في مؤلفاتنا رغم عدم خضوع النّحت لقواعد تضبطه، ولم يخرج عن باب السّماع؛ لذا اعتبر شكلا من أشكال الاضطراب اللغوي وبقي مغبون الاستعمال. وهذا ما جعله يتأرجح بين رافض له كآلية من آليات التّوليد المصطلحيّ، وبين من يجيزه على أساس أنه وجه من أوجه الاشتقاق، وبين من يتعامل معه بعقلانية وحذر .
- الاقتراض اللّغوي وسيلة تسهم في استحداث وحدات معجميّة جديدة، ونظرا لسهولة الأخذ به اعتمده النّاطقون بالعربية كحل وقتي للتواصل. لكن الإشكال يطرح عندما يتداول المقترض ويصبح بديلا في الخطاب اللّساني، وعلى هذا الأساس اعتبرت دراسة ظاهرة الاقتراض من أمّات القضايا الحديثة من حيث مظاهرها ومستوياتها وأصولها وأسبابها ونتائجها فرغم أهميته في توليد المصطلحات وسدّ الثغرات اللغوية يراه البعض مظهرا من مظاهر قصور العربية وتهديد لسلامة اللغة في حين يراه البعض الآخر انفتاح على الآخر إلى حدّ البذخ المصطلحيّ. والحقيقة أنّ اللغة العربية تلجأ إلى الاستعارة من غيرها إذا ما نفذت ذخيرتها العربية من المصطلحات المناسبة والدّالة على المفاهيم الحديثة .
- إنّ الترجمة آلية من آليات توليد المصطلحات، غير أنه يوجد للمصطلح الأجنبي الواحد مقابلات عديدة باللغة العربية ما خلق لنا فوضى مصطلحيّة في مؤلّفاتنا

العربية والمتّهم الوحيد فيها المُترجِم هذا الأخير الذي غالبا لا يكون محيطا بخلفيات المصطلح وبخصوصية بيئته التي نشأ فيها فيسقطه بدلالته الغربية على اللّغة الهدف . ورغم ذلك تبقى الترجمة بأنواعها وسلبياتها حلا ضروريا لإثراء اللغة العربية بالمفاهيم الحديثة وسدّ الفراغ المصطلحيّ؛ فهي واقع لا مفرّ منه في الدراسات المصطلحيّة والمعجميّة .

- معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربيّة جاء مرتّبا ترتيبا ألفبائيا اشتقاقيا مع تباين في التعاريف طولا وقصرا وتعدد في المقابلات الأجنبية غالبا وترقيمها. غير أنّ ما يؤاخذ عليه غياب مسارد للمصطلحات اللغوية –ربما لأسبقية الحمزاوي في وضع هذا النوع من المعاجم– وما ميّز المعجم محاولة الحمزاوي في وضع مقابلات أجنبية لم توضع من قبله وهذا يعود إلى ثقافته الواسعة .
- من الايجابيات التي تحتسب لمعجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية ترتيب المداخل ترتيبا موحّدا، وإرفاق المداخل بالترقيم والترميز ما عزّز سرعة وصول الباحث إليها والتنقل بينها، وإيجاز في التعريف. أمّا السّلبيات التي أعيب بها: كثرة المترادفات واختلاف مقابلات المصطلح الأجنبي الواحد والعكس. وما لوحظ أيضا وجود تباين في تعريف المصطلح الواحد في بعض الأحيان. مع نقص في المداخل رغم كثرتها، وعدم الالتزام–غالبا– بترجمة المصطلح العربي الواحد إلى الفرنسية والإنجليزية...
- أمّا من ناحية المنهج فقد قام المؤلف باستقراء المصطلحات اللّغوية العربية الحديثة والمصطلحات العربية القديمة التي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغوي جديد. ليلتزم بعد ذلك بطريقة موحدة في رسم الحروف والرموز.
- إنّ دراسة المعجم عل مستوى آليات التوليد والوضع بيّن لنا أنّ الحمزاوي لم يخرج عن المألوف فقد وظّف آليات التّوليد المعروفة في الدّراسات اللسانية بتفاوت ولم يكن

متعصبا للتحديث على حساب التأصيل، ولا موظفا للاشتقاق على حساب التعريب...

- إنّ مدوّنة المعجميّة مزاوجة بين التنظير في قسمه الأول وبين التطبيق الذي تجسّد أساسا في معجم متعدد اللّغات (عربي/ فرنسي /إنجليزي) ضمّ مصطلحات من القسم الأول وخارجه مرقّمة ومرتّبة ترتيبا ألفبائيا، وذيّل بمسرد عربي وآخر أجنبي. وقد أرفق محمد رشاد هذه المصطلحات التي بلغ عددها 366 مصطلحا بالتعريف والترجمة موظّفا التّراث المعجمي المتجدّد والمعجميّة المعاصرة بغرض ربط ماضي المعجمية بالمعجمية الحديثة الدولية، بعد التقصير الذي ألمّ بوضع المصطلحات وجمعها في أغلبية المؤلفات العربية. وهذا قصد إثراء الميدان المعجمي، في سبيل إرساء أسس المعجم النموذج بتقديم مقاربة معجمية نظرية ومطبّقة، وإرساء ذهنية معجميّة دوليّة عربية –على حدّ تعبير محمّد رشاد – من أجل توحيد الثقافة المعجمية العربية.
- وظّف الحمزاوي في معجمه كل آليات توليد المصطلح، من اشتقاق ونحت وتركيب بأنواعه ومجاز.غير أنّه قد أسقط توظيف المصطلحات المولّدة صوتيا.
- أمّا عن النّسب التي وردت فقد وظّف الحمزاوي المصطلحات المشتقة بنسبة عالية أي حوالي (57.59%)، وهذا دليل على أهمية الاشتقاق ونجاعته في توليد المصطلحات العلمية الحديثة، وفي المقابل نجد أن نسبة المصطلحات المركّبة قد بلغت حوالي (39.06%)، وهذه النسبة لا تقل أهمية عن الاشتقاق؛ لسهولة التركيب ومرونته. غيرأن المصطلحات المولّدة عن طريق آلية المجاز قد وردت بنسبة (2.73%).

لتكون النسبة (الضئيلة جدا) والمقدّرة بـ (0.54%) من نصيب المصطلحات المنحوتة التي – حسب تعبير الحمزاوي– لاتزال مغبونة في الدّراسات اللّغوية.

فهرس الملاحق:

الملحق الأول: بطاقة فنّية عن محمّد رشاد الحمزاوي

1- الإسم الكامل

2- تاريخ الميلاد والمكان

3- تاريخ الوفاة

4- تعليمه

5- المؤهلات العلميّة

6- المسار الأكاديمي

7- المسؤوليات الجامعيّة والثقافيّة والتربويّة

8- عضويّة الجمعيّات العلميّة والمؤسّسات المهنيّة

الملحق الثاني: أعماله وجوائزه

1- الكتب

2- المقالات والبحوث

3- بحوث وتقديم كتب بغير العربية

4- البحوث العلميّة التي أشرف عليها

5- الخبرة التدريسيّة

6- مؤلّفات أدبيّة

7- في الصحافة والإعلام

8- المشاريع العلميّة

9- الجوائز والأوسمة

الملحق الأول: (بطاقة فنية عن محمد رشاد الحمزاوي)

1- **الاسم الكامل:** محمد رشاد بن محمد الصالح السنوسي الحمزاوي (الشهرة محمدرشاد الحمزاوي)

2-**تاريخ الميلاد ومكانه:** ولد في 1934/3/12م بتالة ولاية القصرين الجمهورية التونسية

3-**تاريخ الوفاة:** 2018/11/15م.رحمه الله عن عمر يناهز 84سنة.

4-**تعليمه:**

أ. الابتدائي: كتّاب الأسرة القرآنية بتالة –المدرسة الابتدائية بتالة، والكاف وبالمدرسة الصادقية بتونس.

ب.الثانوي: المدرسة الصادقية – تونس.

ج. العالي: معهد الدراسات العليا بتونس–جامعة السربون–باريس جامعة ليدن – هولندا.

5-**المؤهلات العلمية:**

- الإجازة في اللغة العربية، وآدابها – جامعة السربون– باريس 1960م.
- دبلوم الدراسات العليا في الحضارة الاسلامية –جامعة السربون –باريس 1960م.
- شهادة في اللغات السامية (عبرية –أرامية –سريانية) –جامعة ليدن – هولندا – 1965م.

- دكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها –جامعة السربون–باريس 1972م.
- اللغات المعتمدة – العربية والفرنسية، والانجليزية مع استعمال الهولندية والاسبانية

6-**المسار الأكاديمي**:

- معيد بجامعة ليدن– هولندا 1960–1964م.
- معيد بجامعة ليدن– هولندا 1960–1964م.
- مدرس بجامعة السربون – باريس 1964–1968م.
- مساعد فأستاذ مساعد بالجامعة التونسية 1968–1972م.
- أستاذ محاضر بالجامعة التونسية 1972–1976م.
- أستاذ تعليم عالٍ بالجامعة التونسية 1976–1994م.
- أستاذ بجامعة الإمارات العربية (العين) 1994–1991م.
- أستاذ بجامعة السلطان قابوس (عمان) 1999–1994م.

7- **المسؤوليات الجامعية والثقافية والتربوية:**

- مدير معهد بورقيبة للغات الحية 1974/1970م.
- خبير مستشار لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1970–1976م.
- عضو دائم في اللجنة الاستشارية المغربية للتعليم 1970م.
- عضو وفد جامعة الدولة العربية في الحوار العربي الأوروبي بفلورانسا1975م.
- مدير دار المعلمين العليا بتونس 1976/1975م.
- مدير التعليم العالي والبحث العلمي، بوزارة التربية 1976–1977م.
- عضو اللجنة المكلفة بوضع نظام التوجيه الجامعي 1976م.
- رئيس وفد تونس في محادثات التعاون العلمي مع فرنسا1976م.
- عضو وفد تونس في ندوة التعاون التونسي السوري 1977م.

- عضو مؤسس لاتحاد مجالس البحث العلمي العربي(بغداد)1978 م.
- مدير المركز الثقافي الدولي بالحمامات 1982/1979م.
- مدير مشروع الأمم المتحدة لتعريب مصطلحات الاتصالات والفضاء، الرباط–المغرب 1982–1986م.
- رئيس قسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس –عمان 1999/1994م.
- رئيس الجلسة الرابعة عشرة (المعجم الكبير) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة –دورة 65 لسنة 1999م.

8- <u>عضوية الجمعيات العلمية والمؤسسات المهنية ومنها :</u>

- عضو هيئة تحرير"حوليات الجامعة التونسية "1989 –1993م.
- عضو هيئة تحرير "كراريس تونس" Les Cahiers de Tunisie 1980/1969م.
- عضو اللجنة الوطنية لأطروحات دكتوراه الدولة 1994/1976م.
- رئيس جمعية المعجمية العربية بتونس 1993/1985م.
- مدير "مجلة المعجمية "بتونس 1985–1993م.
- عضو الجمعية الدولية للمصطلحية (Termia) كندا 1985م.
- عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق 1986م.
- عضو مؤازر بالمجمع العلمي العراقي 1989م.
- عضو مجلس جامعة تونس الأولى 1990م.
- عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة 1990م.
- عضو المجلس الاستشاري للمركز الثقافي للمركز الدولي بالحمامات1991م.

9- <u>المؤتمرات والندوات ومنها:</u>

- مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر 1969–1970م.
- ندوة ابن منظور الأفريقي بقفصة– تونس 1969م.

- ملتقى الجامعيين التونسيين والإسبان – برشلونة1972م.
- مؤتمر المستشرقين –فلورانسا1973م.
- العلاقات بين اللغة العربية واللغو الفرنسية –ساسناج– فرنسا 1974م.
- مؤتمر خمسينية مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1984م.
- ندوة جمعية المعجمية العربية الدولية الأولى :المعجمية العربية المعاصرة: مائوية الشدياق والبستاني ودوزي– تونس 1986م.
- ندوة جمعية المعجمية الدولية الثانية: المعجم العربي التاريخي – تونس 1989م.
- العربية واستعمال تقنيات المعلومات –الرياض– المملكة العربية السعودية 1992م.
- ندوة جمعية المعجمية العربية الدولية الثالثة: المعجم العربي المختص، تونس 1993م.
- مؤتمر توحيد المصطلح العلمي العربي –مجمع اللغة العربية الأردني –عمّان 1993م.
- مؤتمر مرور 75 سنة على مجمع اللغة العربية بدمشق –سوريا 1994م.
- ندوة التراث العماني –جامعة السلطان قابوس–عمان 1994م.
- مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الدورة 65 سنة 1999م .

الملحق الثاني: (أعماله وجوائزه)

1. الكتب:

(أ) باللغة العربية:

- أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة – بيروت 1988م.
- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية – تونس 1987م.
- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا – تونس 1982م– بيروت 1986م.
- العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات – تونس 1982م– بيروت 1986م.
- المنهجية العامة لوضع المصطلحات، وتوحيدها –بيروت 1986م.
- مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض باللغة العربية– تونس 1988م.
- معجم مصطلحات الاتصالات، والفضاء (بالاشتراك)– جنيف 1988م.
- المعجم العربي – إشكالات ومقاربات – تونس 1991م.
- ظاهرة المعجمية وسبيلها إلى الإحاطة بالخطاب الإنساني والعربي–القاهرة 1996م.
- نظرية النحت العربية –تونس –سوسة 1998.
- النظريات المعجمية العربية وسبلها إلى استيعاب الخطاب العربي– تونس 1999م.
- معجم المفاهيم الحضارية (1900/1860م)تونس ،1999م.

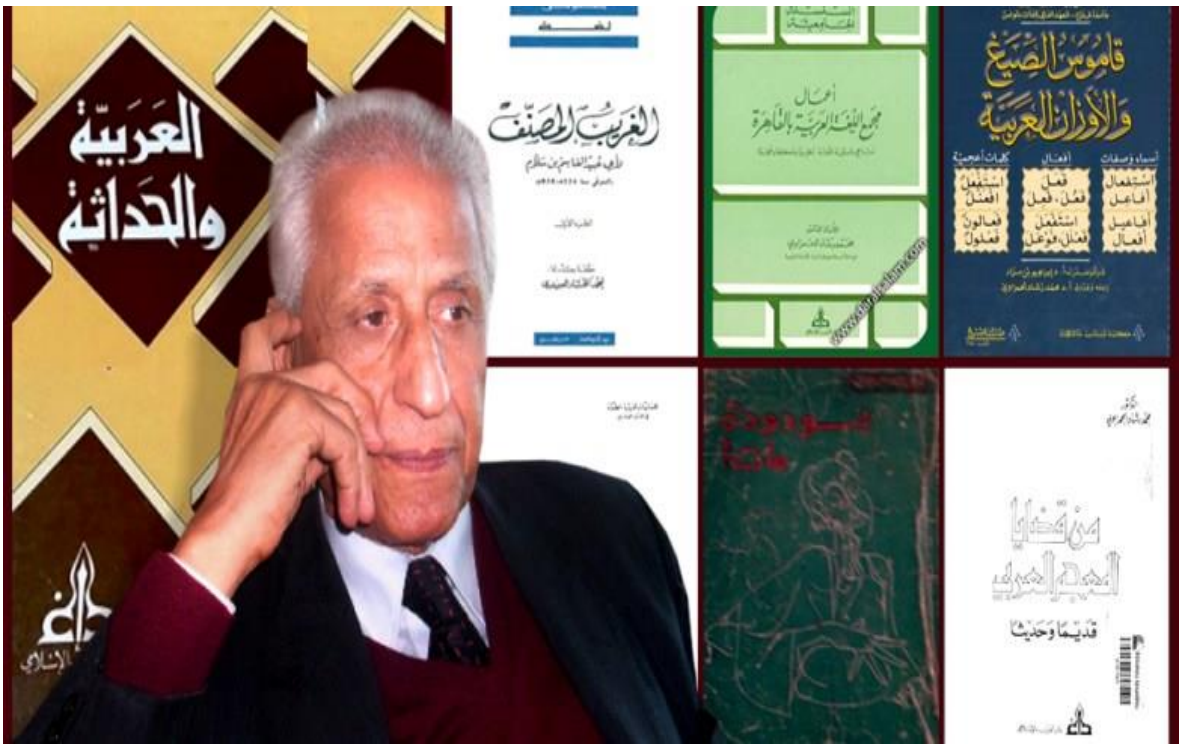

(ب) باللغة الفرنسية:

1/ L'Académie Arabe de Damas et le probléme de la Modenisation de la langue Arabe, leiden-Brill 1965.

2/L'Académie de langue Arabe du Caire. Histoire et œuvre .Tunis 1975.

2. المقالات والبحوث:

(أ) بحوث نشرت بمجلة المعجمية التابعة لجمعية المعجمية العربية بتونس:

- منهجية تنميط مداخل المعجم:أسسها، ومقاييسها،1 (1985م)، ص 17-27.
- معجم المصطلحات المعجمية العربية: مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية –(المعجم) 2/(1986م) ص7-13.

- من مصطلحات (المعجم): "الأساس والأصل" ،3 (1987م)، ص7-10.
- معجم المصطلحات المعجمية: "الأسلوب "، 4(1988م)، ص7-10.
- تاريخ المعجم التاريخي العربي: المبادرات الرائدة، 5-6 (1990/1989م) ص11-28.
- المعجم والصرف،7 (1991م)، ص11-21 .
- في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة، 8(1992م)، ص17-44.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، ونظريته المعجمية، 9-10 (1994-1993م) ص11-28.
- البنية النّحتية العربية ودورها في التوليد اللغوي، والمصطلح التكنولوجي 9-10(1993-1994م)، ص83-103.
- النص المعجمي في المولدات والأعجميات،11 (1995م)، ص9-21.

(ب) بحوث نشرت في مجلات أو وقائع ندوات عربية بتونس أو خارجها ولم تجمع في الكتب المذكورة سابقا:

- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية في: اللسانيات، واللغة العربية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية، والاجتماعية سلسة اللسانيات 4، تونس 1981م، ص 259-267.
- تطبيق مبادئ علم اللغة الحديث على العربية وتدريسها، في المرجع السّابق ص299-308.
- المعجم العربي في القرن العشرين، مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، في: مجلة مجمع اللغة العربية (بالقاهرة)، 53(1984م)، ص 259-271.
- المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، في: اللسان العربي (الرباط)، 24 (1985م)، ص41-51.

- قراءات في المعجم العربي: القراءة، والكتابة (أعمال ندوة)، منشورات جامعة تونس الأولى، كلية الآداب بمنوبة، 1988م، ص343-353.
- المعنى في المعجم: إحياؤه وإماتته، في: صناعة المعنى وتأويل النص (أعمال ندوة) منشورات كلية الآداب بمنوبة 1992م، ص13-26
- مع طه حسين في رحاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة في: مائوية طه حسين – بيت الحكمة – تونس 1993م، ص95-113.
- المصطلحية العربية المعاصرة: سُبل تطويرها وتوحيدها، في اللسان العربي (الرباط)، 39(1995م)، ص110-133.
- النص المعجمي وقضاياه في: المعجم العربي المختص (أعمال ندوة)، جمعية المعجمية العربية بتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1996، ص 125-138
- قضايا المصطلح والمصطلحية، والمعجم في نظر مصطفى الشهابي، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق 71/1 (1996م)، ص117-146.

3.**<u>بحوث وكتب بغير العربية :</u>**

- L’Arabisation au Ministére de l’Intérieur, in: Cahiers du CHRES, Série Linguistique, 3(1970), pp.11-97.
- Ldéologie et langue,ou l’emprunt linguistique d’après les exegetes du Coran et les théologiens: Interpétation socio-linguistique. In: les Cahiers de Tunisie, XXII 87-88(1974), pp 177-195.
- Interférences stylistiques: Français-Arabe, in: Les Cahires de Tunisie. XXII, 85-86 (1974). pp.163-173.

- Quelques réflesions sur la notion de « Héros » dans la litérature tunisienne contemporatine,in: Les Cahiers de Tunisie, XXVI 103-104 (1978), pp.122-127.
- The realities of contemporary Tunisian literature, in: American Journal of Arabic Studies, 2 (1974), pp.52-74.
- Thémes et techniques du roman tunisien depuis I'indépendence, in: IBLA, 123 (1959), pp.37-50.
- Contribution de la lexicologie dans les domains linguistique in :Introduction à la linguistique moderne, CERES, Section de linguistique,1973-1974 (13p).
- In memorium; al-Amir Mustafa as-Sihabi, in: Lescahiers de Tunisie, XVIII, 69-70(1970). pp.175-179.
- The Arabic Language. Its role in history, of Anwar G.Cheine (Compte-rendu), in; Les Cahiers de Tunisie, XVIII, 69-70 (1970), pp.218-221.
- La langue des mathématiques en arabe, de M.Souissi (Compte-rendu), in:Les Cahiers de Tunisie, XVIII ,71-72 (1970), pp.256-259.
- Terminologie et tranfert de technologie: Bien traduire n'est pas trahir, in: Journal des Telecommunications de I'UIT, 17 (1985) pp.417-420.

4.البحوث العلمية التي أشرف عليها:

1. المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة .

2. المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية .

3. المصطلح الفلاحي في منطقة قربة (تونس): دراسة لغوية جغرافية .

4. الوسائل الحديثة واستعمالها في تدريس العربية .

5. ابن عباس وقضية الغريب في القرآن الكريم.

6. القضايا اللغوية من خلال المجلات العربية بتونس من 1960-1970م.

7. الفصاحة من خلال صحاح الجوهري .

8. معجم الطلاب :القضايا والوظائف.

9. المعرب للجواليقي : معجما ومقاييس لغوية .

10.معاني الفعل في العربية قديما وحديثا.

11.المعربات والدخيلات في المعجم الوسيط.

12.تحقيق ونشر الغريب المصنف لأبي عبيد... الخ.

13.التعريب من خلال القوانين الصادرة عن مجلس النواب بتونس.

5. الخبرة التدريسية :

1) درّس في كلّ مستويات الإجازة (الليسانس)، والمرحلة الثالثة من التعليم العالي بكلية الآداب، ودار المعلمين العليا، والمدرسة القومية للإدارة بتونس وبكليات الآداب بالجزائر (عنابة)، والإمارات العربية المتحدة (العين) وجامعة السلطان قابوس (عُمان).

2) شملت محاضراته: فقه اللغة من خلال النص القرآني وعلوم اللغة (نحو وصرف وبلاغة)-علم اللغة العام -علم الأصوات، وعلم وظائف الأصوات-علم

الدلالة –علم الأسلوب–علم المعجمية –علم المصطلح (العلمي والفني والتكنولوجي)، تاريخ الفكر اللغوي عند العرب–إصلاح النحو وتيسيره–الترجمة (إشكالاتها –توحيدها–تقييسها)–الرواية العربية وقضاياها... الخ.

3) دُرِّسَتْ العلوم المذكورة بالعربية والفرنسية والانجليزية بتونس، وجامعة ليدن بهولندا ومعهد الدراسات الإسلامية بالسربون، فرنسا، وجامعة الإمارات العربية المتحدة بالعين، وجامعة السلطان قابوس بالخوض عُمان.

6. مؤلفات أدبية :

أ. بودودة مات–رواية [1] – جائزة علي البهلوان سنة 1962م، تونس، 1962م.

ب. طرننو اتعيش وتربي الريش– مجموعة قصصية (10 قصص)[2] – الدار التونسية للنشر، 1975م تتالت طبعاتها:ط1995،5م.

ج. سفر وهذر... هارب من خطاب الصدق –رواية –لا مارتن–باريس 1998م.

د. زمن التّرهات في ثلاث مسرحيات: (1) الشياطين في القرية، (2) الصّارخون في الصحراء، (3) السلسلة –الدار العربية للكتاب،1976م.

7. في الصحافة والاعلام:

- إشراف على صفحة "الشباب" من جريدة الصباح باسم الاتحاد العام لطلبة تونس 1955–1957م.
- رئيس تحرير جريدة اتحاد الطلاب باللغتين العربية والفرنسية: الطالب التونسي

[1] صدرت منها على الأقل 8 طبعات منذ 1962م– اعتمدت منها نصوص في كتب مدرسية تونسية منها: التنشيط في دراسة النص (محمد المظفر وشركاؤه) النحو المعبر: (عامر إسماعيل وشركاؤه)– من الجديد: (محمد النوالي)–مكمل الحدائق (رمضان بن خلف) مرايا الكلام (عز الدين الرزقي وشركاؤه).

[2] ترجمت منها المستشرقة الإيطالية Lidia Bettini أربعة قصص سنة 1970م، وترجم منها الأستاذ توفيق بكار قصة "شارب النهر" – ونقلت منها قصص أخرى إلى الفرنسية والروسية والتشيكية ... الخ.

L'etudiant Tunisien 1955-1957م.

- رئيس تحرير النشرة العربية من مجلة "الطالب" الدولية الصادرة عن مكتب تنسيق الطلاب العالمي –ليدن هولندا، 1958-1960م.
- أشرف على قسم الحياة الطلابية من مجلة Jeune Afrique،1964 -1965م.
- رئيس تحرير مجلة "عرب" التابعة لمشروع التعريب 1983-1986م الدولي بالمغرب.
- رئيس تحرير مجلة 7نوفمبر،1988 -1989م.
- أشرف على برنامجين تلفزيونيين ثقافيين،1970 -1972م.

أ. أدبنا في عصره.

ب.أثرو صاحبه.

8.المشاريع العلمية :

1) باعث مشروع المعجم العربي التاريخي بمساعدة وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي،1990 -1991م.
2) صاحب مشروع: توحيد المصطلحات العلمية والفنية العربية وتقييسها المسجل لدى المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية بتونس، والمؤسسة التونسية لحماية حقوق المؤلفين.

من مؤسسي جمعية المعجمية العربية بتونس 1983م، ومجلتها "مجلة المعجمية " التي بلغت سنة 1999م عددها15[1]

[1] أنظر السيرة الذاتية للحمزاوي، مجلة المعجمية، ع15-14، تونس1999، ص7-16

9.الجوائز والأوسمة :

- ✓ جائزة علي البهلوان للرواية العربية، تونس 1962م.
- ✓ وسام الاستقلال –الصنف الرابع، 20 مارس 1976م.
- ✓ وسام الجمهورية –الصنف الرابع،20 مارس 1977م.
- ✓ وسام الأغصان الأكاديمية الفرنسي (Palmes Acdémiques Françaises) 24 أغسطس 1976م.
- ✓ شهادة تقدير من جامعة السلطان قابوس (لجنة تطوير العمل بالجامعة)1999م.
- ✓ جائزة الملك فيصل العالمية للغة والأدب 2008م في موضوع "قضايا المصطلحية في اللغة العربية" مناصفة بين كل من (البروفيسور محمد رشاد الحمزاوي رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس سابقا والبروفيسور أحمد مطلوب الناصري رئيس المجمع العلمي العراقي بالوكالة). و"مُنِح البروفيسورمحمّد رشاد الحمزاوي، التونسي الجنسية الجائزة؛ تقديراً لجهوده العلميَّة المتميِّزة في استقراء وجوه من المصطلح العربي في القديم والحديث، مع السَّعي إلى تطوير نظريَّة لعلم المصطلح في إطار المعجميَّة عامة والمصطلحيَّة خاصة والعمل على بلورة خطة منهجيَّة إجرائية لصياغَة المصطلح في العَربيَّة. وقد عزَّز معرفته بالتراث وعي عميق بالمصطلحيَّة الحديثة وما تطرحه من قضايا وإشكالات حرص على توظيفها في خدمة العَربيَّة من خلال المصطلح العلمي. وبذا يُعدُّ رائداً متميِّزاً مستمرّ العطاء"[1].

[1] وردت هذه الفقرة في البيان الصحفي عن جائزة الملك فيصل العالمية للغة والأدب عام 1429هـ/2008م أنظر:

https://kingfaisalprize.org/ar/all-winners le:02-12-2019 (16:00h)

وقد ألقى محمد رشاد الحمزاوي كلمة أثناء تكريمه ومفادها:

"أنا سعيد أن حظيت مناصفة بالجائزة المخصصة سنة 2008/1429م لقضايا المصطلحية العربية ...ولا شك أنّ قضايا المصطلحية العربية المعروضة علينا هذه السنة، سواء بأقطارنا العربية الإسلامية، وفي مقدمتها أرض الحرمين الشريفين، أو خارجها، تعتبر من أمّات العلوم. فلقد نزّلها العرب المسلمون في عهودهم الزاهرة منزلة العناية في جميع العلوم والفنون، خدمة لكل الأمم والشعوب، مما يشهد به تراثنا الزاخر بالمصطلحات المتنوعة ومنها مجازات القرآن الكريم... وفي هذا النطاق، واعتمادا على رصيدنا اللغوي العربي التراثي، وعلى ما جادت به اللسانيات الحديثة من مقاربات ونظريات، بادرت بإدراج علم المصطلحية في برامجنا الجامعية. فعنيت مثلا بالمصطلح القرآني، وبالمصطلح المعجمي التراثي، وأنتجت على سبيل المثال معجم اللسانيات العربية الحديثة، وكذلك معجم المفاهيم المصطلحية المعجمية المعاصرة، ومعجم المفاهيم الحضارية من خلال الصحافة التونسية، ومعجم مصطلحات الفضاء الدولي (بالاشتراك)... بأربع لغات (عربية وإنجليزية، فرنسية، إسبانية.)... وختاما أعتبر أن المصطلحية أمّة برأسها، تستوجب جهاد العمر، وتتطلب الدعم

والمساندة العلمية والمادية لشدّ أزر مشاريع منها رائدة جاهزة، وواعدة علميا وحضاريا."[1]

[1] https://kingfaisalprize.org/ar/all-winners le:02-12-2019 (16:00h) page 1-2

قائمة المصادر والمراجع :

1. المصادر والمراجع العربية
2. المراجع المترجمة
3. الدوريات والمجلات
4. مداخلات الملتقيات
5. الرسائل الجامعية
6. المواقع الالكترونية.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم** برواية حفص عن عاصم، إجازة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، دار الكتاب السلامي، ط3، 1403هـ/1983م.

1. **المدوّنة الأولى** : محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع 14، 1977م.
2. **المدوّنة الثانية** : محمد رشاد الحمزاوي المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، ط1، 2004م.

المصادر والمراجع العربية :

إبراهيم بن مراد

3. المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1993،1 م.

أبو البركات عبد الرحمان كمال الدين بن محمد الأنباري

4. الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلّة في أصول النحو ت(588هـ)، تح سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ-1957م.

أحمد قدور

5. اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر،دمشق-سوريا، ط1، 2001م.

أحمد مختار عمر

6. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير، والتأثر، عالم الكتب القاهرة ط6، 1988م.
7. صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2009م.

أحمد مطلوب

8. بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي بغداد 2006م.

إميل بديع يعقوب

9. معجم الأوزان الصرفيّة، عالم الكتب، بيروت، ط1993،1م.

أنطوان عبدو

10. مصطلح المعجمية العربية، دارالكتاب العالمي، بيروت –لبنان ط1991،1م.

بوعبد الله لعبيدي

11. مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر، والتوزيع الجزائر، 2011م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان

12. سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق، مج1،ج1 ط1993،2م.

الجوهري إسماعيل بن حماد

13. الصحاح ،تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت، ط1، مادة صلح، ج1، 1999م.

حلمي خليل

14. المولّد في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1988م.

خليفة الميساوي

15. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف الربط ط1 ،2013م.

سمير حجازي

16. المتقن، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، فرنسي–عربي–عربي فرنسي– دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان.

سيبويه، بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ)

17. الكتاب، تح وشرح عبد السلام محمّد هارون دار الرفاعى بالرياض مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، ج4، 1982م.

شاهد البوشيخي

18. دراسات مصطلحية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة ط1 2012م.

شاهين عبد الصبور

19. اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، مطبعة دار الإصلاح ط1983،1م

الشريف الجرجاني

20. كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت ط1 1985م.

صافية زفنكي

21. المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية، ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010م.

صبحي الصّالح

22. دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، لبنان– بيروت، ط3، 2009م

عبد الرحمان الحاج صالح

23. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر –الجزائر ج1، 2012م.

عبد الرحمان حسن العارف

24. اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر(1985-1932)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط2013،1 م.

25. تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2002م.

عبد السّلام المسدي

26. قاموس اللسانيات، عربي-فرنسي/ فرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح الدار العربية للكتاب، 1984م.

27. قضايا في العلم اللغوي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1994م.

عبد الله بن عقيل (ت 672هـ)

28. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، ط20 يوليو القاهرة، ج4 1980م.

علي بن إبراهيم الحمد النملة

29. من إشكالية المصطلح في الفكر العربي اضطراب في النقل المعاصر للمفهومات بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت لبنان، ط1، تشرين الأول (أكتوبر) 2010م.

علي القاسمي

30. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت-لبنان ط1، 2008 م.

31. مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1987م.

فاضل صالح السّامرّائي

32. معاني الأبنية في العربية، دار عمارللنشر و التوزيع عمّان-الأردن، ط2 ،2007م

كمال أحمد غنيم

33. آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، 1435هـ/2014م.

ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله

34. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح محمّد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م.

مبارك مبارك

35. معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي –إنجليزي–عربي)، دار الفكر اللبناني – بيروت ط1، 1995م.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي

36. القاموس المحيط، تح أبو الوفاء نصر الهوريني دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2007،2م.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة

37. المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول/تركيا، دط ج1.

محسن علي عطية

38. الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان– الأردن، ط1، 2007م.

محمد خان

39. أصول النحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 م.

محمد رشاد الحمزاوي

40.المنهجية العامة لترجمة المصطلحات، وتوحيدها، وتنميطها (الميدان العربي) الجامعة التونسية دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1986،1م

41. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط1، 1988م.

42. العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1 1986م.

محمّد الصّحبي البعزاوي

43. الصيغ الصرفية بين النحو واللسانيات"بحث في السّمات المفهوميّة والخصائص الدلاليّة"، دار نهى للطباعة، صفاقس، تونس، ط1، 2014م.

محمد علي التهانوي

44. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،مراجعة رفيق العجَم، تح علي دحروج، تر جورج زيناتي مكتبة لبنان ناشرون، بيروت –لبنان، ط1، ج1 1996م.

محمود فهمي حجازي

45. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة،1993م.

مصطفى الشهابي

46. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دمشق، ط2، 1965م.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

47. المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلّميها، تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، تقديم محي الدين صابر.

48. مكتب تنسيق التعريب، سلسلة مطبعة النجاح الدارالبيضاء،2002م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم

49. لسان العرب، مادة "صلح"، دار صادر بيروت دط، مج2.

نهاد الموسى

50. كتاب النحت في اللغة العربية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1 1985م.

يوسف مقران

51. المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا دمشق، ط1-2007م.

يوسف وغليسي

52. المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم الجزائر، ط1 2008م.

الكتب المترجمة :

جولييت غارمادي

53. اللسانيات الاجتماعية ،ترجمة حلمي خليل، دار الطليعة، بيروت ط1، 1990م.

ماري نوال غاري بريور

54. المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشياني سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007م.

هنري بيجوان وفيليب تواورن

55. المعنى في علم المصطلحات، ترجمة خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ط1 ديسمبر، 2009م.

الدوريات والمجلات:

إبراهيم بن مراد

56. المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، تونس، ع8، 1992م.

احمد شفيق الخطيب

57. منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج (75) ج3 2000م.

أحمد قدور

58. اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق –المجلد 81– الجزء4 2006م.

إسماعيل ونوغي

59. برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر ع 24، 2014م.

إيمان قليعي

60. المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، مجلة اللغة العربية الجزائر ع41 الثلاثي الثالث 2018م.

باناهي (بَاكو)

61. أساليب ومناهج صياغة اللفظ في التعبير العربي، ترجمة فؤاد حمودة مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلد 8، ج1، 1971م.

باني عميري

62. الاستنساخ اللساني Clonage linguistique، حوليات جامعة الجزائر،ع24–ج1 2013م.

بييرلوراه (Pierre Lerat)

63. خطاب اللغات المتخصصة، ترجمة يوسف مقران، مجلة الخطاب منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو،ع3، ماي 2008م.

ج–ساجر

64. التقييس المصطلحي، ترجمة جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع52، ديسمبر 2001م.

حامد صادق قنيبي

65. الاشتقاق وتنمية الألفاظ، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع34، 1990م.

الحبيب النّصراوي

66. التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي، مجلة المعجمية تونس ع20، 2004م.

حميدي بن يوسف

67. واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم) مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع58، 2004م.

حيدر جبار عيدان

68. المتن اللغوي في المعجم القديم، دراسة في كيفية المعالجة، مجلة اللغة العربية وآدابها الجزائر،ع6، حزيران 2008م.

خالد اليعبودي

69. الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، ج30، مج 12-محرم 1431هـ- يناير 2010م.

خير الدين حقي

70. وحدة المصطلح العلمي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع 2، يناير 1965م.

رشيد حليم

71. منهج الحمزاوي في ترجمة المصطلح اللساني "دراسة في معجمه: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، مجلّة التعريب، الطارف – الجزائر، العدد الثامن والثلاثون 2010م.

زكية السائح دحماني

72. توليد المصطلحات الجديدة بالتركيب الصرفي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي: دراسة نماذج من المصطلحات العربية من كتاب العشر مقالات في العين، مجلّة المعجمية،ع20، نوفمبر 2004م.

زهيرة قروي

73. التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، ع29–جوان 2008م.

سعيدة كحيل

74. الترجمة والمصطلح، الآداب العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق سوريا، ع144، 2010م.

صالح القرمادي

75. الترجمة من حيث هي عامل هام من عوامل العدوى اللغوية، حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع11، 1974م.

عبد الرحمان الحاج صالح

76. الذخيرة اللغوية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط ع1986،27 م.

عبد العزيز مطر

77. المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية ج69، نوفمبر 1991م.

عبد الغني بن صوله

78. المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية، دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة مجلة آفاق للعلوم، الجلفة، ع7، مارس 2017م.

عبد الفتاح الصميدي

79. عوامل الوحدة الثقافية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع1 يونيو 1964م.

عبد القادر الفاسي الفهري

80. المصطلح اللساني (معجم فرنسي- عربي)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع23، 1983م.

عبد المجيد سالمي

81. إشكالية اللغة في تدريس العلوم، مجلة الأثر، جامعة الجزائر2 ع17- جانفي 2013م.

علي القاسمي

82. المصطلح الموحد، ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع27، 1986م.

83. المصطلحات اللغوية الحديثة، في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، مجلد 1/18 1980م.

84. المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلد 1/18 1980م.

85. المعاجم العربية المتخصصة، ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع25، 1985م.

86. المعجم والقاموس(دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع48، ديسمبر 1999م.

87. النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، مجلد 18، ج1/1980م.

عمر أوكان

88. المعاجم اللسانية العربية مالها وماعليها، اللسان العربي، الرباط، ع52، ديسمبر كانون الأول2001م.

محمد حلمي هليل

89. المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط،ع21، 1993م.

محمد خسارة

90. الاشتقاق الإبدالي، وأهميته، في وضع المصطلح العربي، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع1995،40م.

محمد ديداوي

91. الترجمة إلى العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع25 1985م.

محمد العربي الخطابي

92. اللغة العربية والتطور، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، ع1 1964م.

محمد العياشي صاري

93. المصطلح اللساني العربي الحديث من التأسيس إلى التدريس، مجلة الخطاب الثقافي –جمعية اللهجات والتراث الشعبي–جامعة الملك سعود، الرياض، ع3 2008م.

محمد رشاد الحمزاوي

94. الاستعارة اللغوية قديما وحديثا منزلتها من التوليد اللغوي، وإثراء المعجم العربي الحديث حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع17، 1979 م.

95. إشكالية المصطلح إشكاليات، مجلة العلوم الإنسانية، البحرين، ع2 صيف 1999م.

96. البنية النحتية العربية، ودورها في التوليد اللغوي، مقاربة قديمة حديثة لأصولها مجلة المعجمية تونس، ع(9–10)، 1994 م.

97. الخليل بن أحمد الفاراهيدي، ونظريته المعجمية (مشروع قراءة)، مجلة المعجمية، تونس ع(10 –9) ، 1994م.

98. سيرة ذاتية للحمزاوي، مجلّة المعجمية، ع15–14، تونس، 1999م

99. في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة، مجلة المعجمية تونس،ع8، 1992م.

100. محاولة في وضع أسس المعجمية العربية: تعبير ومنهج حوليات الجامعة التونسية تونس، ع 15، 1977م.

101. المصطلحية العربية المعاصرة سبل تطويرها، وتوحيدها، اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع39، 1995م.

102. المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة اللغة العربية بدمشق مجلد78، ج4، 2003م.

103. معجم المصطلحات المعجمية العربية، مقاربة تاريخية، واجتماعية ولسانية مجلة المعجمية، تونس، ع2، 1986 م.

104. المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع24، 1985م.

105. نظرية النحت العربية المغبونة، حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب بجامعة تونس تونس، ع27، 1988م.

مسعود شريط

106. ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟ مجلة إشكالات معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتمنغاست– الجزائر،ع12، ماي 2017م.

مصطفى الشهابي

107. مشكلات العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 4 1966م.

مكتب تنسيق التعريب

108. بنوك المصطلحات، والتطبيقات الحاسوبية للمعالجة الآلية للغات الطبيعية مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49، جوان 2000م.

مناف مهدي محمد

109. المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب التنسيق التعريب، الرباط ع30، 1988م.

نجاة حسين

110. إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية مجلة مقالي ع10–جوان 2016م.

وجيه حمد عبد الرحمان

111. منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع24، 1985م.

يوسف عبد الله الجوارنة

112. المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، المجلد 21، ع2.

يوسف مقران

113. الدرس المصطلحي واللسانيات Terminological Study and Linguistic الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية الجزائر، ع4 –2010م.

مداخلات الملتقيات والندوات :

أمينة فنان

114. من قضايا توليد المصطلح، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب والعلوم الانسانية مكناس المغرب، مارس 2000م.

جواد حسني سماعنه

115. التركيب المصطلحي طبيعته النظرية، وأنماطه التطبيقية بمكتب تنسيق التعريب الرباط–أعمال قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولى إسماعيل، مكناس أيام 9–10–11، مارس 2000م.

راضية حجبار

116. مصطلحات إبراهيم بن مراد اللسانية في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ملتقى وطني حول المصطلح والمصطلحية، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر تيزي– وزو (الجزائر)،ج2(3–2)ديسمبر 2014م.

مكتب تنسيق التعريب

117. مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، المجلد 7، ج2 يناير،1970م.

118. ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط مجلد 1/18، 1980م.

الرسائل الجامعية :

سليمة بلعزوي

119. آليات التوليد في "المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات –دراسة احصائية وصفية تحليلية–" إشراف جودي مرداسي،جامعة باتنة1 الحاج لخضر ،2018–2019م.

محمد محمود حميد

120. معجمات المصطلحات اللسانية الحديثة في اللغة العربية، دراسة منهجية موازنة رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية /اللغة، جامعة ديالي كلية التربية للعلوم الإنسانية، تموز 2013م.

يوسف مقران

121. دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه جامعة تيزي وزو، الجزائر،2011م.

المواقع الالكترونية:

122. https://kingfaisalprize.org/ar/all-winners le:02-12-2019 (16:00h)

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-ز

الفصل الأول:تحديد المفاهيم والمصطلحات.....2-56

المبحث الأول: بين المصطلحية واللسانيات 2

1. المصطلحيات واللسانيات..... 2

المبحث الثاني: علم المصطلح تعاريف، ومفاهيم نظرية 4

1. تعريف المصطلح (Terme) 4

1.1. في اللغة..... 4

2.1. في الاصطلاح 6

3.1.الفرق بين المتصور والمفهوم والمصطلح والكلمة 7

1.3.1. المتصور والمفهوم والمصطلح..... 7

2.3.1. المصطلح والكلمة..... 9

2. علم المصطلح (La neologie) 10

3. مفاهيم المصطلحية ومساراتها ومهامها 11

1.3. مجالات المصطلحية..... 13

المبحث الثالث: مدارس علم المصطلح ونظرياته 15

1. المدارس المصطلحية 15

2. نظريات علم المصطلح..... 19

1.2. الأسس الابستيمولوجية للنظريات المصطلحية 19

2.2. النظرية المتصورية 20

3.2. النظرية المفهومية 20
5.2. النظرية الاجتماعية /التواصلية 22
المبحث الرابع: المصطلح في ضوء اللغة المتخصصة 22
1. اللغة العامة والخاصة 23
المبحث الخامس: علم المصطلح اللّساني وقضاياه 25
1. ماهية علم المصطلح اللّساني 26
2. المصطلح اللّساني 27
3. المصطلح اللساني بين التراث والدرس الحديث 28
4. أهمية المصطلح اللساني 31
5. المعجم اللساني 32
6. المصطلح اللساني و(الحاسوب) 33
7. مشكلات المصطلح اللساني (فوضى المصطلح) 34
1.7. أسباب اضطراب المصطلح اللّساني 35
2.7. نتائج الفوضى المصطلحية 36
8. التوحيد المصطلحي 40
1.8. ماهية التوحيد المصطلحي 40
2.8. منهجية تنميط المصطلحات عند الحمزاوي 45
3.8. شروط ومبادئ التنميط والتوحيد الاصطلاحي 47
المبحث السادس: مراتب الترقي نحو صوغ المصطلح 52
حوصلة الفصل الأول 56

الفصل الثاني:آليات وضع المصطلح.....58-100

المبحث الأول: التوليد المصطلحي 58

أ. التوليد لغة 58

ب. اصطلاحا 58

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح اللّساني 63

1. الاشتقاق(Dérivation)..... 65

1.1. الاشتقاق لغة..... 66

2.1. الاشتقاق اصطلاحا..... 66

3.1. أركان الاشتقاق..... 68

4.1. أنواع الاشتقاق 68

5.1. دور الاشتقاق وأهميته في توليد المصطلح 71

2. القياس 71

1.2. القياس لغة 72

2.2. اصطلاحا 72

3.2. أنواع القياس وأركانه 73

3. النحت: 74

1.3. النحت لغة 74

2.3. النحت اصطلاحا 75

3.3. أنواع النحت وأوزانه..... 75

4.3. النحت بين القبول والرفض..... 76

4. الاقتراض L'emprunt 79

1.4. الاقتراض لغة 80
2.4. الاقتراض اصطلاحا 80
3.4. بين المعرب والدخيل والمحدث والمولد 82
1.3.4. التعريب 82
أ. التعريب لغة 82
ب. اصطلاحا 82
ج. دوافع التعريب 84
د. سلبيات التعريب 85
4.4. الفرق بين المعرب والدخيل والمحدث والمولّد 86
5.4. أسباب تأثر العرب بالمصطلحات المقترضة 89
6.4. مخاطر الاقتراض اللغوي 89
5. الترجمة وأهميتها في وضع المصطلح 90
1.5. الترجمة لغة 91
2.5. اصطلاحا 91
3.5. أنواع الترجمة 92
حوصلة الفصل الثاني 97
الفصل الثالث:المصطلح اللساني في معجم "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمّد رشاد الحمزاوي" 102-138
توطئة 102
المبحث الأول: التعريف بالمدّونة 104
1. الغرض من دراسة المدوّنة 104

2. سبب تأليف المدوّنة 106
3. أهميّة المعجم العلمية..... 108
4. الهدف من وضع المعجم..... 109
المبحث الثاني: دراسة المعجم على مستوى(الشكل، المتن، المنهج، والمصادر)..... 110
1. تقديم محتويات المعجم..... 110
2. دراسة المتن..... 110
1.2. ترتيب المداخل 111
2.2. تعريف المصطلح وترجمته..... 112
3.2. المسارد الاصطلاحيّة 113
3. منهج الحمزاوي في وضع المصطلح..... 113
1.3. منهجيّته في مقدمة معجمه..... 114
2.3. منهج تقديم العمل..... 117
3.3. الشواهد والاحالات 119
4. مصادر المعجم 120
المبحث الثالث: دراسة المصطلحات اللسانية في المدوّنة، وآليات وضعها..... 121
1. ما ورد في باب الاشتقاق (La dérivation) 121
2. ما ورد في باب النحت (La composition) 123
3. ما ورد في باب الاقتراض (Lemprunt)..... 124
1.3. ما ورد في باب الدخيل 125
2.3.ما ورد في باب المعرب..... 126
4. ما ورد في باب المجاز(Le sensfiguré) 128

5. معاينة المصطلحات المترجمة في المدوّنة 130

حوصلة الفصل الثالث 137

الفصل الرابع:المعجمية (مقدمة نظرية ومطبّقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي)– دراسة في مستويات التحليل اللغوي –.....140-201

توطئة 140

المبحث الأول: التعريف بالمدونة..... 146

1. أقسام العمل..... 150

2. الهدف من وضع المدوّنة..... 151

3. أسباب تأليف المدوّنة 152

4. القيمة العلمية للمدوّنة 154

5. خصائص المعجم..... 156

- التوليد الصوتي في المدونة 157

المبحث الثاني: التوليد الصرفي في المدونة 157

1. الاشتقاق(Derivation)..... 157

1.1. المصدر الثلاثي..... 158

2.1. المصدر الرباعي..... 162

3.1. المصدر الخماسي والسداسي 165

4.1. المصدر الصناعي..... 168

5.1. اسم الفاعل 171

6.1. صيغ المبالغة..... 172

7.1. الصفة المشبّهة..... 173

8.1. اسم المفعول 175
9.1. اسم الآلة 177
10.1. اسمي الزمان والمكان 178
11.1. اسم التفضيل..... 178
2. النحت..... 180
المبحث الثالث: التوليد التركيبي في المدونة 182
1. ماهية التركيب اللغوي..... 182
2. إحصاء للمصطلحات المولّدة بآلية التركيب..... 188
1.2. التركيب المزجي في المدوّنة 188
2.2. التركيب الوصفي في المدوّنة 188
3.2. التركيب الإضافي (البسيط والمعقّد) 192
المبحث الرابع: التوليد الدلالي في المدوّنة 195
1. ماهية المجاز 195
2. إحصاء المصطلحات الموظّفة في المدوّنة عن طريق آلية المجاز..... 199
تحليل آلية المجاز..... 200
حوصلة الفصل الرابع 201
الخاتمة..... 203-207
الملاحق..... 209-223
قائمة المصادر والمراجع..... 225-240
فهرس الموضوعات..... 242-248